# ملحق الأنوار الأسبوعي

بيروت — الاحد ٥ آذار ١٩٧٢ — العدد ٤٠٧١





ابنة شاه إيران
تعيش مع هيبي
في المنفى

ص ١٨

تعالوا نفتح
قلب
ريمون إده



# أنوار على لبنان



# من العرقوب الى الأرز

□ ما لم يحدث في لبنان في حزيران ١٩٦٧ حدث في شباط ١٩٧٢ .

الفرق هو أن الحرب العربية دامت ستة أيام ، والحرب على الارض اللبنانية دامت اربعة ايام .

فرق اخر هو أن اسرائيل في حرب الايام الستة بقيت حيث احتلت . وفي حرب الايام الاربعة انسحبت الى حيث انطلقت .

ماذا كانت النتيجة ؟

الجواب يحتاج الى كثير من الدقة والحذر . ولا يجوز فيه الاختصار ، والا كان على حساب الحقيقة وعلى حساب لبنان والمقاومة الفلسطينية . مع ذلك لا بد من الاختصار ، ولكن مع الدقة والحذر في تأكيد ست حقائق :

أولا : المقاومة الفلسطينية هي الذريعة موقتا في الاعتداء وليست السبب .

ثانيا : اسرائيل عدو للبنان . والعدو لا يسالم .

ثالثا : اسرائيل قد تتغاضى عن لبنان اذا كان غير محارب ولكنها لا تتغاضى عنه اذا تضامن مع الفدائيين ومع الدول العربية .

رابعا : لبنان لا يستطيع البقاء في حالة لا سلم ولا حرب ولا يستطيع في النهاية الا ان يكون مع الفدائيين ومع الدول العربية .

خامسا : ان لبنان مدعو للمعركة ، ان لم يكن اليوم فغدا .

سادسا : اذا لم يكن لبنان على مستوى دوره في المعركة فالخسارة تقع عليه وحده ، ولا مهرب له منها . هذا هو قدره القومي والجغرافي .

**

بعد التأكيد على هذه الحقائق الست لا يبقى مجال للسؤال : ماذا كانت النتيجة ؟

لان النتيجة تنطوي في نهاية الحساب .

وما جرى حتى الآن هو « دفعة » على الحساب ، ليس على الارض اللبنانية فقط ، بل على الارض العربية كلها .

واذا جاز القول ان ما جرى في عام ١٩٦٧ كان « حرب الايام الستة » فان ما جرى في لبنان ليس « حرب الايام الاربعة » .

ان الايام العشرة مجتمعة ليست اكثر من معركة . ومن يتصورها غير ذلك يكون واحدا من اثنين : انسان لا يعرف التاريخ او انسان لا يعرف ذاته بعد .

**

لقد ابتعدنا قليلا عما جرى في جنوب لبنان .

ولكن لا بد من هذا البعد حتى نرى المشكلة بحجمها الطبيعي ، ولو مصغرا ، وحتى نعود الى السؤال : ماذا كانت النتيجة ؟

والجواب الموقت هو ان النتيجة كانت اول دفعة على الحساب .

كانت دفعة ضئيلة جدا من رصيد المقاومة الفلسطينية ومن رصيد المقاومة اللبنانية ، مدنيا وعسكريا .

هنا قد تطلع صيحة من اعماق جنوبي محروق بالنابالم او بالحزن على ضحية من عائلته : انحن وحدنا ابناء الجنوب مطالبون بدفع الحساب عن لبنان ثمنا للحرية والكرامة والبقاء ؟

وهنا يخفض اللبنانيون جميعا رؤوسهم ، اذ ليس عندهم الا الصمت .

فالجنوب اما ان يكون قطعة من لبنان او لا يكون .

ثمن الارض يختلف بين العرقوب والارز . ولكن قدسية التراب لا تختلف .

وعندما داس العدو أرض العرقوب وتوغل في قرى الجنوب سرى العار في التراب الى اعلى ذرى لبنان .

والانسان وهو حي قد يكون أرخص او اغلى من انسان اخر ، ولكنه عندما يستشهد يصبح جميع الاحياء دونه قيمة ومقاما .

والذين استشهدوا في الجنوب هم اكبر اللبنانيين بالوطنية وابرهم بالوطن .

ولبنان صغير امام هؤلاء القتلى من الاولاد والشباب .

سقطوا ابطالا رغما عنهم ؟ ..

يمكن ...

ولكنهم وحدهم دفعوا الثمن وليسوا وحدهم المكلفين ، وليس هناك من ينتقم لهم .

اسرائيل احتلت العرقوب وطحنت ارضها بالدبابات وملأت سماءها الطائرات انتقاما لزوجين من رعاياها .

ونحن وجهنا الى اهل الجنوب اناشيد حماسية واغاني وطنية وتصريحات عاطفية .

الم يكن بوسعنا ان نفعل اكثر من ذلك ؟

بلى .. كان بوسعنا ان نحارب . وقد حاربنا على قدر امكاناتنا .

**

ولكن ، لماذا امكاناتنا على هذا القدر الضئيل ؟

من هنا نعود الى البدء . الى الاساس . الى الجواب الذي يختصر كل المأساة ، وهو : لاننا لم نقرر بعد اذا كنا دولة حرب أم دولة سلم .

أو لاننا ندعي اننا دولة تستعد للحرب وهي لا تستعد .

**

لقد مضى ذلك الماضي الذي لا نعرف اين يبدأ واين ينتهي .

واصبحنا في حاجز يتطلع الى مستقبل .

فهل يستطيع مسؤول ان يجيب عن سؤال : ماذا سنكون ؟

دولة حرب أم دولة سلم ؟

أم دولة حرب وسلم ؟

أم دولة لا حرب ولا سلم ؟

ومن أين نبدأ ؟

او هل يستطيع مسؤول ان يقول اننا بدانا ؟

من أين ؟ ..

من ٢٠٠ مليون ليرة مقسطة على خمس سنوات ؟

من تدريب شبه الزامي للطلاب على استعمال السلاح لمدة اسبوعين ؟

من نظام اقتصادي ومالي حر مشرع الابواب على العالم ؟

من نظام تربوي يفرق اكثر مما يجمع ؟

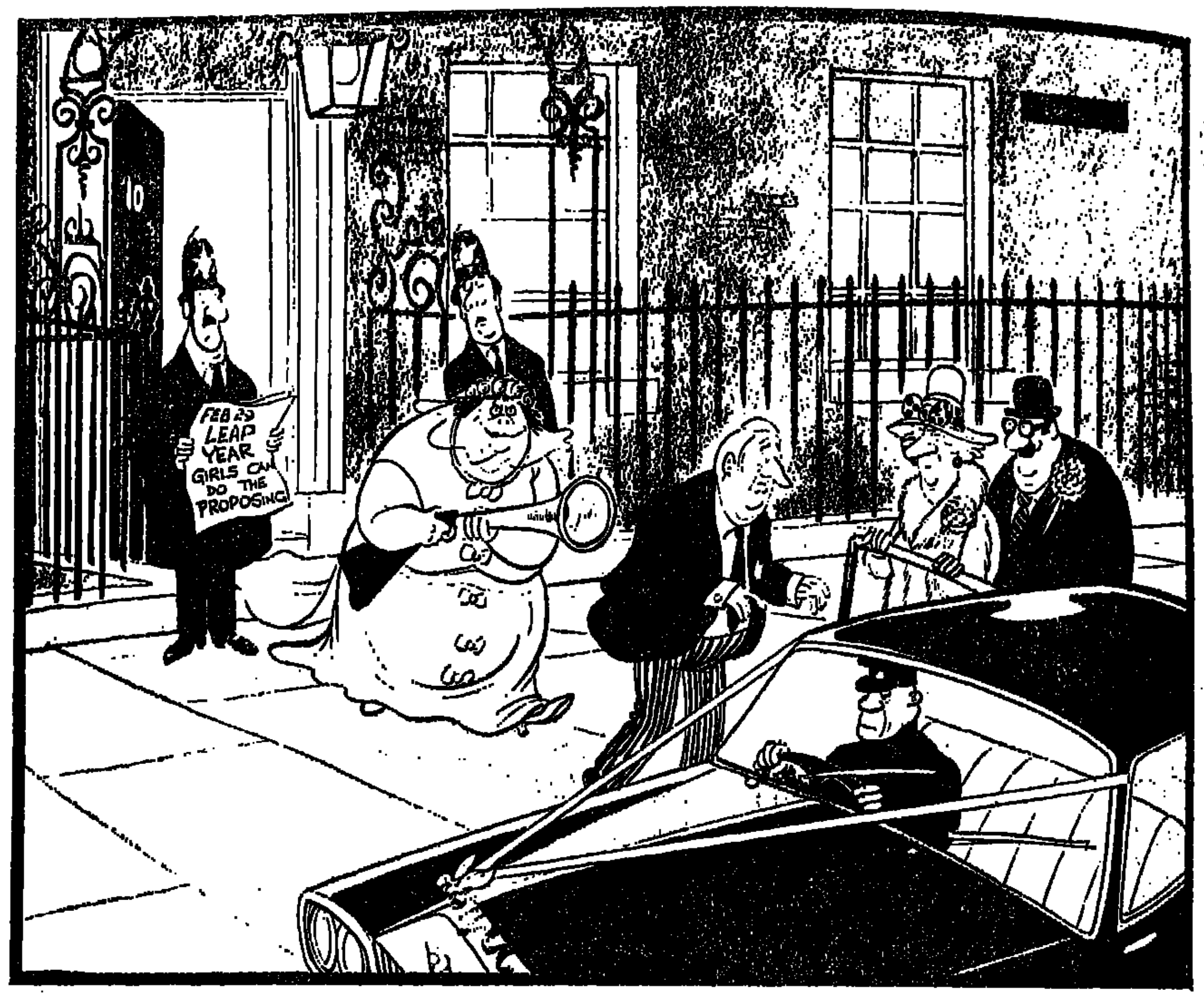
من اين بدأنا .. او من اين سنبدأ ؟

[illegible] اولا .. دولة حرب أم دولة سلم ؟

[illegible] دور بين الحرب والسلم .

ترى .. هل نستطيع اختيار دور السلم ؟

عزت صافي





● ابتداء من ٢٩ شباط ، اصبح من حق الفتاة البريطانية ان تكون هي البادئة بطلب يد الشاب للزواج . وكان المستر هيث قد صرح قبل ذلك ببضعة ايام ان هناك « خطرا مجهولا » يتهدد بريطانيا ... ومن المعروف ان المستر هيث هو الاعزب رقم واحد في بريطانيا.

ولعل هذا هو الخطر المجهول الذي تحدث عنه الرئيس.

# أنوار على الدنيا

## المعركة تنتظر الجبهة الداخلية

□ يبدو ان المعركة مع اسرائيل تحتاج الى بضعة اشهر اخرى .. او على الاصح تحتاج الى استكمال بناء الجبهة الداخلية في جمهورية مصر العربية ، ليتم التكامل بين الجبهتين الداخلية والعسكرية ..

ويبدو من ناحية اخرى ، ان الجبهة العسكرية قد تطورت في الاشهر الاخيرة بشكل سريع ، بحيث اصبحت قادرة على تحقيق مواجهة فعالة مع اسرائيل .

اكثر من هذا .. يبدو ان مصر تعد بعض المفاجآت التي لا تسر اسرائيل كثيرا .. وهذا ما اشار اليه الرئيس انور السادات في احد تصريحاته الاخيرة .

ما هي هذه المفاجآت ؟

ليس من المعقول اماطة اللثام عنها في الوقت الحاضر ، الا ان المفهوم من سياق التصريح ، انه في حال نشوب المعركة فان اسرائيل سوف تتكبد خسائر فادحة جدا .. اي ان الاشتباكات هذه المرة سوف تكون مختلفة تماما عن اية معارك سابقة .. فمن جهة لن تستطيع اسرائيل الاعتماد على عنصر المفاجأة .. ومن جهة ثانية لن تتمكن من السيطرة على الجبهة عبر السيطرة على الاجواء .. مما سوف يفرض عليها وللمرة الاولى ، حربا حقيقية ، لا صلة لها باية حرب سابقة .

مع ذلك ، العمل الديبلوماسي لا يزال مستمرا . لكن بالرغم من ان الوسيط الدولي الدكتور غونار يارينغ يعتقد انه حقق بعض التقدم في مهمته ، فان الدلائل تشير الى ان هذا التقدم ليس اكثر من سراب لا يمكن ان يؤدي الى نتائج عملية ، لسبب بسيط هو ان اسرائيل لا تزال تصر على تحقيق مكاسب اقليمية من احتلالها الارض العربية ، وهو ما كان ولا يزال مرفوضا تماما من الجانب العربي .



□ الرئيس انور السادات .. مفاجآت □



□ الدكتور يارنغ .. سراب □

## نهاية «الحرب المنسية»

□ يوم الاثنين ، ٢٨ شباط ، تم التوقيع على اتفاقية بين الحكومة السودانية والقوات المتمردة في جنوب السودان ، انتهت بموجبها « الحرب المنسية » القائمة منذ اكثر من سبعة عشر عاما ، بين الفئات المتمردة في المقاطعات الجنوبية الثلاث ، بحر الغزال ، اعالي النيل ، والاستوائية ، وقوات الحكومة المركزية .

ويعود اصل النزاع او ما يعرف « بعصيان الجنوب » الى شهر تموز من العام ١٩٥٥ ، عندما اطلقت الشرطة النار على حوالي ثلاثمائة عامل في نزارا ، تظاهروا محتجين على صرفهم من الخدمة .

وامتدت الثورة الى العاصمة الجنوبية ، جوبا ، بينما هرب قسم كبير من المتمردين الى الغابات والفوا مجموعات التمرد الاولى في غابات بحر الغزال والاستوائية .

وحاولت مختلف الحكومات السودانية التي تعاقبت على الحكم في الخرطوم ، بعد اعلان استقلال السودان ، في الاول من كانون الثاني ١٩٥٦ اخماد هذا العصيان ، وتخطت جوانبه ، باللجوء تارة الى المفاوضات السلمية وطورا الى حملات القمع العسكرية . دون ان ننسى اسهام المؤامرات الاستعمارية في تغذية التمرد .

وكان النظام العسكري للفريق عبود والذي استمر من ١٩٥٨ الى ١٩٦٤ ، اكثرها تطرفا وقسوة في معاملة الجنوبيين .

واسهم تزايد حركات العصيان في الجنوب ، في تدهور الوضع داخل السودان وكان عنصرا من عناصر الاطاحة بنظام عبود ، وعندما تسلم الحكم ، قادة مدنيون ، كان في راس مشاغلهم انهاء الصراع في جنوب السودان ، ودعوا زعماء الجنوب الى طاولة مستديرة في الخرطوم عام ١٩٦٥ ، انتهت الى توصيات وامنيات وان تكن نهجت الخطوة الاولى نحو التقارب بين شمال وجنوب السودان الشقيق .

وفي الوقت نفسه ، ومع توتر الوضع مجددا في جنوب السودان ، انتشر قسم كبير من سكان الجنوب في البلدان المجاورة الحبشة ، أوغندا ، زايره ، وجمهورية افريقيا الوسطى . ومع هذا الانتشار ، بدأت تظهر الانقسامات الاولى في صفوف العصاة ، واخذ الانشقاق طريقه اليهم ، وتألفت جبهتان واحدة متطرفة واخرى تميل الى الاعتدال ، وشرعت كل منهما تدعي اهليتها لتأليف « حكومة في المنفى » . ثم ما لبثت الجبهة العسكرية لفئات العصيان ان حسمت الموقف واستعادت زمام الامور « منعا لمزيد من الانقسام» بين الفئات المتصارعة.

لكن لم يكن يمضي اسبوعان على تسلم اللواء نميري واخوانه زمام الامور في البلاد ، حتى اعلن موقفا هو الاول من نوعه عندما صرح علنا بعزمه على منح المقاطعات السودانية الجنوبية ، نوعا من الحكم الذاتي بعد اجراء المفاوضات اللازمة مع ممثلي الجنوب .

غير ان هذا الموقف الاول ظل ، لفترة زمنية ما ، دون ردود فعل حازمة نظرا لانقسام القوات العاصية في الجنوب واختلافها فيما بينها ، وقيام اسرائيل بمحاولة استغلال اوضاع المنطقة وتزويدها العصاة بالمدربين وبالسلاح .

ومما لا شك فيه أن الاتفاق الذي تم التوصل اليه اخيرا جاء نتيجة لقرار الرئيس النميري باعادة النظر في سياسة السودان الخارجية والداخلية بعد احباط محاولة الانقلاب الشيوعية في تموز من العام ١٩٧١ . وكان لتقرب حكومة الخرطوم من الحبشة ، اثره الملموس .

ويبدو ان مجلس الكنائس العالمي اسهم بدوره في ايجاد التقارب في وجهات النظر وسد الثغرة بين الفريقين وتشجيع خطوة الرئيس النميري المسالمة . وهكذا توجت المفاوضات التي بدأت في السادس عشر من شباط الفائت بالنجاح ، ووضعت في مدة عشرة ايام من المفاوضات حدا « للحرب المنسية » التي استمرت ستة عشر عاما .



□ الرئيس النميري .. اعاد النظر في سياسة السودان الخارجية والداخلية □



□ الا توجد طريقة اخرى لاظهار تاييدنا لسياسة نيكسون الجديدة في الصين ؟ □




— كاي‌شيك : هل نسيت انك وعدتني بان تحبني طوال عمرك ؟
الانسه نيكسون : هذه سنة كبيسة .. ومن حق البنت ان تختار زوجها !

# أنوار على الدنيا

## الزعيمة السوداء وسنائم الحرية



□ .. واخيرا خرجت انجيلا ديفيس ، الثائرة السوداء من سجنها الاحتياطي في كاليفورنيا .

خرجت لقاء كفالة وصلت الى حوالي نصف مليون دولار ، غير ان هذه الكفالة الباهظة لم تكن لتسمح لها بالخروج قبل الان ، رغم تكرار طلبات اخلاء سبيلها ، ولو بشكل مؤقت ، لان عقوبة الاعدام كانت بانتظارها .

بيد ان قرار محكمة كاليفورنيا العليا ببطلان عقوبة الاعدام لان هذه تتنافى مع الدستور الاميركي ، اتاح لانجيلا ديفيس اخيرا الخروج الى الحرية .

ولقد جاء اطلاق سراحها المؤقت ، قبل خمسة ايام من بدء محاكمتها ، هذه المحاكمة التي اجلت مرات عديدة بسبب المضاعفات التي تكتنفها السلطات حولها .

فانجيلا ديفيس ، المتهمة بالاشتراك في جريمة قتل واختطاف ، تشكل محاكمتها ، ظاهرة فريدة من نوعها ، لانها ستكون في نهاية المطاف ، محاكمة للمقاومة السوداء ، وللثورة الزنجية التي يقودها السود في اميركا بجميع الوسائل المشروعة وغير المشروعة .

ولا تزال انجيلا ديفيس مهددة بعقوبة السجن مدى الحياة ، الا اذا طرأ ما لم يكن في الحسبان .

وفي الولايات المتحدة ، هذه الانواع من « الطوارىء » غير بعيدة الاحتمال ابدا .

والجدير بالذكر ان المحاكمة التي بدات في الثامن والعشرين من شباط ، امام محكمة سان جوزيه — الواقعة على مسافة ٧٥ كيلومترا الى الجنوب من سان فرنسيسكو ، حيث حاول محامو الزنجية الحسناء عبثا الحصول على اذن بمحاكمتها فيها ، تاتي بعد مرور ستة عشر شهرا على اعتقال « الزعيمة السوداء » ، ولا بد من الاشارة الى ان اعتقالها جرى في نيويورك في الثالث عشر من تشرين الاول ١٩٧٠ .

□ انجيلا ديفيس ... الطوارىء □

## اصداء دموية في امبراطورية برسيبوليس

□ يبدو ان شاه ايران يشعر انه اصبح « المنبوذ » الاول في بلاده .

فبعد ان اطلق ، لتسع سنوات خلت ، « ثورته البيضاء » ، وحاول تطبيق اصلاح زراعي شامل ؛ متخيلا نفسه وقد اضبح المصلح المتوج لبلاد لم يسهم انتاج النفط الغزير ، فيها ، في ايقاظها تماما وتوفير التنمية الضرورية لها .

بعد تسع سنوات « من البناء ، والتخطيط ، والتهيئة » اذا به اليوم ، يشهد ، بما يشبه العجز ، تدفق جماعات من المثقفين الثائرين ، والمتخرجين من جامعاته والمتفننين لكيفية استعمال القنابل ، على « مجتمعه الجديد » محاولين تسهيبه وخلق الثورة فيه .

لقد انطفأت مشاعل برسيبوليس لتضاء انوار المحاكم العسكرية الجمة دون توقف .

ففي سنة واحدة ، قبضت الشرطة السياسية الايرانية المعروفة تحت اسم « سافاك » على مائة وخمسة وستين مقاوما ، وبدا الرقم لهذه الشرطة الشهيرة ، شاملا لمعظم الارهابيين الايرانيين ، و « محاربي اليأس » كما يطلق عليهم في الاوساط الايرانية غير الرسمية .

وتقدموا امام القضاء ، جماعات جماعات ٢٣ — ٢٠ — ١٠ ، وصدرت احكام الاعدام على بعضهم ، والاشغال الشاقة المؤبدة على بعضهم الاخر ، والسجن لمدة سبعين سنة على الباقين . ثم توالت احكام الاعدام الاخرى ، والقوائم لا زالت عامرة بالاسماء .

من هم هؤلاء « الارهابيون » ؟

يضمون في مجموعاتهم ابناء تجار ، وموظفين ، وطلاب جامعات ، ومهندسين . ولانهم فقدوا اي امل في رؤية الشعب يتبع خطواتهم ، فلقد اختاروا العنف ، وساروا الى جانب المخاطرة بحياتهم ، خاصة وقد لمسوا ان القوى الوطنية والثورية التي استطاعت ان تبرز الى الوجود في الاعوام الخمسين ، وتاخذ لها حجما خطيرا عادت كلها ، بعد القضاء على مصدق ، متفككة او انتهت الى احضان السلطة .

### الانطلاق من العدم

من هنا ، كان راي المجموعات الوطنية الجديدة ، ان التحدي والتضحية كفيلان باستثارة النفوس ومنحها المثل المصالح لتحويلها عن الخنوع والخضوع .

وتوالت المحاولات : واحدة في اختطاف سفير الولايات المتحدة ، واخرى في هجوم شنته مجموعة منهم على مركز الشرطة ، ومحاولة ثالثة لاختطاف نجل الاميرة اشرف ، شقيقة شاه ايران باءت ايضا بالفشل .

وتوالت بعد ذلك ، عمليات الارهاب المميزة : منها الهجمات المتكررة على البنوك ، ودائما البنوك التابعة للدولة ، وكانت الضحايا من النزيفين ، وان كان فريق الثوار هو الذي يدفع الثمن الاكبر .

### ضحايا النخبة

لم يكن هناك هيئة عليا او قيادة شاملة ، للثوار . بل لم تجمع بينهم عقيدة واحدة ، فهناك الوطنيون الكلاسيكيون ، وهناك الماويون ، وهناك الفيداريون . وكانت كل مجموعة تقوم بعملياتها منفردة ودون اي اتصال بالمجموعات الاخرى .

وكان ، بين الذين حكم عليهم بالاعدام ، مهندس كهرباء ناصر صادق ، وعلي ميهالدوستي ، واستاذ في الجغرافيا منصور بادرغاني وثلاثتهم اعضاء في حركة التحرير الوطنية ، ثم مسعود احمد زاده ، ٢٥ سنة استاذ رياضيات .

وفي المحكمة ، اي قبل ان يصدر عليه حكم بالاعدام ، لمح مسعود احمد زاده وجود رجل اجنبي في قاعة المحكمة ، هو المحامي نوري البالا ، جاء كمراقب من قبل البعثة العالمية للمساجين ، واذ ظنه احد الصحافيين ، كشف عن جسده ، واذا باثار الحروق الشديدة الملتهبة تغطي جسده . لقد تعرف ، كرفاقه الاخرين ، الى « الطاولة الحديدية » « المحماة حتى تصبح بلون الثلج » والتي يطرح عليها « المتهمون » .

لقد احتفل امير عباس هويدا ، رئيس وزراء ايران امام البرلمان « بالثورة البيضاء » عند طرحه ارقام « الميزانية الجديدة » وواضح انه ليس هناك « ثورة » في العالم تقوم على الارقام ، خاصة اذا كانت مجردة من الروحية ومن الاهداف العليا ، التي بها تتعلق الشبيبة والقوى الوطنية .

والمعارضة الحالية ، تتجسد ، في الوقت الحاضر في صفوف الشعب المختلفة وان كان صوتها ووجودها يعيشان حاليا في صفوف ثلاثين الف طالب موجودين خارج ايران .



□ الشاه .. اصوات ٣٠ الف طالب □

## الماس الاسرائيلي

□ يخشى ان تكون الخواتم الماسية جميعها — او معظمها — التي تزدان بها انامل السيدات في مختلف انحاء العالم من صنع اسرائيلي .

لقد ثبت ان ثمانين في المائة من الاحجار الماسية الثمينة جرى تصنيعها وصقلها في اسرائيل .

في العام ١٩٧١ ، اصبحت اسرائيل اول مصدر عالمي للماس ، وسبقت بذلك بلجيكا . اذ ارتفع حجم مبيعاتها الى الخارج حتى بلغ رقما ضخما يصل الى ٢٦٥ مليون دولار .

ويقول موشيه شنيتزر ، رئيس بورصة الالماس في اسرائيل ، وهو ايضا رئيس الاتحاد الدولي للماس ، ان الازمة النقدية الطاغية كانت وراء دفع العدد الكبير من الناس الى توظيف اموالهم بشراء الالماس .

وفي سنة واحدة ، اشترت هولندا وسويسرا وبلجيكا ، وهي البلدان الاوروبية الثلاثة التي تتحدد فيها قيمة سوق التجارة الماسية ، من اسرائيل ماسا مصقولا بقيمة ثمانين مليون دولار .

## متى تبدأ أميركا الانسحاب من فورموزا ؟

□ لدى الولايات المتحدة ما يقرب من ثمانية الاف وستمائة رجل في جزيرة تايوان ( فورموزا ) بما في ذلك المستشارون العسكريون الذين وصل عددهم في العام ١٩٦٩ الى حوالي خمسمائة مستشار .

وتتلخص المهمة الرئيسية للوحدات الاخرى في الاشراف على عمل ثلاث عشرة قاعدة عسكرية منتشرة على الجزيرة . واهم هذه القواعد في شنغشوانكنغ ، التي تملك مدرجات واسعة تسمح لطائرات ب — ٥٢ الضخمة التي تقلع من غوام أو من الفيليبين ، أن تهبط فيها في الحالات الاضطرارية ، بعد عودتها من الغارات المتواصلة على فيتنام الشمالية والمناطق الاخرى المحيطة بها .

ويقيم على هذه القاعدة ايضا ، سرب من طائرات ك سي — ١٣٥ ، التي تتولى تموين الطائرات المقاتلة وهي في الجو ، و ٦٤ طائرة نقل جوية ضخمة من طراز « ث — ١٣ » وطائرات مقاتلة من طراز ف — ١٠٤ .

من هنا يعتبر الوجود العسكري القوي للولايات المتحدة في تايوان مرتبطا الى حد بعيد بالنزاع العنيف القائم حاليا في الهند الصينية .

وتجدر الاشارة الى المخصصات العسكرية الضخمة التي تمنحها الحكومة الاميركية للنظام الصيني الوطني وقد بلغت قيمة المبالغ التي قدمتها الحكومات الاميركية المتعاقبة حوالي ٢٥٢٢٦ مليون دولار من العام ١٩٤٩ الى العام ١٩٦٩ . اما المبلغ المخصص للعام ١٩٧٢ ، فانه يصل الى ١١٢٥ مليون دولار ، وهذه الارقام لا تشمل بالطبع ، ما يمنح لحكومة تشان كاي تشيك من معدات مجانية — واخرها في السلسلة ، طاردة برمائية استلمتها الحكومة الصينية الوطنية في الاسبوع الماضي — او معدات « مستعملة » تعطى لقاء اثمان رمزية .

ويضم الجيش الصيني الوطني خمسمائة واربعين الف رجل ، اي حوالي خمس القوات العسكرية لجمهورية الصين الشعبية ، على الرغم من ان تعداد شعب الصين الشعبية يصل الى خمسين ضعف تعداد الشعب في فورموزا .

وتصل نسبة النفقات العسكرية لتايوان الى حوالي ستمائة مليون دولار اي حوالي ١١ بالمائة من الدخل الوطني الصيني ، تقابلها نسبة ٦ بالمائة بالنسبة للصين الشيوعية .

ويعسكر حوالي ستين الف رجل في جزيرة كيموي وحوالي عشرين الفا في جزيرة ماتسو — القريبة من البر الصيني .

ولقد زاد المارشال تشان كاي تشيك من المبالغ المخصصة للشؤون العسكرية بنسبة ٦٣٠ مليون دولار ، على حساب المشاريع الاقتصادية ، منذ ان تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة عضوية الصين الشيوعية فيها وطرد فورموزا منها .

## داسو واوناسيس يستعدان لغزو سماء اليونان

□ لم يعد ينقص السماء اليونانية بعد استعراض وحدات من طائرات « الجاكوار » البريطانية وطائرات « فانتوم » الاميركية سوى طائرات « الميراج » الفرنسية ، على الرغم من كون النموذج الفرنسي في قائمة صفوف الاسلحة التي يستعد جيش الحكم العسكري اليوناني لشرائها .

وعمليات المضاربة تجري على قدم وساق ، لان الطلب ، في حال حدوثه ، سيتناول بين ٣٦ و ٤٠ طائرة .

وهناك نقطة اخرى هامة ، وهي ان اختيار نوع معين من الطائرات المقاتلة ، سواء اكان هذا النوع بريطانيا او اميركيا او فرنسيا ، سيترتب عليه عقد اتفاقية هامة لاحقة . ذلك ان اليونان تسعى للحصول على مصنع خاص بها لتركيب الطائرات .

لذا تقدم مارسيل داسو ، بعرض خاص للحكومة اليونانية بمساعدة اريسطو اوناسيس وشركة لوكهيد للطيران .

وتنافس هذا الفريق مؤسسة « الصناعات الاوتوماتيكية » في اميركا .

اما ثمن التوظيف المالي المتوقع لهذه الغاية فهو اكثر من مائتي مليون فرنك فرنسي .

## سر مارلون براندو



□ المعجبون به كلهم يعتقدون انه يعيش وحيدا ، بعيدا عن الناس ، دائم الهرب من اصدقائه .

الحقيقة مختلفة تماما .

فان السر في اختفاءات « مارلون براندو » المفاجئة هو انه يذهب الى بحار الجنوب ، وتضيع آثاره في تاهيتي ليس بحثا عن العزلة ، وانما لكي يقضي بضعة ايام مع عائلته التي لا يعرف احد عنها شيئا .

هذه العائلة تتالف من التاهيتية « تاريتا تريبيايا » وولديه سيمون ( ٩ سنوات ) وتاريتا ( سنتان ) . وكانت تاريتا الام قد ظهرت معه في فيلم « تمرد على سفينة الباونتي » .

وقد حدث منذ بضع سنوات ان وقع بينهما شجار ادى الى فراقهما ، لكن لم يمض على ذلك اربعة اشهر حتى عاد مارلون يرجوها العودة اليه ويؤكد لها انها هي الوحيدة التي يحبها بالرغم من عدم زواجهما .

وتقول تاريتا مفسرة عدم اقترانها بمارلون : هنا في تاهيتي تكتب عقود الزواج في القلوب وليس في السجلات !



**صورة الغلاف** ● عارضة الازياء جيني جاكوتيلو ترتاح في مقعد ستيريو لعله الابتكار في معرض ايرل كورت بلندن . المقعد يمكن تزويده بستيريو ووحدة ذاتية في احد ذراعيه . اما السماعة الثالثة فمن اجله . تتيح للجالس ان يستمع الى كل ما يهوى من اغان او موسيقى دون ان يزعجه التلفزيون او آلة التسجيل الدائران في نفس الحجرة .

# أنوار على الدنيا




## الحب لا يقاوم المسافات البعيدة



□ مارينا فلادي □

□ هذه هي مشكلة الممثلة مارينا فلادي ..

زوجها الثالث ( فولوديا فيسوتسكي) ممثل مشهور في روسيا . وهو بحكم هذا الوضع لا يستطيع مغادرة بلاده .

هي .. ممثلة مشهورة ، وبحكم هذا الوضع مضطرة لان تعمل بعيدا عن الاتحاد السوفياتي ..

شيء اخر يشدها الى البقاء في باريس : اولادها الثلاثة من زوجيها السابقين ( روبرت هوسين وجان كلودبروييه ) .

وكانت النتيجة انها خلال ١٥ شهرا لم تر زوجها سوى تسع مرات فقط ، ولفترات قصيرة ..

ماذا تفعل ؟..

في بداية « ايام العسل » ، اكتفت بالقول : حبنا اقوى من كل شيء .. وهو سوف يصمد امام المسافات والبعاد ..

لكن الكلمات الحماسية لا تنطبق على الواقع دائما ..

لذلك اضطرت مارينا فلادي ، لان تشد رحالها الى موسكو محاولة انقاذ زواجها ، وتفادي فرق عاطفي ثالث..

مع ذلك .. يبقى الحل متعذرا .

## مسابقة للاطفال لمناسبة عيد الأم

### لماذا أحب ماما؟



**كل طفل يحب والدته ..**

**لكن، ليس كل طفل يحب والدته للاسباب نفسها التي تحرك الحب في قلوب الاخرين .**

**و « انوار الاحد » تريد الوصول الى قلوب اكبر عدد من الاطفال . تريد ان تتعرف على ما في هذه القلوب البريئة . ان تكشف ما فيها من عواطف نقية ، وخلجات فطرية هي خلاصة الاحساس الانساني الاصيل .**

وليس افضل من عيد الام ( ٢١ آذار — مارس ) يخاطب الاطفال فيه امهاتهم ليفتحوا لهن قلوبهم ، وليحدثوهن عن شعورهم نحوهن .

انها دعوة موجهة الى كل طفل في لبنان وفي البلاد العربية ..

ان « انوار الاحد » ستقدم جوائز لاحد عشر طفلا يعربون ببساطة عن حقيقة عواطفهم .ستختار احدى عشر رسالة من الرسائل التي يقول الاطفال فيها : لماذا يحبون امهاتهم .. وستنشر هذه الرسائل لتقدم صورة صافية لاجمل حب في الدنيا .

**الجائزة الاولى : مائة ليرة لبنانية .**

**الجوائز العشر التالية : عشر ليرات لبنانية**

تنتهي المسابقة في اليوم الخامس عشر من آذار (مارس) ، وتنشر نتائجها في العدد الذي يصدر في التاسع عشر من الشهر نفسه .

## تفسيرات جديدة للأحلام !..



□ الاطباء النفسانيون في سلسيناتي ( اميركا ) يحاولون نسف نظريات فرويد .. انهم يفسرون الاحلام بطريقة جديدة مبتكرة .

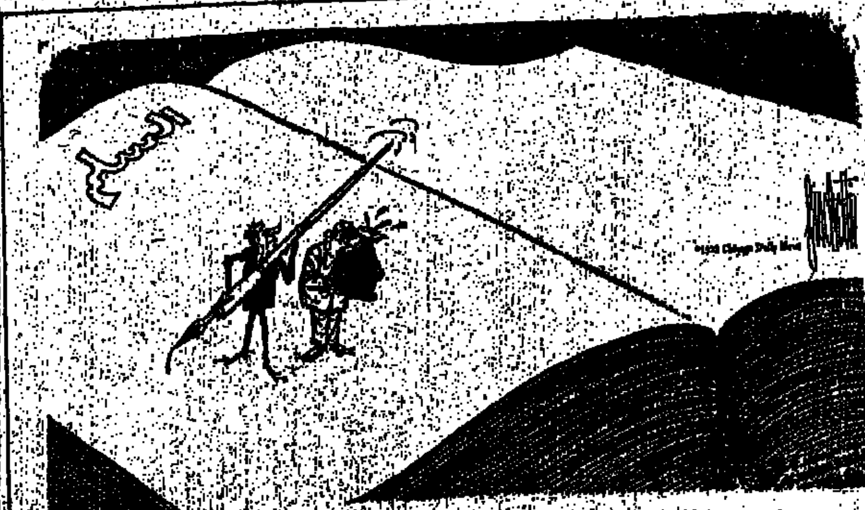
من هذه التفسيرات : ان المراة اذا شاهدت — في احلامها — جزارا يحبها ، فمعنى ذلك انها تحب احد اصدقائها ولم تجرؤ على الاعتراف بهذا الحب واذا شاهدت احد اصدقاء الطفولة ، وكانت متزوجة ، فمعنى ذلك انها تتوق الى خيانة زوجها !!

ويحدث احيانا ان يحلم الانسان بانه يواجه خطرا ، كان يكون واقفا على جسر عال جدا وضيق جدا ، ومع ذلك يجد نفسه مضطرا للسير عليه ، ثم يتحول الحلم الى كابوس ، فيرى الانسان نفسه وقد سقط من علو شاهق دون ان يستطيع الصياح وبعدها بقليل يرى نفسه فوق سريره او ممددا في حديقة ، او على الرمال ومياه البحر تبلل اقدامه . معنى هذا كله .. انه يحب واله « طب » وانه وحيد ، لانه يرفض الحب نتيجة لخيبة سابقة .

واذا شاهدت المراة رجلا مخيفا يلاحقها وهي تهرب حتى تنقطع انفاسها وقد استولى الذعر عليها فمعنى ذلك انها سوف تستسلم للرجل الذي تحبه !! واذا حدث العكس .. اي كانت هي التي تلاحق الرجل ، فمعنى ذلك انها غير مكتفية !

المهم .. ان اطباء سنسيناتي لا يتحدثون الا من الحب .. وبتعبير آخر لا يفسرون الاحلام الا من زاوية الحب ..

ويبقى ان نعرف ايهما الصادق هم ام فرويد ؟..



فصل تاريخي جديد ام مجرد تعايش سلمي ؟



# الحدث التاريخي

## .. كيف ؟ ولماذا ؟ والى أين ؟



اللقاء بين ماو ونيكسون

□ ليس من السهل ان ينسى ملايين المشاهدين تلك المصافحة الحارة بين زعيم العالم الراسمالي و « رائد الثورة الشعبية » ، بين ريتشارد نيكسون وماوتسي تونغ .

قد تحدث اشياء كثيرة ، تغيير مفاجيء في الموقف مثلا ، او ردود فعل معاكسه او « خبطة » مسرحية ما ، تعيد صورة الوضع الى ما كان عليه في السابق ، لكن مهما حدث ، فان مخيلات المتتبعين لزيارة نيكسون للصين ، ستحتفظ نهائيا بصورة الرئيس نيكسون وهو يندفع لمساعدتشو ان لاي في ارتداء سترته، وصورته والوف الشبان الماويين تهتف له ، وصورته وهو يلقي بالانكليزية ابياتا شعرية لماوتسي تونغ تنادي بمحاربة الرأسمالية بالعمل الثوري اليومي .

هذا ، على الرغم من ان بوادر الزيارة ، الاولى ، بدأت غير مشجعة ولم يكن استقبال « نمر الورق » عظيما ، فلا حشود شعبية ، ولا ممثلون ..

وفجاة تغير الموقف ، انقلب من مناخ بارد جاف موحش ، الى عكسه تماما ، انقلب في اليوم الاول للزيارة بفعل المقابلة مع ماوتسي تونغ .

واسرع الصينيون صباح اليوم التالي الى تخاطف «صحيفة الشعب» صحيفة الثورة الصينية وقاموس جميع الثوريين الصينيين ، ليجدوا ، على صفحتها الاولى ، امرا فريدا ، امرا تاريخيا حتى في نظر الصينيين ، وجدوا صورة رجلين ، كتب عنهما طوال خمس وعشرين سنة بجميع اللغات وجميع العبارات انه لا يمكن ان يجتمعا ، ولا ان يلتقيا ، حتى لو « حدث زلزال ارضي او تغيرت الخارطة الجغرافية » .

كان الاعتقاد الشائع يشير الى احتمال حدوث تقارب في وجهات النظر الاميركية — الصينية ، ثم جاء حجم الحدث ليتخطى هذه التوقعات المتفائلة .

### كيف تبخرت الشعارات

فلا الواقعية الاميركية ، ولا التهذيب الاسيوي الشهير ولا الماكيافيلية الستراتيجية للمستشار كيسنغر ، ولا حتى « الحكمة الثورية المتناهية » لماو ، جميعها لم تكن تتيح توقع رؤية الشعارات وقد تبخرت بسرعة مذهلة وتحولت الى اساطير !

فالرئيس نيكسون ، مثلا ، لم يستقبل كزعيم مسؤول عن امبريالية هزمتها تناقضات الراسمالية ، ولم يستقبل كسياسي مناور تجري معه تجربة محدودة ويختلط « بخط الرجعة » عندما يكون ذلك ضروريا ! لقد استقبل كرئيس دولة منه تعقد اتفاقية السلام ومعه يخطط لتعايش سلمي ، بل ان الزعيم ماوتسي تونغ نفسه دخل في حلقة الارتباط ، ولم يعد منكفئا ، كما خيل لبعض المهتمين بالشؤون الصينية ، ان يحمل شو ان لاي المسؤولية وحده ، ويتنصل منها عندما تدعو الحاجة .

ويمكن الرد على القائلين ، بان الزيارة ادت الى الاعتراف الرسمي والعلني بالصين الشيوعية ، بان ذلك غير مقنع ابدا . فمع حيازة الصين للاسلحة النووية ، وتطور مستوى الحياة فيها ، وابتكار ثورة ثقافية ادهشت العالم ، ثم دخولها الامم المتحدة غدت بلاد ماو راسخة الاقدام ، قوية ، سواء كدولة ، او كامة ، بعد ان تبين ان الاتحاد السوفياتي لم يعد وطن الاشتراكية دون منازع .

وما تنازل عنه نيكسون ، خلال محادثاته في بكين ، كان يمكن ان يفعله بطرق ووسائل اخرى، وهناك ما يؤكد ان المستشار كيسينغر قدم جميع هذه التنازلات .. لذا مهما قيل ، وايا كانت النتائج الاخيرة ، فان صين ماو اختارت ان تدعم مركز ريتشارد نيكسون في بلاده .

### الاسباب والدوافع

الجواب الاول على هذه الاسئلة المطروحة هو انه بعد مضي خمس وعشرين سنة على محاصرة الغرب للصين الشيوعية واتهامها بالعدائية والتطرف الثوري ، كانت هذه تكتفي من التطرف — بالكلام .

ذلك ان الصين المنصرفة الى ثورة فريدة من نوعها في التاريخ من حيث اتساعها وعمقها ، اتبعت اسلوبا في غاية الحذر .وكانت لديها الدوافع التي تجعلها تتحاشى الحرب . ولم يكن يخفف من الخشية الصينية من التطرف الاميركي واصرار القيادة الاميركية « حاملة لواء العالم الحر » على زرع اسس محاربة القوة الصينية النامية في كل من فورموزا، وكوريا الجنوبية ، واليابان ، وتايلاند ، والهند ، سوى التعاضد الشيوعي الصيني — السوفياتي .

وفي اوج استعار نار الحرب الباردة كان ماو يشعر ، بانه لن يكون وحيدا في حال اشتداد الصراع .

ثم جاء الخلاف الصيني — السوفياتي في العام ١٩٥٩ وسفر خروشوف الى الولايات المتحدة ، واستدعاء جميع التقنيين السوفيات من الصين والغاء جميع الاتفاقات التجارية بين البلدين .

وفي هذه المرحلة ، شعر الصينيون انهم باتوا وحيدين . كانوا بامس الحاجة الى القنبلة الذرية ، وحصلوا عليها بثمن جهود شاقة في العام ١٩٦٤ .. واخذ التوتر بين بكين وموسكو يتفاقم ويزداد . وعندما تمكن الصينيون من اقامة شبكة من الصواريخ برؤوس نووية « يغطي » مداها اقساما كبيرة من الاراضي السوفياتية ، شرع الاتحاد السوفياتي في التقرب من الولايات المتحدة . وجاء التعاون العسكري السوفياتي — الاميركي للوقوف في وجه الخطر الصيني او لتحذير الصين ليدفع بها الى العمل بشتى الوسائل على تحطيم هذا التعاون والتفاهم بين موسكو وواشنطن .

غير ان حرب فيتنام كانت هناك بالمرصاد . صحيح انها تهدد الصين ولكنها بالوقت نفسه تهدد التعايش السلمي الاميركي — السوفياتي .

وجاءت المقابلة الخاطفة في بكين في العاشر من شباط ١٩٦٥ ، بين ماوتسي تونغ وكوسيغين لتنتهي الى عدم الاتفاق حول المساعدة السوفياتية الصينية لفيتنام، ولتظهر ان امورا اخرى بحثت في هذا الاجتماع منها عودة التعاون الذري بين البلدين . عاد كوسيغين الى موسكو وهو يشعر انه لا يمكن الثقة بالصينيين ، بينما اعتبر ماو ان العدو الحقيقي للصين هو في موسكو . واصبح الامبرياليون الغربيون متآخين مع الانهزاميين السوفيات .

الجواب الثاني جاء في تمكن شعب فيتنام الصغير من ربح معركته، ربحها الى درجة انتقلت معها مقاومة الحرب الى داخل الولايات المتحدة وعندما كسب نيكسون معركته وفاز بالرئاسة كان ذلك على اساس الانسحاب من فيتنام .

ولم تجر الامور في منتهى السهولة ؛ فقد كان ماضي الرئيس الاميركي يدعو الى الحذر ، لكن مصاعب الراسمالية الاميركية والبعد الجديد للاستراتيجية النووية دفعت الزعامة الصينية الى التساؤل حول ما اذا كان من المصلحة الاميركية التفاهم مع القوة الصينية في آسيا ؟

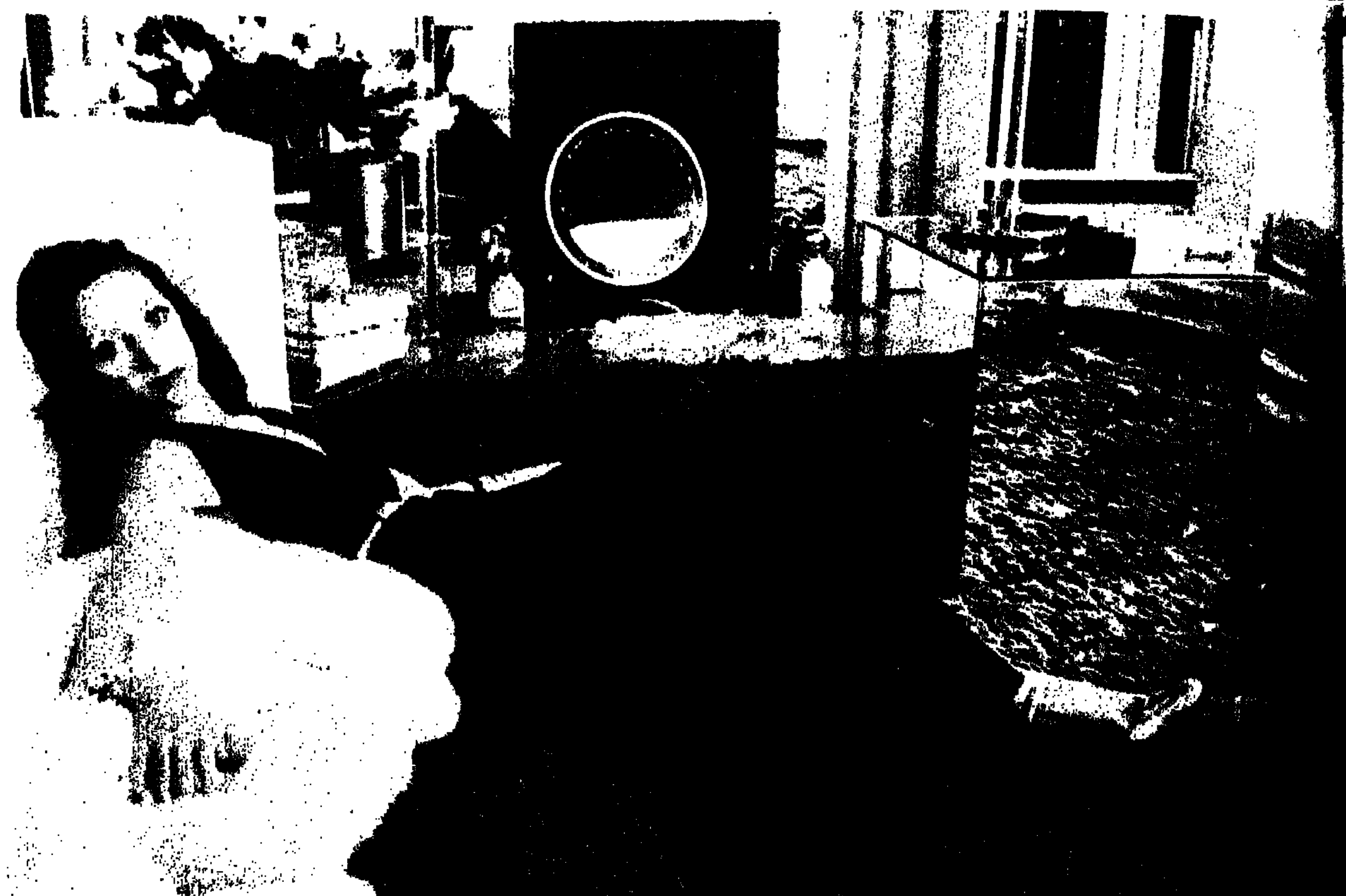
وجاء البرهان الاساسي حول العقلية الاميركية الجديدة منذ اشتداد النزاع الهندي — الباكستاني والموقف الاميركي المؤيد لباكستان وشعر الاميركيون والصينيون على حد سواء ان الانتصار الهندي هو هزيمة مشتركة لكليهما .

اما الجواب الثالث ، فانه ينبع من تاكيد واقعي . فالدولة الصينية والثورة الماوية ، اكثر ما تكونان بحاجة الى الامن الخارجي (مما هو حال الدولتين الكبيرتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . ولقد اظهر نيكسون كما لم يفعل قبله اي رئيس دولة اميركي ، رغبته في اشراك الصين في اي قرار يتخذ بشان القضايا الدولية ، وبشكل خاص في آسيا .

من هنا ان المفاجاة التي تمخضت عنها هذه الزيارة التاريخية لم تكن تلك « الصينية » بقدر ما كانت تلك « الاميركية » او « النيكسونية » اذ فجاة ، وبين اسبوع وآخر اصبح نيكسون رجل الانفراج الدولي ، ورجل التعايش السلمي الممكن. هذا التعايش كغيره من [illegible] الاخرى ، يتحاشى الحروب الكبرى العالمية ويزيد من « [illegible] » او « النزاعات » المحلية الداخلية



قفزة كبرى الى الامام



فستان للسهرة من الكريب دي شين مع بوليرو من الفرو الابيض





السنة الماضية ، امريت الصحافة بصورة عامة عن (كراهيتها) ات ازياء (( ايف سان لوران )) التي وصفتها (( بالرجعية )) لانها بالعودة الى الثلاثينات .وكانت النتيجة ان تردد الزبائن في انتظار القطعي .

السنة ، اقفل سان لوران ابوابه في وجه الصحفيين للمرة وقال انه يفضل (( الهرب )) على (( المواجهة )) مثل نينا ريتشي كاردان .

اضاف قائلا : ليس في العالم سوى ٣٠٠٠ امراة يرتدين تصاميم الازياء الكبرى . فهن ٢٠٠ او ٣٠٠ اعتبرهن من زبائني ، لانهن تصاميمي ، فلا يؤثر عليهن راي الصحافة .

المعروف ان مصممي الازياء الكبار يقدمون دائما على مجازفات عروضهم ، لان مبيعات هذه العروض لا تسدد نفقاتها . سواء تواقيع المصممين يقبلون على الشراء ويغطون بذلك نصف

على هذا الاساس يدع المصممون عروضهم الخاصة فقط للقادرين على

جرت العادة ان تمضي ستة اشهر قبل وضع التصاميم المعروضة للبيع للجمهور . اما في العرض الخاص فان مصير الفساتين يتقرر خلال ايام .

ان ايف سان لوران الـذي اقفل ابوابه في وجه الصحفيين سمح لجريدة (ويمانز وير ديلي) وهي اكبر صحف محترفي الموضة في لمشاهدة مجموعته . وقـد نشرت الجريدة تقول : ان المجموعة انتصار حقيقي من حيث اناقتها وجمالها .

الازياء التي نشرتهـا الصحيفة واختارها ايف سان لوران ١٩٧٧ تعرضها مكررا .

جاكيت بيضاء [illegible]



[illegible] ابيض مع بلوزة ابيض واسود منقطة [illegible]



□ منذ عشر سنوات وانا اعارض . وحين حققت هدفي سكت □







□ تركت الحلف لانه لم يعد مثل الاول



... بالمائة من الشعب اللبناني عمرهم اقل من ٣٠ سنة ماذا يمنع هؤلاء من الاختيار □

# تعالوا نفتح قلب ريمون اده!

— آلو ، عميد ، اريد ان اراك اليوم اذا امكن !
راح يعارض بطريقته الخاصة الجذابة ويقول :
« لماذا تريدين رؤيتي ؟ الناس زهقت من قصص غرامياتي ، وكل يوم عندي تصريح في الجرائد . لقد اصبحت كتابا مكشوفا الجميع يقدر على قراءته بسهولة » .
— لكن هذه المرة لن اسالك عن غرامياتك !!
— حسناء اراك غدا الساعة السادسة .

وذهبت . المرة الاخيرة التي رايته فيها كانت منذ ٤ سنوات تقريبا . ما زال كما هو جذابا ، انيقا ، ولكن ( للاسف ) اصبح له « كرش » . يبدو انه يريد منافسة آل الخوري! او انه لم يعد يهتم كثيرا باصوات النساء . بادرني قائلا :

— دعيني اسمع ما عندك . وضحك وهو يقول للمصور :

قال النسوان بدهن يتحدثوا بالسياسة !

س — هل تعتقد بأن الجيل الجديد سيؤيدك في الانتخابات القادمة ؟

— انت بصفتك من الجيل الجديد ، ما رايك ؟

س — انا اسال لا انت .

— انا الان اريد ان اسالك لكي اعرف راي الجيل الجديد .

س — اعتقد باننا نريد تغيير « النظام » كله ، نريد « شباب » ، ولكننا لا نريد « شباب » عن طريق الوراثة ، نريد « شباب » من اختيارنا نحن .

— وماذا يمنع الجيل الجديد من تحقيق ذلك !! ستون بالمئة من الشعب اللبناني عمره اقل من ثلاثين سنة ، ماذا يمنع هؤلاء في الانتخابات القادمة من اختيار الناس جدد بكل معنى الكلمة . ( يضحك ) ... والافضل انتو يلتحقوا بايتامي او مجهولي الاب والام .

س — وماذا يضمن لهذا الجيل عدم تدخل « المكتب الثالث » ؟

— لم يعد هناك مكتب ثان ولا ثالث ولا رابع ابدي .

سكت قليلا .. ثم تابع بلهجة مازحة قائلا :

— في مكتب ابو طوني بس !!

## لماذا سكت ؟

● لماذا لم تعد معارضا ، بل اصبحت « مواليا » على طول الخط ؟ هل من عقدة الرئاسة ؟

— منذ عشر سنوات وانا اعارض ، وحين حققت هدفي وهو اعادة الديموقراطية للبلد ، سكت .

● وهل الديموقراطية في نظرك هي مجرد الانتصار على الشهابية ؟

— من قبل لم يكن هناك صحيفة واحدة تستطيع ان تقول كلمة ضد « الجهامة » الا وتحال الى المحكمة العسكرية ، واليوم تغير كل شيء ، اصبح من حق الانسان ان يعارض او يوافق ، يعني لم يعد هناك من يجبره على قول ما لا يريده . صار في محكمة مدنية للمطبوعات .

من قبل لم اكن اعارض لامور شخصية ، بل عارضت الحكم العسكري ، عارضت طريقة الارهاب التي كانت تحكم في البلد ، الشرق كله مع اوروبا يعلم ذلك ، المهم اننا انتصرنا ولو بصوت واحد . سليمان فرنجية نجح مثل رئيس جمهورية ارنستا ، بصوت واحد ، والفضل للكتائب ، ولو ... ... ... لكنا انتصرنا باكثر من صوت .

● هل صحيح انك انت عارضت الدولة على اعادة ضباط المكتب الثاني المبعدين من الايام السابقة !

— لا .

● متاكد انت !

— نعم . انا لم اعارض الدولة . انا انتقدت الدولة التي ارسلت ضباط المكتب الثاني الى الخارج كملحقين عسكريين مع معاشات عالية ، وقلنا ان هذا الامر لا يجوز لانه سيسبب حساسيات في اوساط الجيش . الضابط الموجود هنا سيفكر انه وهو « الاحمي » ما زال في البلاد ، بينما الذين « تراكتوا » ذهبوا لشم الهوا في الخارج .

● شم هوا في باكستان مثلا يا عميد !

كله بيصير شم هوا . كلها لا ... ... ... على كيف تحب الى ... !!

## الاذكياء سيتطوعون

● لماذا انسحبت من الحلف ؟ الا تعلم بما سيجره موقفك هذا من فقدان بعض اصوات الفئات المسيحية !

— الاذكياء سيظلون معي ، المراة الذكية ستصوت معي .

● الظاهر اعتمادك منصب على المراة ...

— وعلى الرجل ايضا ، الرجل ... الذي سيصوت معي ، والذي يريد ان ... لبادلني فاهلا وسهلا به ، اما الذين ... قطيع غنم ، فعليهم اللحاق بالذي ... القطيع .

● وهل تركت الحلف لانه يجني ... ذكرت مرة في احد احاديثك !

— انا قلت انني تركت الحلف لانه لم يعد مثل الاول .

● لم افهم ....

— في الاول كان لوجود الحلف ... محاربة الشهابية العسكرية والانتصار ... وعندما انتصرنا لم يعد هناك لزوم ... خاصة بعد ان اتهم بالطائفية .

● هل يعني هذا بانك استقليت ... للوصول الى اهدافك !

— لا انا لوحدي كنت استطيع ... فقط ، ولكن لكي ننتصر كان يجب ان ... التكتل ، وهذا لا يدعي استقلالا ...

## ازالة الطائفية مؤجلة

● على سيرة الطائفية ، هل ... ازالة الطائفية من النصوص ... والعقائدية ومن البرامج الحزبية ... تؤمن بذلك فماذا تعملون الان من ... ازالتها !

— لنعم الزمن بازالة الطائفية ... الان !!

● لماذا !

— لانني اعتقد ان الجيل الجديد ... سيزيل هذا الحائل ، بينما الان ... ازالة الطائفية لانها تصيغ ... البعض .

● ولماذا لا تساعد على ...

— حاولت ... الزواج المدني الذي ... لازالة الطائفية ، لكنهم رفضوا . انا ضمنت موافقة الاكليروس ولكن النتيجة انه في مجلس النواب بتاريخ ٦ كانون الاول ١٩٦٩ قال رشيد كرامي معارضا المشروع ( وهنا بدا العميد يقلد رشيد كرامي بطريقة بارعة ) « اريد ان الفت نظركم الى انه حسب القرآن لا يجوز للمسلمة ان تتزوج من مسيحي ». لذلك عدلت عن تقديم المشروع ، ولن اقدمه قبل ان يوقع معي بعض الزملاء المسلمين .

● الا تعتقد بانه يجب الغاء الطائفية من المراكز الكبيرة في الدولة واعتماد الكفاءة فقط؟ وهذه المراكز تبدأ من رئاسة الجمهورية ونازل !!

— من الممكن للمجلس الجديد ان يثير هذا الموضوع ويلغي الطائفية من المراكز ومن تذاكر الهوية ، ثم ان وجود المدارس المختلطة الان يمكن ان يساعد على الغاء الطائفية ، ومع الوقت سيزول هذا الشعور .

## المجلس القديم كسول

● هل تعتقد بان المجلس الجديد سيختلف عن القديم ؟

— « شو انا بصارة براجة » ما بعرف !

● ما هي عيوب المجلس القديم في نظرك ؟ وهل من الممكن تلافي هذه العيوب ؟

— المجلس القديم كسول جدا ، لا مبالي ، وليس عنده ضمير مهني . ومن حسنات الحزب ان النواب الحزبيين يحضرون الجلسات دائما ولكن المستقلين يتغيبون في اغلب الاحيان . وانا ارجو بفضل موقفي الذي قلت فيه انني مع التحالف وليس مع الحلف ان يتكاثر عدد المرشحين في جميع المناطق ، واليوم حسب ما قيل لي اصبح عندنا ٦٠٠ مرشح . اذن هنالك امكانية كبيرة ان يتغير وجه المجلس الجديد ويتلافى اخطاء المجلس القديم .

● ما هو الدور الذي ستلعبه في المجلس الجديد ، وما هي المشروعات التي ستحاول تقديمها ؟

— اهم المشاريع التي انوي تقديمها هي : اولا — تأمين اللامركزية الادارية توفيرا للوقت والمشقة لسكان المناطق البعيدة ، ثانيا — تعديل قانون العقوبات الذي يتسامح العذر المخفف لجرائم الشرف ، لانني « الشبعت » من الاخوة الذين يذبحون اخواتهم . لانه لا المسيح ولا الانبياء سمح لهم بالقيام بهذا « الواجب ».

● ما مدى تأثير الاب ميشال الحايك على افكارك ؟ يقال انه رسول جنبلاط اليك ؟

— « بطريقة دراماتيكية بدأ العميد يقول »:

— الاب حايك من بجة ( جبيل ) يعني من عنا ، الاب حايك صديق لكمال جنبلاط وفي ذات الوقت صديقي . الاب حايك يعظ بالصيام ...

● الصيام عن المعارضة مثلا ؟

— لا يا ابنتي . الصيام الذي يسبق العيد الكبير . الصيام عن الاكل لا عن الحكي . والاب حايك عالم كبير ، واحيانا نبحث معا بعض الامور السياسية ، واحيانا ايضا افكاره لا تتفق مع افكاري ، ولكن هذا لا يمنعني من ان اقدر ذكاءه ومواهبه .

## ضد التسليح أم معه ؟

● منذ زمن كنت تقول بانك ضد تسليح لبنان وبانك تريد استدعاء البوليس الدولي ، واليوم العهد يبرم صفقات اسلحة شمالا ويمينا وانت صامت ، لماذا ؟

— انا عارضت تسليح الجيش في العهد السابق لان الاموال التي كانت تخصص لشراء الاسلحة كانت تصرف لغير اهدافها . ولان الاسلحة كانت تشترى على اساس قيمة الفاتورة ، بغض النظر عن حاجتنا اليها . اما اليوم وبعد ان اعتزل الجيش السياسة وعاد الى ثكناته اصبح شراء الاسلحة يتم عن طريق لجان مختصة من العسكريين ويوقع الاتفاق وزير الدفاع — وهو رجل سياسي — من الممكن انتقاده في مجلس النواب وفي الصحف، ومن الممكن محاكمته فيما لو « تبرطل » . اذن اليوم يوجد ضمانات بينما بالامس كان هناك رجل واحد يقوم بالصفقة . وهذا الرجل كانت القوانين تمنع انتقاده .

## بين الحقد والسياسة

● يقال بانك حقود كبير لانك الى الان لم تنس عقدة بشارة الخوري !

— هذا ليس حقدا .

● ماذا يسمى اذن ؟

— هذه سياسة . يعني مثلا الشيوعية افكارها لا تتفق مع افكاري وانا ضدها .. وهذا الموقف مني لا يسمى حقدا بل سياسة مختلفة .

● كيف تفسر انك ضد الشيوعية في لبنان ( حسب تصريحاتك في موسكو ) مع ان روسيا قبل ان تبدأ ممارسة الشيوعية كانت اوضاعها مثل اوضاع لبنان حاليا ؟

— انا لم اقل انني مع الشيوعية . انا قلت انني اعجبت بالنظام والترتيب ، والنظافة ، والتقدم ، وقلت لهم ايضا انه عندما كان كارل ماركس يكتب عن الاشتراكية كان يوجد عندنا في كسروان رجل اسمه طانيوس شاهين وهذا الرجل كان يقود حملة كبيرة ضد المشايخ، وكان يؤيده في هذه الحملة الفلاحون ، وبفضل طانيوس شاهين توزعت الملكية . لذلك تجدين ان اكثرية اللبنانيين من المالكين . حتى الفلاحين في الجنوب وبعلبك يملكون اراضي ..

● يملكون ماذا ؟ بضعة دونمات .. نصفها للدولة والنصف الثاني للريجي !

— انا احدثك الان بالمعنى المجازي ولن اناقشك . الذي اريد قوله انه في روسيا لم يكن هناك ملاكون سوى القيصر وعدد محدود من الطبقة الارستقراطية ، بينما الفلاحون كانوا يعانون الجوع ويعيشون في بؤس قاتل .

● طيب .. وفي لبنان لدينا ملاكون كبار مثل القيصر .. وعلى اكثر مستوى .. وعندنا فقر مدقع ايضا !!

— الشيوعية لا تستطيع ان تنمو في لبنان . الشيوعية تركز كل وسائل الانتاج في يد الدولة .. في لبنان ماذا يوجد كانتاج ؟ التفاح ؟

ثانيا : الشيوعية هي نظام الحزب الواحد، وانا لا اتصور بل من اللامعقول عندي ان يكون الشعب كله تحت راية حزب واحد . يجب ان تكون هناك افكار خاصة . « الا يكون الانسان انسانا لا ..... »

## بين الشرق والغرب

● هنالك اتجاه يقول بان مصير لبنان يرتبط بالعرب ، وهنالك اتجاه آخر ينفي ذلك ويقولون بان لبنان مرتبط معنويا بالغرب فايهما في رايك اقرب للواقع ولماذا ؟

— انا اقول ان لبنان مصيره مرتبط بالاثنين لان لبنان باب هذا الشرق . انا اقول ان لبنان لا يقدر على الانقطاع اقتصاديا وسياسيا عن الدول العربية لكن هذا لا يعني انني اوافق على الوحدة الاقتصادية عربيا ، لان الوحدة الاقتصادية تؤدي عاجلا او آجلا الى الوحدة السياسية ، والوحدة السياسية تقضي على سيادة لبنان ....

● واين هي سيادة لبنان واسرائيل اصبحت في قلب الدار يا عميد !!

— انا طالبت بالبوليس الدولي كي لا يجيء وقت نقول فيه هذا الكلام .

● طيب البوليس الدولي باعتباره قوة رمزية هل يستطيع صد هجمات اسرائيل « التي تريد الجنوب باي ثمن » هل تستطيع حماية المواقع الاستراتيجية من غزوات الطيران او الانزال الجوي ... ما الفائدة من استدعائه !!

— القوات الدولية استمرت في شرم الشيخ طوال عشر سنوات . والعدو لم يقطع الحدود. لوجود القوات الدولية هي مسالة معنوية خلاصتها ان جميع الدول متفقة على عدم السماح للعدو باجتياز ارض الغير .

● بس الاوضاع تغيرت الان ... وعندك امثلة كثيرة .. مثل .....

— خلص . بيكفي اسئلة . طلبتي ساعتين وصار لنا اكثر من ساعة ونصف . عندي موعد واريد ان احلق ذقني قبل ذهابي .

● موعد نسائي ؟

— لا . موعد مع سفارة روسيا !!

● سؤال اخير فقط ، لو كنت صحافيا ماذا تحب ان تسال بيار الجميل وكميل شمعون !

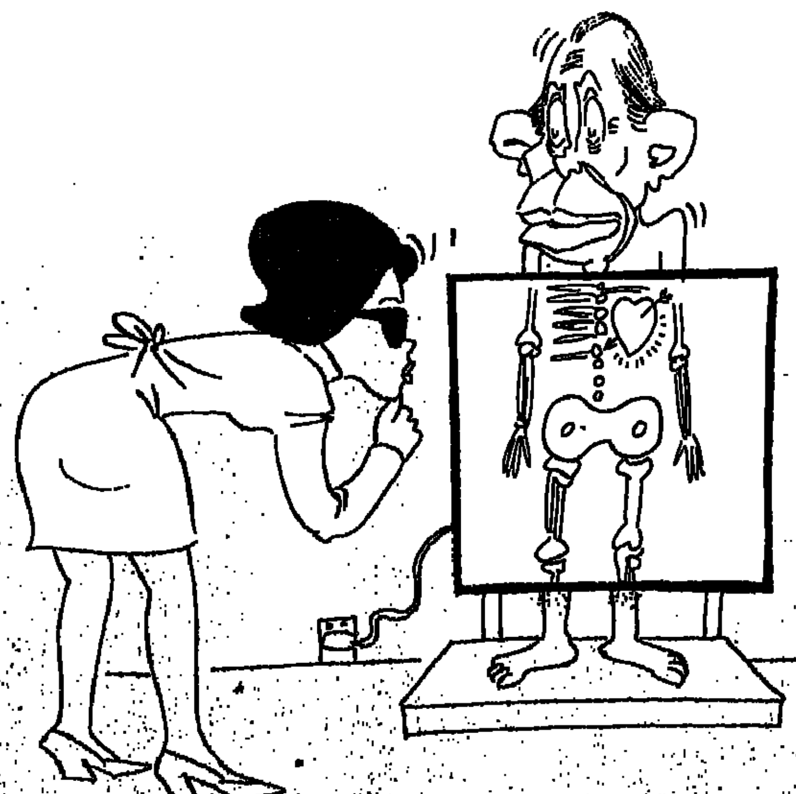
— لا . لا . ابدا مش معقول . اكتبي لا جواب .

● بس هيدا تهرب يا عميد . والهرب ليس من صفاتك !

— معليش ... اكتبي تهربت من الجواب وتصبحي على خير .

وكتبت ، ولكن ... ... ... ... ... اقول انه يزداد جمالا كلما تقدم في السن ... وتصبح هالاته اذا حاولت ان يقلد « ابو الهول » !!

**علي قندور**



# مقال غريب بقلم عمر الشريف

OMAR SHARIF
une confession sans concessions



□ عمر الشريف.. ابحث عن حب مجنون! □

## "الممثل العالمي" يروي كيف عاش طفولته ومراهقته جنسياً



□ فاتن حمامة .. ابن الحب الكبير ! □

● مقال غريب كتبه (( عمر الشريف )) لمجلة (( لـوي )) ـ هو ـ الفرنسية .. (( مجلة الرجل العصري )) كما تصف نفسها !

ومصدر الغرابة في المقال ، هو ان عمر الشريف يتحدث عن (( الجنس )) في طفولته وشبابه بشكل يبدو جارحا من حيث انه يتجاوز الحدود المألوفة .

اكثر من هذا .. ينكر عمر الشريف انه احب .. وهو الذي كان يتحدث باستمرار عن (( حبه الكبير )) لفاتن حمامة .. ويقول انه يتمنى ان يحب .. وان يتألم .. وان يؤكد لنفسه انه ليس انانيا .

بالطبع ، كان من المتعذر ترجمة مقال عمر ترجمة حرفية .. فقد كان يحتوي على عبارات تعبر فاضحة .. لذلك كان لا بد احيانا من التلميح دون التصريح .. واحيانا ، كان لا بد من اغفال مقاطع كاملة ، وان كانت قليلة .

□ باعتباري مولودا في عائلة كاثوليكية متدينة ، فقد اتجهت اول الامر الى احدى المدارس الدينية في القاهرة ..

هذا « المرور » بمدرسة «الفرير» اخر تطوري الجنسي ! فحتى الثانية عشرة من عمري كنت اجهل كل شيء .. حتى عن العادة السرية !

وذات يوم ، حاول احد « الاخوة » ان يستعجل تطوري الجنسي بطريقة مشبوهة ! فابلغت ذلك الى والدتي التي عمدت فورا الى اخراجي من المدرسة ونقلتني الى مدرسة انكليزية .

كان عمري يومها ثلاثة عشر عاما . وفي المدرسة الجديدة وجدت جوا افضل ، فبدأت امارس الرياضة ، واكتشفت طريقة صنع الاطفال !

وهنا يبدأ عمر الشريف تفاصيل من الصعب نشرها على صفحات تحترم نفسها وتحترم قراءها . ثم يضيف :

حين بلغت الخامسة عشرة ، ارسلني اهلي الى فرنسا مع مجموعة من التلاميذ . وكان للكبار ـ وانا منهم ـ الحق بقضاء سهرة بمفردهم .. اي دون رقابة .

### مع المومسات !

وقد ذهبت مع زملائي الى «الكونسرفاتوار» ثم الى «بيغال» . واقترفنا بالطبع مومسات . ودفع بي زملائي الى مراهقة اكبر ... اهداهن . ويومها مارست الحب للمرة الاولى .

ولما عدت الى القاهرة ، تابعت تجاربي مع المومسات .. لان المدينة كانت محافظة جدا ، وكانت فتيات العائلات يلتمسن رقابة اهلهن بشكل صارم .

وكانت ثمة «بيوت سرية» لكن زملائي لم تكن تجسر على الذهاب اليها . لذا تتم بمناورات في الشوارع ، ... فاطلقت هذه البيوت بالسيارة الى الضواحي حيث ننظر في مأمن من الازعاج .

في المسابقة حقرة كانت لي ... الاولى . في بداية الامر لم يلعب الامر دوره المنزل . ثم حدث ما لا يمكن ... (( الاعتراف )) ابعدني عن الدين خلال فترة المراهقة ، ...

اراد عائلتي يتحدث عن الجنس . لم يحاول احد منهم في اي يوم من الايام ان يشرح لي شيئا حول هذا الموضوع ، فقد كان الجنس بالنسبة اليهم خطيئة ، وامرا رهيبا يحظر الدين مجرد الاشارة اليهما .

في تلك الحقبة ، كنت انا نفسي شديد الايمان ، وممارسا للطقوس الدينية . وكان علي ان اعترف . وكان علي ان اقول للكاهن اني امارس العادة السرية ، فيسألني : «كم مرة» و« هل كنت وحدك ام كنت مع رفاقك» . وكان ذلك يضايقني جدا . ولست امالي حين اقول ان «الاعتراف» كان سببا في ابتعادي عن الدين !

وبالرغم من ان الجنس يعتبر خطيئة وامرا رهيبا يفتح ابواب جهنم على مصراعيها ، فانني لم اكف عن التفكير فيه . كان خيالي الجنسي متقدا جدا . كان اي مرئي يلفت نظري ، وابحث باستمرار عن ساق هنا ، وفخذ هناك ... وكنت اذا اكتشفت شيئا ابدو اكثر المراهقين سعادة على وجه الارض .

### صور مراهقة

بعض الصور لا تزال في ذهني الى الان : كان لزوجين صديقين لعائلتي خادمة شابة وجميلة ، فبدأت الاحقها بسذاجة ، وذات يوم ، وهي تنظف الارض على اربع ، رأيت ما قطع انفاسي .

وفي يوم آخر ، بينما كانت فتاة في عمري تتشاجر مع رفيقاتها ، حدث لها ما دفع الفضل الى وجهها ، فقد سقط سروالها ! وكانت صدمة اخرى بالنسبة لمراهق مثلي .

واذكر ايضا انني ذهبت ذات ليلة لمشاهدة الالعاب في سيرك جاء من اوروبا . لم اشعر باي اهتمام لـرؤية الاسود ، ولا لـرؤية المهرجين . ولم ترتفع حرارتي الا عندما رأيت احدى اللاعبات البهلوانيات ، وقد كشفت عن اجزاء كثيرة من جسدها .

فيما عدا هذه الرؤى التي كنت ابحث عنها بالحاح ، كنت كثير الاحلام . وخلال بعض الوقت لازمت احلامي زنجية رائعة رأيتها بشكل عابر في باريس .

### (( التي استعصت علي ))

هذه الجاذبية التي كنت اشعر بها نحو النساء ـ والتي كان سببها الجو المحافظ الذي اعيش فيه ـ هي التي دفعت بي الى الحياة الفنية . كنت اريد ان اكون ممثلا لارتاد وسطا تكثر النساء الجميلات فيه . وقد بدا لي ان السينما هي افضل اطار لذلك .

وفي الحقيقة ، عندما كنت ارى (( هيدي لامار)) او (جين تيرني) على الشاشة الفضية، كنت اشعر بالحرارة ، واجد مادة دسمة لاحلامي . وتمنيت ان اكون ممثلا مرموقا ، وان اقيم في هوليوود وامارس الحب مع تلك الجميلات جميعا .

ولما تعاقد الاميركيون معي لاخذ فيلم لورنس ، تحقق حلمي . لقد بات في استطاعتي ان احقق مغامرات عاطفية مع بعض الممثلات اللواتي اعجبت بهن ، وتمنيتهن اثناء المراهقة .. ولقد احببت كل من مثلن معي وكانت لي مغامرات معهن اثناء تصوير مشاهد الافلام .. كلهن .. عدا واحدة هي (( كاترين دينوف )) .

### لماذا تطلب المرأة المساواة

اكثر علاقاتي جدية كانت مع (( بربارا سترايسند )) ـ يهودية ـ حتى لقد كدت ان اقترن بها ، ومع ((انوك ايميه )) .

ان عدم الاستقرار المهني بالنسبة للممثل ، يخلق نوعا من القلق . والقلق يزيد من الحساسية ، وتفاقم الحساسية يؤدي الى عدم توازن اخلاقي ، قد يجر صاحبه احيانا الى الشذوذ الجنسي . لكن الشذوذ الجنسي لم يجذبني اليه بسبب تربيتي . ثم انني واثق من ان النساء يردن سيطرة الرجال عليهن . ولهذا السبب نجد ان مختلف حركات التحرر النسائية يقوم بها نساء يفتقدن الحب جنسيا وعاطفيا . فاكثر ما يهم المرأة هو ان تكون مع رجل يرضيها . وهو امر صعب ، لان ارضاء النساء اشد صعوبة من ارضاء الرجال . ولعل هذا ناجم من خطأ اقترفته الطبيعة . فالرجل يرضى بسرعة ، في حين تبدو المرأة بطيئة ، ومن هنا تزداد مطالبها الجنسية الى حد تتجاوز امكانات الرجل بشكل عام .

وهذه الظاهرة هي التي تدفع بالنساء الى المطالبة بالمساواة !

### خيانة المرأة اشد خطرا

وانا اعتبر خيانة المرأة اشد خطرا من خيانة الرجل . فالرجل عندما يخون لا يهب نفسه .. وهو غالبا لا يفقد وعيه . ولذته هي لذة مادية ونفسية . اما المرأة فشأنها تفقد القدرة على ممارسة اية رقابة على نفسها ، لانها تهب نفسها ، وتجعل منها ملكا للرجل . ويتميز اخر الرجل بالاخذ ولا يعطي نفسه . لذلك ، اذا شعرت بان المرأة التي احب غير مخلصة ، تكون مبررات غيرتي اكثر من مبررات غيرة المرأة في الحالة المعاكسة .

انني ارى ان تجريد الجنس من طابع الاسطورة ، هو عنصر مهم بالنسبة للمستقبل . ولست اعتقد ان هذا الانفتاح نحو الصراحة الجنسية .. هذه الثورة التي نعيشها ، من شأنها ان تقتل الشاعرية لدى الشباب . ان الشباب يحب بالطريقة نفسها التي كانت ولا تزال طابع حبنا ، ويتألم ايضا بالطريقة ذاتها .

### ابحث عن حب مجنون

وانا شخصيا لم اتألم عاطفيا ابدا .. وهذا يعني انني لم احب ابدا . وبالمقابل لم امارس اية علاقة مع امرأة دون ان احبها !! .. حتى لو لم يستمر هذا الحب اكثر من ساعتين !! .

ان اكبر احلام حياتي ، هو ان احب .. ان احب بجنون ، وبكل ما يفرض الحب من الالم . فهذا يسمح لي بان ابرهن لنفسي على انني لا اتمتع باكتفاء ذاتي ، وعلى انني لست انانيا ، وهو ما اعترف بانني اشعر به احيانا واخجل منه !

(( عمر الشريف ))



□ كاترين دونوف .. استعصت على عمر □



□ هيدي لامار .. مرآها يرفع الحرارة ! □



□ انوك ايميه.. مغامرة كادت ان لاتنتهي □



□ بربارا سترايسند .. كادت ان تكـون زوجة عمر □

قراءات

# انوار القلوب



# ما الحبّ إلاّ للحبيب الأوّل

● في العشرين من عمري احببت شابا قبل ثلاث سنوات وافترقنا قبل سنتين . انا لا ازال احبه الى اليوم ، وهو لا يبادلني هذه العاطفة ، لذا لا استطيع ان ارى منه اي امل . ورغبة مني في ارضاء والدي ، خطبت ، واشعر اليوم ، انهم سيستاءون للغاية ، اذا ما اقدمت على فسخ الخطبة وهذا سيكون موقف ذوي خطيبي .

سبب قلقي واضطرابي كوني لا اكن لزوج المستقبل سوى اللطف ولا احمل له غير الصداقة . ولطالما يجابه الاخرون قلقي هذا بعبارة : « الحب يأتي بعد الزواج » . لا اعلم كيف اتصرف وانا اشعر ان الامر بدأ يضيق علي والحيرة تخنقني والخوف يتملكني .

**سهى — بيروت**

— لا زلت تحتفظين ، يا سهى ، بذكرى بضعة اشهر خفق فيها قلبك للحب للمرة الاولى . ان اكتشاف الحب في مرحلة الصبا المتفجر ، بطهارة واندفاع ، شيء رائع لكن قلما يقود هذا « الاكتشاف الساحر » الى الزواج .

الحبيبان ، الشابان المأخوذ احدهما بالاخر ، يسعيان دائما الى الانفراد والتمتع بوجودهما معا ، لكن هذا التجاذب المتبادل لا يقيهم الوقوع بفجوات الطريق ومطباته ويدفع الحب ، وتدفع العاطفة المتأججة الثمن ، لتطور الطباع وتصطدم ، وتقلز الاوضاع الجديدة لتأخذ دورها وتخلق مشاكل عصبية اخرى .

واذا كان من الطبيعي ان تحتفظي بكثير من الحنين لذلك الحب الاول ، فمن غير المحمود ولا من دواعي التعقل ان تبقي الى اهتمام ماض مضى ، ولماذا يسعى لووك ، وانت لا زلت في العشرين ، الى تزويجك من هذا الشاب ؟ ارى انك محقة في الاعتقاد ان مستقبلك على كف عفريت ، اذ لا يستطيع احد ولا يمكن لاحد ان يدفعك الى زواج انت غير راضية منه .

حاولي ان تنظري في اعماقك ، وتبيني حقيقة مشاعرك واسباب رفضك الباطني .

هل لان خطيبك لا يتمتع بمظهر لائق ؟

وفي الوقت نفسه اسالك كيف تستطيعين حمل حنان لشخص اذا كان بمظهره يلفتك ؟ ثم اننا عندما نمنح صداقتنا فاننا نمنحها لشخص نحترم صفاته ونتقاسم معه ميولا واهواء متعددة .

لا تتزوجي رغم ارادتك ، ولا تستطيع كائن ما ان يعدك ان الحب سيولد من الحياة المشتركة وينمو ويترعرع ، بعد الزواج لا قبله .

تحاشي الاشارة الى حبك السابق ، وافصحي عن مخاوفك لخطيبك واطلعيه على ترددك ، وعلى ضوء موقفه سواء اكان سلبيا او ايجابيا ، يتوقف القرار الذي ستتخذينه : بالموافقة ام بالرفض .



## البراءة واللهفة في ... العشرين

● زوجي في الحادية والعشرين وانا في التاسعة عشرة ، ولدينا طفل صغير .

المشاكل قائمة قاعدة في منزلنا ، وكلما عاد زوجي ، مساء ، سألني عما فعلت طول النهار وكيف استعملت وقتي ، واذا ما اجبته بسطحية ، ضربني .

لقد خانني مرات عديدة مع رجال لا اعرفهم واخفيت عنه ذلك خشية ان يقسو علي . ومع ذلك احبه .

تزوجت منه وانا صغيرة لاني كنت حاملا . انه شاب شجاع جدي ويعبد طفله . فما الذي يتوجب علي عمله كي اتحاشى هذه الخناقات والمشاكل التي تتفاقم يوما بعد يوم .

عندما يكون هادئا ، يدعي حبي وتعلقه بي ، وعندما يكون غاضبا يقول العكس ؟

فماذا اصدق ؟

**زيزي — رأس بيروت**

— اكاد لا اصدق ! اتحبين زوجا تخونينه مع اول رجل تصادفينه . وتفاجئك حالات غضبه وتثيرك ؟

عادة ، الرجال هم الذين يلجأون الى التباهي « بغرامياتهم » ونزواتهم .

انك امرأة سهلة ، وعشاقك ، المارون بك مرور الكرام ، تناقلوا اسمك واستعداداتك ، واعتقادك ان سمعتك نجت من لغطهم وهزئهم ، هو اخر ما تبقى لك من براءة ! وسواء اكنت تقيمين ، حيث ذكرت في رسالتك او في مكان اخر ، فلا اعتقد ان هناك احدا يخطىء في تقدير قيمتك — غير زوجك بالطبع .

لم تشيري في رسالتك الى سن او جنس الطفل ، وهذا يعطي فكرة معينة عن عمق مشاعر الامومة لديك .

ربما يكون والد هذا الطفل هو الذي تزوجك لذا تدركين انك اصبت فرصة كبيرة ، قد لا تستحقينها ، لكنك تصرين على التمسك بها على شرط الا يكلفك هذا شيئا .

توقفي عن اللعب بالنار ، تمالكي نفسك ، وعودي الى سلوك درب المرأة العاقلة المتزنة الشريفة .

ان تقديمك نفسك هبة لاي قادم ، ارضاء لادمانك الفارغ او لارواء غرائزك ، يعني المخاطرة ليس بفقد الزوج وحسب ، بل ايضا بفقد المنزل الذي يؤويك ، والطفل الصغير البريء الذي لا تحفظين له رهبة ولا رمز .

ولن يبقى ، لك بعد ذلك ، سوى الندم الجارح الذي لا ينفع ، وسنواتك العشرين المؤلمة ، وكأنها دهر انقضى في الاوحال .

## قومي الى الفرح والرفاهية

● انا في الثامنة عشرة من عمري . سبق لوالدي ، المدمن على تعاطي الكحول ان امتنع عنها لمدة ثلاث سنوات ، واليوم عاد اليها . وعندما يكون في حالته هذه ، يصبح انسانا لا يطاق ، شريرا الى ابعد حد .

واضطررنا والدتي وانا الى الاقامة تارة عند واحدة من شقيقاتي وطورا عند الاخرى . وقد مضى علي خمسة اشهر وانا عاطلة عن العمل . ما يزال امامنا ثلاثة اشهر لكي نتمكن من الحصول على شقة . هل يمكننا الصمود الى ذاك الوقت ؟ لقد خيل لي اني واجدة الاستقرار اذا ما تزوجت ، ومشكلتي ان صديقي وهو في الثالثة والعشرين يعتقد ان الوقت ما زال مبكرا على الزواج .

ومع ذلك احبه . وهو ثاني مخلوق في العالم احبه بعد والدتي التي لن اتخلى عنها مهما حدث ...

انجديني ، ارجوك .

**مريم — المصيطبة**

— يبدو لي ، انك ووالدتك مشتركتان في تجاهل مواجهة الوضع كما هو تماما .

والدك ، كما تقولين ، رجل سكير يسيء معاملة زوجته وابنته ، لذا اصبح من المستحيل امكان التعايش معه او الحياة تحت سقف واحد . من هنا ، ان على والدتك ان تتصرف بطريقة لا تتحمل فيها اللوم واللئب بمغادرتها المنزل الزوجي . لا بد لها من ان تتقدم بدعوى طلاق ، او انفصال — وفقا للطقس الديني ، وبهذه الطريقة تستطيع الحصول على نفقة .

ان التسكع من مكان لاخر ، والحسرة والبكاء وصرير الاسنان وزرع الحزن والهم هنا وهناك لا يساعدكما مطلقا على حل المشكلة .

ان المستقبل ليس مظلما خلافا لما تتصورين. بالاضافة الى نقطة هامة اخرى هي كونك تحبين والدتك وترغبين في مساعدتها ولا تودين ابدا التخلي عنها ، فماذا تنتظرين للبحث عن عمل جديد . بل ربما احتاجت هي بدورها ايضا الى العمل .

لن تتوصلا الى استعادة الاستقرار الى حياتكما ، الا بثمن جهد مشترك من قبلكما ، ان اي عمل ، مهما كانت رتبته شريف ونبيل ، لانه يوفر الاستقلال ويمنح الحرية الذاتية الخاصة .

اظهري ، مزيدا من الشجاعة والشخصية ، وتخلي عن الفكرة السخيفة القائلة ان الرجل ، سواء اكان والدا او زوجا ، هو العائل او المانع الوحيد للسعادة والرفاهية .

**مدرسة خاصة بالمضيفات**

● افتتحت مؤخرا السيدة ميلز موكل مدرسة خاصة بميونيخ لتدريب المضيفات الممتازات اللواتي تتوافر لديهن خبرات خاصة ، والتي تتردد عليها الفتيات من المهن المختلفة كالممثلات والطالبات او ربات البيوت للاستفادة من التدريب الخاص ايضا وهي المدرسة الوحيدة من نوعها في ميونيخ لتخريج المضيفات والشركات في المعارض والمؤتمرات او ممن يلتحقن بالخدمة في البواخر والعمل في الاوتوبيسات السياحية . وتتعلم الطالبات اعداد السفرات واللغات وتاريخ الفن ويجب عليهن تقديم المعلومات التي يطلبها المسافرون عن خطوط السفر الى مختلف بلدان العالم بوقت قصير . وتبعا للاول مرة لا يستخدمن قط عبارة : « لا اعرف هذا » اذا ما طلب منهن تقديم بعض الايضاحات . وسوف تحتاج مدينة ميونيخ خلال دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام فيها في العام ١٩٧٢ الى ١٢٠٠ مضيفة منهن على الاقل .





**سمعت**

### كهرباء من الدم لتشغيل القلوب

● توصل عدد من العلماء الامريكيين الى طريقة لتوليد كهرباء من الدم البشري ، يمكنها تشغيل القلوب الصناعية . وتعتمد هذه الطريقة على وضع قطبين كهربيين دقيقين للغاية في « تيار » الدم يتم توصيل احدهما بحيث يجذب عنصر الاوكسيجين في الدم والاخر ليجذب المادة العضوية فيه ، ويؤدي التفاعل الكيماوي بينهما الى توليد الكهرباء . ويعتبر القطبان الكهربيان بهذه الصورة بمثابة « خلية طاقة كهربائية » .



□ الملكة اليزابيت □



□ الاميرة مرغريت □



□ الامير شارل □

# الأميرة مرغريت لها... عشيق

□ المقال نشر في جريدة «نيوبلات» الالمانية في اواخر شهر كانون الثاني الماضي ، وكان له مفعول القنبلة في البلاط البريطاني وكذلك بين افراد الشعب الانكليزي .

السبب يرجع الى ان كاتب المقال ، ليس خادما مطرودا ، وليس صحفيا ، بل هو قريب الملكة الامير ميخائيل البروسي احد احفاد القيصر الذي يكتب في الجريدة الالمانية تحت عنوان « اصداء الطبقة الراقية » .

وفي المقال اتهام مباشر للاميرة مرغريت ولزوجها اللورد سنودون . فهو يقول : ان زواجهما كان فضيحة . وان « توني » يلتقط لزوجته صورا عارية . وان مرغريت قد اتخذت لها عشيقا .

ويضيف الكاتب : اما ان « توني » ماهر في التقاط الصور العارية فهذا امر معروف حتى قبل زواجه . فقد كانت هناك مجموعات من الصور الفاضحة سحبت من البيع بامر من البلاط الملكي . واما ان لمرغريت عاشقا ، فهذا ليس غريبا ، لانها لم تعد تهتم بزوجها وهي تقضي وقتها مع « دومينيك اليوت » ابن الكونت دي مينتو .. الارستقراطي ذي العينين السوداوين ، والذي يغازلها علنا . ودومينيك مطلق منذ تسعة اشهر ، وهما يترددان باستمرار على نادي « مايفير » في لندن .

ويعتقد اصدقاء « سنودون » ان مرغريت وتوني قد كفا عن تبادل الحب ، ولذلك لا يهتمان حتما بالتظاهر بالانسجام الزوجي امام الناس .

وحدث منذ فترة وجيزة ان اعلن القصر الملكي ان الاميرة مرغريت ستسافر لتمثل العرش البريطاني في الاحتفال بالذكرى الثلاثمائة للممتلكات البريطانية في جزر كرايبيت . واكد ناطق بلسان القصر ان اللورد سنودون لن يرافقها . والمعروف ان تخلف سنودون يرجع الى سببين : الاول هو لانه عمليا لم يعد يرى زوجته كثيرا . والثاني ، لان الملكة اليزابت لم تعد تريد ان يكون له دور رسمي . فهي تخشى بصورة خاصة ان تحدث فضيحة ما في حال ما اذا تشاجر علنا مع مرغريت .

وقد سبق لجريدة « الديلي اكسبرس » ان اشارت الى ان « توني » ذهب في ١٨ من كانون الثاني الماضي الى مطعم « سكوتو » — وهو مطعم عصري — يلبس قميصا بلون الكاكي ، ويحمل حقيبة يد ، ليتعشى مع « اصدقاء مرحين » . وبعد وصول توني بوقت قصير وصل الامير شارل ، وهو يرتدي بذة غامقة اللون وربطة عنق رمادية ، وجلس الى مائدة قريبة ، ولم يوجه اية كلمة الى عمه !

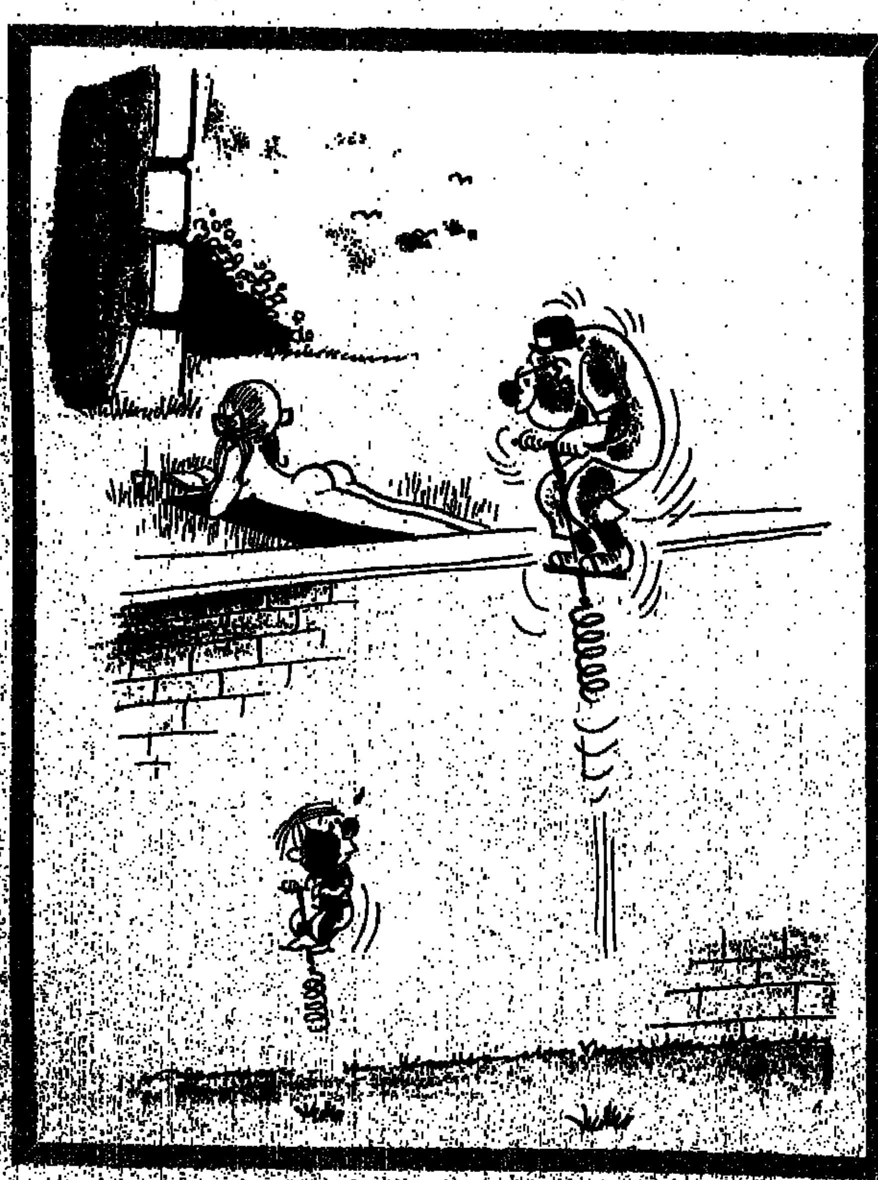
وكان توني « الشخص الوحيد الذي لم يحضر الاحتفال برأس السنة الذي اقامته الملكة في قصر « ساندريغهام » .

اما الاميرة مرغريت فقد ازدادت اقترابا من شقيقتها الملكة اليزابت وبدأت تمارس مهمات رسمية اكثر فاكثر .

وقد بدأ التساؤل : اين سيقضي الزوجان ذكرى زواجهما الثانية عشرة في السادس من شهر ايار المقبل ؟

وتجيب جريدة « ستوب » الايطالية على هذا السؤال قائلة ان هناك احتمالا كبيرا بان يكون « توني » يومها في رحلة حول العالم يقوم بها بمفرده على ظهر احد اليخوت .

ولم يعرف حتى الان ، ما اذا كانت مرغريت قد قررت الطلاق او انها ستبقي على الخيط الرفيع بينها وبين زوجها امام الناس فقط .



# ليزا

## مولد نجمة

# أرادت تكون إسماً بلا لقب !
# وكان لها ما أرادت ...



□ لم تكن طفولتها شقية بالمعنى المعروف . لم تعان الحرمان لكنها لم تكن ابدا سعيدة . كانت الايام المكفهرة اكثر من الايام المشمسة . والدموع اكثر عددا من الابتسامات . انفصل والداها وهي في الخامسة فعرفت معنى اللوعة ، واللوعة في هذه السن المبكرة نار . أحيانا تصهر وغالبا تحرق .

على ان « ليزا مينللي » اثبتت انها من معدن تزيده النار اصالة ونقاء . كانت مشكلتها انها ابنة الممثلة الاسطورية « جودي جارلند » والمخرج اللامع « فنسنت مينللي » وكان الناس لا يشيرون اليها الا واحد هذين الاسمين اللامعين مقرونا باسمها . لكن ليزا تحلم بان تكون ليزا . ليزا بلا لقب . ليزا كلمة واحدة . ليزا بداية ونهاية . ليزا اولا واخيرا .

وكان ان اصبح الحلم حقيقة .

في الاسبوع الماضي اصبحت حديث العالم ، والخبر رقم واحد في اوروبا واميركا . حتى ان كبريات الصحف والمجلات وفي مقدمتها « التايم » و « النيوزويك » خصصت لها حيزا لا تخصصه عادة الا للاحداث العالمية الكبرى مثل زيارة الرئيس نيكسون للصين !

والسبب ان ليزا قد استطاعت وهي لم تتجاوز الخامسة والعشرين ان تطير مستعينة بجناحيها الى سماء النجوم وان تحلق عاليا عاليا في فيلمها الجديد « كباريه » او « حانة » الذي كشف عن موهبة ذاتية حقيقية .

فيلم ليزا ...

قصة الفيلم مأخوذة عن مسرحية ناجحة لهارولد برنس حققت نجاحا مرموقا في برودواي سنة ١٩٦٦ على ان نجاح « كباريه » لا دخل له بنجاح المسرحية بل يعود فضله الى انسجام عجيب بين العناصر الموسيقية والحركة الدرامية ، نجح المخرج بوب فوسي ( سويت

شارتيي ) في التوفيق بينهما بما يشبه الاعجاز . وقد كتب سيناريو الفيلم جاي الن مستوحيا ما كتبه كريستوفر أيشروود من « حكايات برلينية » تختلط فيها الحلوة والمرة عن جمهورية ويمار التي سبقت مباشرة قيام الرايخ الثالث .

وبالرغم من ان هذا النوع من الاقتباس افقد الفيلم بعض ما كانت تتميز به المسرحية من قوة في البناء ، ورهافة في النكتة الا ان المخرج عرف كيف يعوض عن ذلك باضفائه على الفيلم صبغة جمالية مذهلة تكاد تكون ضربا من ضروب السحر ، كما عرف بمعاونة ليز ان يثبت مدى اهمية تلك الصلة الغامضة بين الدور وصاحبة الدور ، وهي صلة تقوم على الغريزة اكثر من قيامها على الموهبة ، وتصنع النجوم .

**ليزا الفيلم**

وقد استطاعت ليزا في « كباريه » ان تثبت انها مزيج من غريزة وموهبة . وقد ذهب ناقد « النيوزويك » في تقريظها الى حد القول : « انها شعلة من نار في دنيا باردة » اما التايم فقد قالت : « انها لتجربة ممتعة ان يرى الانسان ممثلة تجمع كل هذا الادراك للالم الانساني ، وكل هذه القدرة على الفرح اللامحدود في آن واحد » .

ومن المعروف عن ليزا انها اشتركت في عدة افلام من قبل . نجح بعضها ولشل بعضها الاخر . كما انها سجلت مجموعة من اغانيها في اسطوانة بيع منها اكثر من نصف مليون نسخة . الا ان نجاحها كنجمة عالمية لم يكرس الا اليوم . ولعل نجاحها يعود الى انها اهتدت اخيرا الى السر الذي لا يتاح الا لفئة نادرة من النجوم ، ويتلخص في انها قد عرفت اخيرا كيف تكتشف نفسها في ادوارها وكيف تكتشف ادوارها في اغوار نفسها .

ومن مميزات ليزا انها بحكم نشأتها تجمع بين شتى المتناقضات فهي حاصل جمع عواطف متضاربة متناقضة : براءتها الطفولية فيها حكمة الشيوخ ، وصلابتها الحديدية تبطنها نعومة الحرير ، ومرحها المدمي فيه كل ما في افراح الانسانية من حزن ازلي .

واخيرا يمكنك ان تكتشف ليزا ليس عبر فيلمها فحسب بل عبر كلمة لها ، اسمعها تقول : « ان اجمل شيء في الدنيا هو ان اعبر عن شخص يعثر ويحاول ان ينهض من كبوته » ، لتعلم ان ليزا قد اصبحت شخصية قائمة بذاتها .

لقد تسللت ليزا الاسوار بمفردها ، تحررت من سجن صنعه لها والداها المشهوران ، اصبحت « ليزا مينللي » ، ليزا فقط لا غير عبر فيلم بلا سابقة ، وولدت نجمة بلا لقب !



□ ليزا مع والدتها جودي جارلند □



□ ليزا مع والدها □



□ ليزا من طفولتها الى صباها □

هكذا من الأصل

## مأساة شاهناز ابنة شاه ايران

# تزوجت شابا هيبيا.. وهربت لتعيش معه في المنفى

□ مشهد مؤثر حدث في فندق « شيزنهورف » في زوريخ ( سويسرا ) حيث كان شاه ايران مع زوجته فرح ديبا واطفاله الاربعة .
دخلت امراة تضع وشاحا على راسها ، وتخفي عينيها وراء نظارة سوداء ، وطلبت مقابلة الامبراطور ..

وامام دهشة موظف الاستقبال اضافت موضحة :

— انا الاميرة شاهناز واريد مقابلة ابي شاه ايران .

وكانت شاهناز ابنة الامبراطور من الاميرة فايزة ( اخت الملك السابق فاروق ) قد تحدت اباها لتتزوج من شاب تحبه ، اسم الشاب « خسرو جهانباني » وهو من « الهيبيين » الايرانيين . وقد انجبت منه طفلا عاش بعيدا عن بلاده في احد فنادق جنيف منذ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي .

في طهران ، احتفظ الشاه بأمر هذا الزواج سرا . وعندما طرد الشاب من البلاد ، لحقت شاهناز به الى سويسرا . ومنذ ذلك الحين لم تر الشاه ، ولم تتلق منه اي رد على رسائلها . في حين بقيت فرح ديبا تعطف عليها .

وقد وافق الشاه على مقابلتها . واستمر لقاؤهما ساعة كاملة ، كانت



□ الاميرة شاهناز □

شاهناز خلالها راكعة على ركبتيها تستعطف والدها وتطلب منه العفو . لكن الشاه رفض حتى رؤية حفيده ، بالرغم من أن زوجها من عائلة ايرانية معروفة ، وشقيقه يحمل رتبة جنرال في هيئة اركان حرب الجيش الايراني .

وعادت شاهناز بعد المقابلة الى جنيف . وفي اليوم التالي توجه الشاه الى « غستاد » لزيارة ولي عهده الامير رضا . دون ان يحاول زيارة ابنته شاهناز برغم ان جنيف لا تبعد كثيرا عن « غستاد » .

وقد فهم من ذلك ان الشاه رفض العفو ، وان زوج شاهناز لا يزال ممنوعا من دخول ايران .

ومأساة شاهناز الاخرى انها محرومة من ابنتها التي انجبتها من زوجها الاول اردشير زاهدي . فهي لا تستطيع الذهاب الى طهران لرؤيتها الا اذا تخلت عن زوجها وعن ابنها .

وهي تعيش الان في شقة متواضعة جدا ، ويمتهن زوجها الرسم اما مجوهراتها فقد بقيت في القصر الامبراطوري . وكذلك فساتينها ( ٤٠٠ فستانا ) التي استبدلت بها ملابس هيبية .

لكن .. بقي لشاهناز امل واحد .. هو ان تستطيع فرح ديبا اقناع الشاه بالعفو عنها . والمعروف ان الامبراطورة ترى في حب شاهناز العنيف لزوجها ما يبرر التفاني من هربها من ايران .



□ شاهناز مع زوجها خسرو جهانباني □

### ممنوع من الصرف

● بينما كان الشاعر يلهو مع خليلته في المكتب ، اذ بالخادمة العجوز سلمى تقرع الباب عليه فيرتبك الشاعر ويقول ضاغطا على اسنانه

— من القارع

فينبعث الصوت من الخارج

سمعت

— سلمى يا افندي
— اصرفي يا سلمى
— انا سلمى ممنوعة من الصرف
— وانا الشاعر اصرف الممنوع من الصرف . فيا رأيك

## ... ومأساة ابنة ريتا هيوارت

# أميرة ألف ليلة وليلة تعيش في فقر مدقع

□ اسمها « ريبيكا » .
ربيت كما تربى اميرات الف ليلة وليلة .
لكنها مع ذلك تعيش اليوم في فقر مدقع ..
وريبيكا ، هي ابنة الممثلة الاميركيه ريتا هيوارت من زوجها اورسون ويلز .

عمرها ٢٧ سنة . وقد اضطرت لتسجيل نفسها في قوائم العاطلين عن العمل ، لتحصل على ما يعادل ٥٠ ليرة في الاسبوع !

كيف وصلت « ريبيكا » الى هذه المأساة ؟..

كانت البداية يوم تزوجت من « بيري » الشاب النحات منذ سنتين . وقد اعترفت لاحد محرري « سندي ميرور » :

— عندما ابلغت والدتي انني سأتزوج ، لم تعترض . انما حذرتني بانني لن استطيع بعد ذلك الاعتماد عليها ماليا ..

وهذا ما حدث فعلا .

ولكي يعقد الزواج ، اضطر « بيري » الى بيع دراجته النارية ولم يستطع ليلة الزفاف ان يقدم لزوجته اكثر من شطيرة ( سندويتش ) ! وقد افتتحا شهر العسل بحضور حفلة سينمائية . ثم عادا الى البيت سيرا على الاقدام .

ومنذ ذلك الحين وهما يعيشان في شقة من غرفتين في « تاكوما » في كاليفورنيا ، موبوءة بالفئران الكبيرة الى حد ان ريبيكا تخاف منها على قطتها !! .. بالاضافة الى ان الحي الذي يقيمان فيه سيء السمعة .

والمعروف ان امها ريتا هيوارث اقترنت بالامير علي خان بعد طلاقها من اورسون ويلز .. وكان عشرات الخدم يحيطون بريبيكا . وكان علي خان يعتبرها مثل ابنته ويغرقها بالهدايا . ولما طلقت ريتا من علي خان لم تتبدل حياة ريبيكا . اما اليوم فقد تبدل كل شيء . رفاقها تنكروا لها وابوها يمتنع عن الاتصال بها ، وتقول ريبيكا :

— ان والدي يسافر كثيرا ، وعندما احتاج اليه لا اعرف اين اجده !

لكن ريبيكا تحب زوجها ، وزوجها يحبها .. وهما راضيان بالحياة البائسة التي يعيشانها .







# من فكرة الى فكرة

بقلم السندباد



بقريدي وفر عليك مشقة الفحص عالواقف ؟

### معاركنا الجانبية يجب ان تنتهي !

□ كلنا ارتكبنا اخطاء في الماضي ... فالعصمة لله وحده .

ولكن اخطاء الامس لا تبرر جريمة اليوم وهي التباعد الحالي بين الجبهات العربية ، واضاعة الوقت في ضرب بعضنا البعض .

يجب ان ترجىء الدول العربية خلافاتها على الفور وتقف صفا واحدا لا في الصحف والاذاعات وانما في الميدان .

يجب ان نشعر اسرائيل بقوة وحدتنا . يجب ان نسارع بتنسيق الدفاع عن اراضينا .

لا يجوز ان تضرب الطائرات الاسرائيلية جنوب لبنان مرة اخرى ، وتكتفي الدول ببرقيات التاييد والاستنكار !

يجب ان تتحرك كل الطائرات العربية اذا وقع اعتداء على جنوب لبنان او على المنطقة الجنوبية في سوريا .

يجب ان ترد كل اسلحة الطيران العربي على هذا الاعتداء . فتضرب الطائرات المصرية والسورية والاردنية والعراقية عدة مناطق في اسرائيل .

بل اذا القيت قنبلة واحدة على ارض عربية ... يجب ان تلقي الطائرات عشر قنابل على اسرائيل .. بل على تل ابيب نفسها .

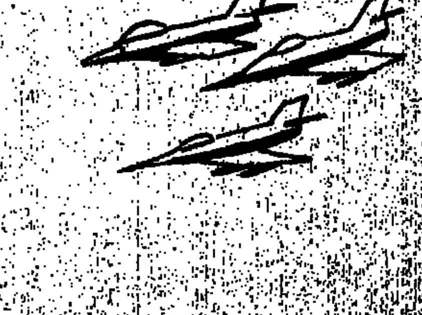
يجب ان تعرف اسرائيل من الان انها لن تستطيع ان تعتدي علينا دولة دولة ... لان الاعتداء على دولة عربية واحدة سيدفع كل البلاد العربية ان ترد الاعتداء .

واذا شعرت اسرائيل بهذا التصميم الجماعي ، لن تجرؤ على القاء قنبلة واحدة على اراضينا .

فان خلافنا هو الذي يدعم قوة اسرائيل . معاركنا مع بعضنا هي التي تشجع اسرائيل على الاعتداء علينا دولة بعد دولة .

تعالوا نتحد ونرد الاعتداء جماعة بقوة وقسوة ... لن نذهب في المرة القادمة الى مجلس الامن . اسرائيل هي التي ستلجأ الى المجلس وتذرف الدموع .

تعالوا نجرب ضرب عدونا بنفس القوة التي نضرب بها بعضنا البعض !



### تعالوا نجدد شباب موظفينا !

□ يجب ان نجدد افكارنا وتصرفاتنا ووسائل انتاجنا .

يجب ان نؤلف لجانا في كل ادارة وكل وزارة تعيد النظر في روتين العمل ، وتساير التطور الذي حدث في ادارة الاعمال .

فان انظمة عصر ركوب الجمال ، لم تعد تصلح لعصر الطائرات النفاثة والصواريخ .

وهذه الثورة تتطلب الاستعانة بكل الكفايات ... واذا لم تكف هذه الكفايات ، فيجب ان لا نتردد في دعوة عدد من الخبراء الاجانب لمعاونتنا في التخلص من خيوط العنكبوت التي تعيش فيها الدولة .

ويجب في نفس الوقت ان نعيد تدريب موظفي الدولة مرة كل ستة اعوام ، فنلحق عددا منهم لمدة ثلاثة اشهر في دراسات ليلية ، يدرسون فيها الطرق الحديثة لادارة الاعمال . فان علم ادارة الاعمال يتغير ويتجدد ، ويجب ان يتجدد موظفو الدولة مع هذا العلم الواسع .



واعادة تدريب الموظفين مرة كل ستة اعوام ليست بدعة . وانما هي الاتجاه الحديث في ادارة الاعمال . وفي هذا الاسبوع قدمت لجنة خبراء التعليم تقريرا للحكومه البريطانية طالبت فيه باعادة تدريب معلمي المدارس الثانوية والابتدائية مرة كل ستة اعوام . قالت اللجنة في تقريرها ان طرق التعليم تتجدد ، ولذلك يجب ان يتجدد المعلمون معها . يجب ان تفرض عليهم دراسة لا تقل عن ثلاثة اشهر يجددون فيها معلوماتهم واساليبهم في التعليم ورعاية التلاميذ . وقالت اللجنة في تقريرها ان هذه الدراسات المنتظمة سترفع مستوى المعلم وترفع مستوى التلميذ .

واقترحت اللجنة ايضا تشجيع المعلمين على الحصول على مؤهلات دراسية جديدة ، بفتح الكليات الليلية التي يستطيع ان يتعلم فيها المعلم في اوقات فراغه . قالت ان مهنة التعليم مهنة روتينية مرهقة ، ولذلك يجب فتح آفاق جديدة للمدرسين ، لان هذا يرفع روحهم المعنوية ، ويخفف الارهاق الذي يشعرون به .

والمعلم في بلادنا مظلوم ، ومن واجبنا ان ننصفه ماليا ، وان نفتح امامه افاقا جديدة ، وان نجدد معلوماته ، وان نخرجه من الروتين الممل الذي يعيش فيه .

واذا ارحنا المعلم سيرتفع مستوى التعليم ... واذا ارتفع مستوى التعليم سيتضاعف الانتاج ... واذا تضاعف الانتاج ستتضاعف الاجور !

### مديرو بنوك بلا قلوب !

□ يروي الرئيس الاميركي السابق ليندن جونسون القصة التالية :

قرر الاطباء زرع قلب جديد في صدر مريض ، وخيروه بين قلبين : قلب مدير بنك عمره ٦٩ سنة ، وقلب بطل رياضي عمره ٢٤ سنة . واختار المريض قلب مدير البنك !

ودهش الاطباء من هذا الاختيار ، وسالوا المريض عن سر تفضيله قلب رجل عمره ٦٩ سنة على قلب شاب عمره ٢٤ سنة .

فاجاب المريض : انني اريد قلبا سليما لم يستعمل . الشاب الرياضي لا بد وانه انهك قلبه واتعبه ... اما مدير البنك فلا اتصور انه استخدم قلبه في يوم من الايام !

فان هناك ايمانا بين الناس بأن مديري البنوك بلا قلوب ... او على الاصح لا يستخدمون قلوبهم . انهم يخلعون قلوبهم عند ابواب البنوك ، حتى لا تشترك في القرارات التي يتخذونها !

وانا اختلف مع الناس في هذا الراي ... واعتقد ان انجح رؤساء البنوك كانت لهم قلوب كبيرة ... وان هذه القلوب هي التي ساعدتهم على تحقيق انتصارات ضخمة في ميادين الاقتصاد .



وكان طلعت حرب اعظم رجال الاقتصاد في الشرق ، واستطاع ان يحول بنك مصر من خزانة للمال الى محرك ضخم يحرك اعظم الصناعات ، ويدير اكبر المصانع .

وقد ساعد طلعت حرب الوفا من الشبان الاكفاء . منحهم قروضا ضخمة بلا ضمان ، لينشئوا مختلف الصناعات الصغيرة ، ويدعموا مراكزهم في الاعمال الحرة .

سمع ذات يوم ان الكاتب الشاب محمد التابعي في حاجة الى مسانة جنيه ليصدر مجلة اخر ساعة ، فاعطاه الف جنيه !

وقال التابعي يومها : ولكني لا املك ضمانا !

فقال طلعت حرب : قلبك هو ضمانك !

ونجحت مجلة اخر ساعة وربحت عشرات الالوف من الجنيهات .

ان وراء معظم الاعمال الناجحة في البلاد العربية قطعة من قلب طلعت حرب !

### وداعا للحشيش

□ في ظرف عشرة اعوام سيختفي الحشيش من الاسواق !

ستختفي المزارع الواسعة التي تزرع الحشيش !

وستعرف الدولة مكان كل شجرة حشيش !

فلقد اخترعت الة تصوير تلتقط صورة كل شجرة حشيش ، من طائرة تحلق على ارتفاع الاف الامتار !

ان هذه الالة الحساسة تفرق بين زراعة البطاطا والقطن والخضروات ... والحشيش ! فهي مصممة لالتقاط صور الحشيش فقط . ان الطائرة تمر فوق الزراعات المختلفة ، ولا تفتح الكاميرا عدستها الا اذا رأت شجرة حشيش ، فتصور الشجرة وتصور المنطقة التي حولها اوتوماتيكيا !

وبجانب الكاميرا جهاز تليفون ، يتصل الطيار بواسطته بمكتب مطاردة المهربين ، ويحدد مكان اشجار الحشيش وعددها !

وقد قام مكتب مكافحة المخدرات الاميركي بزراعة الحشيش في مناطق معينة من ولايتي « اريزونا » و« فلوريدا » لاجراء تجارب على الة التصوير الجديدة ، للتأكد من قدرتها على التقاط صورة كل شجرة حشيش وتحديد مكان زراعتها .

والمتوقع ان يقدم هذا الاختراع للامم المتحدة ، لتقوم باستخدامه تحت اشرافها الدولي . ويستدعي هذا ان يعرض الامر على الامم المتحدة ، لتحصل من الدول على موافقتها على السماح لطائرات مكافحة التهريب بالتحليق في سمائها .

وتجري في نفس الوقت تجارب لتركيب انوف صناعية حساسة في المطارات والموانىء تشم المخدرات وهي في امتعة المهربين ، وتدق الانف الصناعية جرسا اذا شمت رائحة افيون او كوكايين او هيروين !

وهكذا سينجح العلم فيما فشلت فيه الشرطة ... وسيتخلص العالم من خطر المخدرات التي انتشرت في السنين الاخيرة ... وكاد الاقبال عليها ينافس الاقبال على البيبسي كولا والكوكاكولا !

الرسام العائد من روما :

# الفن يساوي بين المرأة والصخرة !

# الرسم التجريدي هو فن العاجزين !



رولان خوري

**تسلل بصمت بدعوة من احد اثرياء لبنان لتزيين قصره بمجموعة من اللوحات الزيتية الثمينة ينتهي منها ويعود الى وكره الدافىء في روما .. لكنه قبل ان يعود فكر في ان يقدم شيئا الى لبنان البلد الحضاري الذي احب ويحب دائما فيه كل شيء ..**

وبدا يحضر مجموعة من اللوحات ستكون مادة دسمة لمعرضه يطرح فيها ذاته عبر مراحل عديدة من الخبرة الاصيلة المعتقة طوال اكثر من خمسة عشر عاما امضاها في روما بعد ان ترك موطنه حلب صغيرا للدراسة وتخرج من اكاديمية روما بتفوق .

ورولان خوري الرسام الذي تضمه روما في طليعة اسمائها الاول صاحب نظرية «الواقعية الايحائية» التي اطلقها عام «١٩٦٥» وقدمها عبر مؤلف صغير بقلم الدكتور نهاد رضا .. يقول فيها :

ان الفن التجريدي حل سهل ياخذ به من يعجز من الفن الرفيع او من يرغب في الانتاج السريع يلقي به في السوق. وقد اظهر معرض «البيناله» في ايطاليا انحدار الفن التجريدي ليفسح المجال امام موجة يتزعمها بعض فناني الولايات المتحدة وبعض المقلدين الاوروبيين .

هذا الفن يدعى «بوب آرت» ويعتمد على لصق مواد مستعملة في الحياة اليومية على لوحة كان يلصق الفنان مرآة وفرشاة اسنان وقطعة صابون على اللوحة ويسميها غرفة الحمام وكان يعرض قسما من آلة ميكانيكية مكسورة فينال الجائزة علما بانه لم يكلف نفسه حتى عناء كسرها .

المعاد الاول كان في عصر النهضة والثاني في عهد نابليون بونابرت اما في عصر النهضة فقد اراد الفن ان يمجد قيمة الانسان وهو على الارض واعتقد ان الحياة ليست فترة انتقال نحو حياة اخرى وفي سبيل ذلك استعان بالفن الاغريقي القديم وبنظريات افلاطون واما في عصر نابليون فقد تميز الفن الواقعي الجديد بهجر ما اتصف به الفن الملكي من اسفاف وسطحية وافراط في التانق وبالعمل على وضع فن يرمز الى نضال الانسان وقدرته على انتزاع حقوقه وتمجيد ارادته بحكم هذا المعاد الدوري . نحن الان في انتظار الواقعية الجديدة .

## لماذا تردى الفن ؟

واذا اردنا وضع مدرسة واقعية جديدة علينا معرفة سبب تردي الفن .

والسبب الرئيسي في نظري يكمن في الحضارة المادية الحديثة ونموها باسرع ما يمكن من الوقت اللازم للاعتياد عليها هذا بالاضافة الى حربين عالميتين وظهور الفلسفة الوجودية التي استغلت ابشع استغلال .

ان الرسام الحديث يرسم وهو تحت وطاة هذا الكابوس الرهيب يرسم وهو تحت تاثير مرضي فلا عجب والحالة هذه ان يكون الانتاج مريضا بل يقرا احيانا لدرجة ان الكنيسة ابدت معارضتها الشديدة لمعرض « البيناله » كما ان رئيس الجمهورية الايطالية لم يحضر يوم الافتتاح . يضيف رولان في شرح نظريته فيقول :

الحياة الحديثة متعبة لكنها صورة عن عظمة الانسان وقوته وعلى الرسام الاصيل ان يظهر هذه العظمة في لوحاته .. ويجب بالتالي ان تتوافر في الرسم صفات ثلاث :

صفة جمالية تهدف الى اراحة الانسان من اتعابه اليومية .

وصفة عقلانية تهدف الى اشعاره بقيمته وبان الحياة الحديثة وان كانت متعبة فهي مع ذلك من صنع يده عليه ان يتحكم بها لصالحه دون ان يقع في اسارها من جهة اخرى .

وصفة انفعالية تحمل طابعا حماسيا يجدد همة الانسان بعد الاستراحة لكي يستانف نضاله في الحياة .

وكتب ماريو تيلجر محرر جريدة « روما » التي تصدر في نابولي يقول :

ولدت الواقعية الايحائية في ظل المزارات. مفهوم فلسفي فني جديد يجتاح اوروبا قادما من الشرق الاوسط :

لقد وضع رولان خوري في سوريا نظرية فنية يبدو انها تغزو ايطاليا في الوقت الحاضر وجميع الدلائل تشير الى ان هذه النظرية ستلاقي نجاحا باهرا .

هذا ما قاله صحفي ايطالي منذ سنوات وكانت له ضجة . يبدو رولان اليوم وكانه يتحفز لخطوة جديدة نظريته فيها واضحة ولكنها بعمق اكبر وتجربة اقدم .

## لذة الانسان من داخله

يقول رولان في حوار سريع نستبق به نتاج المعرض :

— في معرضي القادم سانقدم بمجموعة لوحات تمثل الجديد في اسلوبي الفني ، وساطرحها للنقاش .

ذاتي ؛

● انت تعيش في روما منذ ١٦ سنة ... في منزلة تصنف الفنان العربي ؟

— الفنان العربي من مستوى الفنان الغربي ، وما يتميز به الفنان العربي هو روحانيته ودراميته ، فهو متاثر ببيئته ، وله صلة بالتراث القديم والحضارة الحديثة .

● هل يهتم الاوروبي بالفن الذي يعبر عن الفولكلور ؟

— صار الاوروبي يهتم بالشخصية الفنية للرسام ، ولم يعد الفولكلور يستهويه .

● ما رايك بالفن التجريدي ؟

— الفن التجريدي اخذ دوره في مرحلة مضت وانتهت عام ١٩٦٤ ، انا شخصيا واقعي اهتم بالشكل وابحث عن الجزئيات .

● من اين تستمد الهامك ؟

— انا مقتنع بالفلسفة البوذية ، واعتقد ان لذة الانسان لا تاتيه من الخارج بل من الداخل ، لذا استوحي من اي شيء في الطبيعة ، سواء اكان هذا الشيء انسانا او حيوانا او جمادا .

● الا تشكل المراة بالنسبة اليك عنصر الهام اقوى من الاشياء الاخرى ؟

— لا يهمني الشكل الذي ارسمه ، وانما الاهم من الشكل هو ما اضفيه عليه من فني كي اقدم عملا جيدا ، ان العمل الفني يساوي عندي بين المراة والصخرة ، لان اللوحة الجيدة هي شكل لا فن ، ولما كان الشكل موجودا ، فان الفن هو الذي يعطي للشكل قيمته ووجوده حتى لو كان صخرة .

عايدة باقي



من اعمال رولان خوري

# انت تكتب ... ونحن ندفع !



ستدفع «الانوار الاحد» عشر ليرات لصاحب الخطاب الذي ينشر في باب «قبلات وصفعات» اكتب على المظروف « قبلات وصفعات » حاول ان تكتب باسلوب تلغرافي مركز . واكتب اسمك وعنوانك بوضوح حتى نرسل لك دار الصياد العشر ليرات .

# قبلات ... وصفعات

## قبلة للانوار

● في الانوار باقة كبيرة من المعلومات التي يحتاج اليها الشباب المنطلق ، انها خامة للجيل الصاعد فلا بد من استغلالها لتصديرها للعقل . ولا شك ان من اعد هذه الصفحات القيمة قد بذل جهدا كبيرا في اعدادها لاخراجها سراجا للعقول . فلقد ضمت « الانوار » شتى المواضيع والاخبار واكثر ما يهم الناس والدليل على ذلك اقبال المواطنين لشرائها لانها ترضي الامزجة المختلفة .

السودان ، الخرطوم ، العيلفون
الجاك عثمان يوسف

## المتكالبون على المال

● كنت في دكان جارنا البقال ابتاع بعض الفاكهة حين دخل سائح يبدو انه اميركي ، وسال عن سعر البرتقال ، فاعطاه البقال سعرا يوازي اضعاف السعر الحقيقي ، وقال السائح : هذا كثير . فاجاب البقال : وانتم دولاراتكم كثيرة . هذا سعري ، فان قبلت به فاهلا وسهلا .. وان لم تقبل ، فمع السلامة . وخرج السائح وهو يتمتم : دولاراتنا كثيرة !.. لكن هل نجدها على قارعة الطريق . صفعة لهذا البائع وامثاله الذين يشوهون سمعة البلاد بتكالبهم على جمع المال .

محمد جميل توفيق سعد
بنت جبيل ، ملك الحاج مصطفى سعد

## ٩ بالمئة فقراء

● لفتت نظري ضحكات بائع الفراريج وهو يصغي الى همسات رجل فقير الحال رث الثياب يبدو انه يتوسل اليه بالم وجوع مع الحاح . واستجاب البائع الى فضولي واوضح لي السر : شوف يا اخي الناس .. قال بدو رجلين فراريج ليسد جوعه .. والله لكتة اخر زمان فقلت للبائع على الفور : « اعطه ما يريد على حسابي ». ولم افعل ذلك لمجرد الاستجابة الى طلب سائل ، وانما لانني ادرك ان البائع ، وكثيرين غيره ، يجهلون ان نسبة ٩ في المائة من افراد الشعب غارقون في فقر مدقع ، وكانهم في الدرك الاسفل من جهنم وان هؤلاء في سباق دائم مع الالم بحثا عن الرغيف .. فهل يحاول احد اصلاح ما افسده الدهر في لبنان المعروف عنه انه بلد الجمال والموسرين والتعاون والاخاء !!..

سعيد عبد الحي ، طرابلس — باب التبانة — ملك محمد جلول

## قبلة لسائق « سرفيس »

● منذ اسبوع ذهب والداي الى لبنان لاجراء فحص طبي لوالدتي . وفي صباح اليوم التالي لوصولهما توجها الى عيادة الطبيب في سيارة « سرفيس ». وبعد وصولهما للعيادة اكتشف والدي فقدان محفظة نقوده وفيها نفقات السفر والاقامة بالاضافة الى هويته الشخصية . لكن لم يكد يمضي نصف ساعة حتى شاهد سائق « السرفيس » يدخل العيادة ويبحث عنه في غرفة الانتظار حتى اذا رآه اقترب منه فرحا واعطاه المحفظة كما وجدها. وقد استبدت الحيرة بوالدي لا سيما بعد ان رفض السائق اخذ اية مكافأة فاكتفى بشكره بحرارة ، قبلة الى هذا السائق الذي يمثل اصالة العربي ويعزز مكانة لبنان الشقيق

بكري عبد السلام ، اللاذقية — سوريا — شارع بيروت

## ثاولني بسرعة !

● داهمني البرد ، فاسرعت لشراء ملابس شتوية من اسواق بيروت العامرة وجرى الحوار التالي مع البائع ، كم ثمن البيجاما ؟ قال : الله وكيلك بـ ١٨ ليرة . قلت : هذا كثير . قال : كرمالك بلا ليرة . قلت : لا غالي! قال : تكرم ، الله يعوض هات ١٦ ليرة! قلت : نزل بعد . قال : اخر سعر ١٥ ليرة قلت : ما بتسوى . قال : بدي اربع ليرة هات ١٤ بحلك تشتري ؟ قلت : بدي بس ما بيعني غير سبع ليرات . قال هات بلا ... والسلف مبروك !

محمد ابو جابر ، بيروت ، بناية الحلبي — شقة ٢٣

# بيت ... في غرفة واحدة

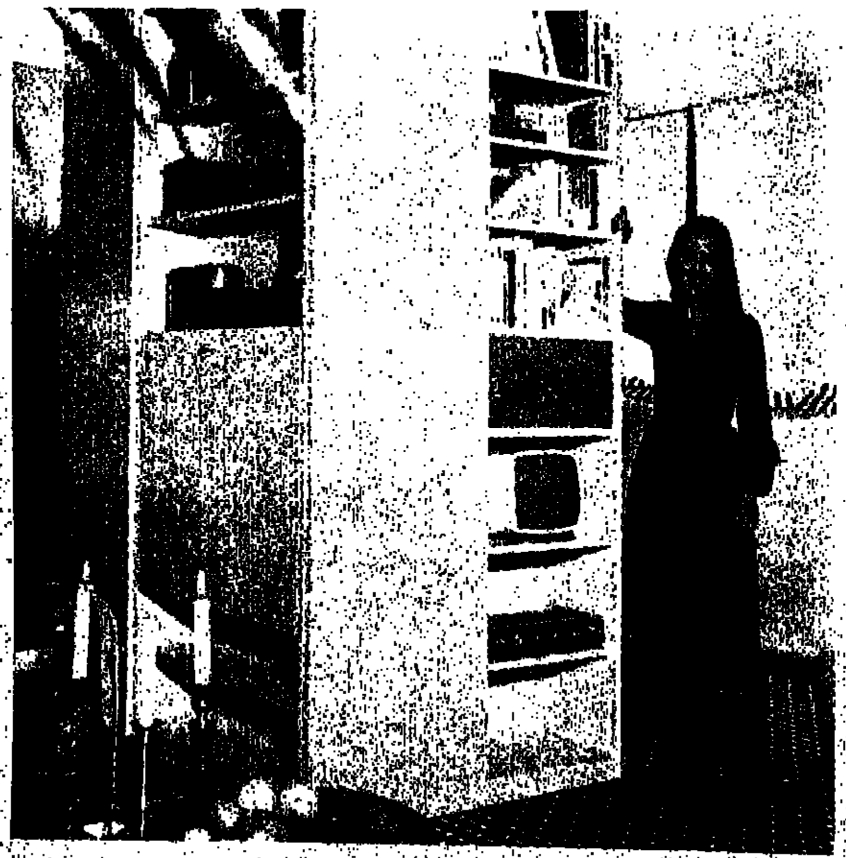


الحاجز المثلث بعد تحويل احد جانبيه الى غرفة طعام .
ويبدو الى اليمين الجانب المفروض ان يكون حجرة جلوس
مع جهازي التلفزيون والتسجيل .

المكتب الصغير في الجانب الثالث من الحاجز المثلث وتبدو تفاصيل جانب حجرة الجلوس واضحة .



الحاجز المثلث كما يبدو الغاء على مائدة الطعام .



□ كلما زاد عدد الناس ، ضاق حجم البيوت .

وكلما ضاق حجم البيوت ، قل عدد الغرف .

وكلما قل عدد الغرف ، تعذر توفير الحد الادنى من الاناقة .. فيضطر الانسان الى الغاء غرفة الضيوف اولا .. ثم غرفة الجلوس .. وبعد ذلك غرفة الطعام ، ويجعل الصالون قاسما مشتركا ..

لمواجهة هذه المعضلة بدا مصممو الديكور يشحذون افكارهم بهدف ان يؤمنوا نوعا من الانسجام بين حاجات الانسان واناقة بيته ، وبين ضرورات العصر .

من الفكر العديدة التي خرج بها المصممون ، فكرة الغرفة المثلثة في غرفة واحدة .

والفكرة بسيطة في حد ذاتها .

في احد جوانب الغرفة يقام حاجز ذو ثلاثة وجوه ، كل منها يشبه المكتبة الى حد ما ، انما تنسيق هذا الحاجز هو المهم .

في احد جوانبه مكتب صغير وانيق ، وفي الجانب الاخر بعض الكتب وجهاز تلفزيون صغير ، وجهاز تسجيل صغير ، وفي الجانب الثالث مائدة صغيرة للطعام ، وفي الرفوف حاجات المائدة الاساسية ، وامام كل جانب من الجوانب الثلاثة الاثاث الذي يلائمه .

طبعا الجانب الذي يضم التلفزيون وجهاز التسجيل ، هو اكثر الجوانب اتساعا ، لانه مخصص للجلوس واستقبال الضيوف .

طبعا مثل هذا الديكور يفيد شخصا يعيش بمفرده ، اما اذا كان متزوجا وله اولاد .. فامر اخر .. وكان الله في عونه !

# اكرهوا بعضكم بعضا!

## مقال مثير لطبيب أميركي





**□ الانسان ، بطبيعته ، يسعى الى الحب . ان يحب وان يحب .**

**هذه الحقيقة الشائعة جاء اليوم من ينقضها ، ويؤكد ان الحقد ايضا امر طبيعي بل هو ضروري .**

**ويؤكد الدكتور رالف فرينسون عالم النفس والبروفسور المعتمد في جامعة لوس انجلوس ان الكراهية مهمة جدا ويشير على مراجعيه باللجوء يوميا الى خمس دقائق من الحقد في سبيل المحافظة على صحة عقلية وفكرية جيدة .**

**هذه الدعوة التي قد تبدو للبعض مستهجنة يفسرها الدكتور فرينسون ويدعمها بالحجج والبراهين ، دون اللجوء الى الغضب او الى الحقد .**

**وفي هذه المقابلة الصحافية يروي البروفسور الاميركي ما عنده .**

— بروفسور ، نراك تؤكد ان معظم الناس لا يكرهون كفاية او انهم لا يكرهون كما يجب . هذه الدعوة تبدو ، مدهشة وغريبة الى مدى بعيد . فما الذي تريد ان تثبته بالفعل ؟

### الخبث الخطر

● ان واحدة من اهم المشكلات التي تواجهنا حاليا ، هي في تظاهرنا بالحب والتعاطف مع الاخرين ، ولدعي ان هذه الاندفاعات العاطفية تجاه الاخرين هي حقيقة ما نحمل لهم من مشاعر . وهذا الموقف في منتهى الخبث والخطر في آن واحد .

اننا نبذل المستحيل لاخفاء افكارنا الشريرة — الحقد — الغضب — الحسد — لانها في ظننا ، مشاعر لا تشرفنا . وفي الحقيقة ، يحمل هذا الخبث نتائج وخيمة سواء بالنسبة لنا او بالنسبة لاولادنا .

— لماذا ؟ وكيف ؟

□ لاننا ، غالبا ، ما نخطيء ونخلط بين الحقد والعنف في حين انهما وضعان مختلفان تماما .

من الضروري ان يعرف الطفل معنى الحقد ويتمكن من تمييز الفرق بين الاشكال المختلفة التي يظهر فيها هذا الحقد ويتطور . واذا لم يتعرض ، من خلال دائرة محيطه ، لهذا النوع من المشاعر ، فسيصاب بالهلع لدى شعوره فيما بعد ، بهذا الحقد ، او حين تلمسه لدى الاخرين ، كلما تقدمت به السن . لذا اعتقد انه من الافضل لو سمح للطفل من خلال تربيته ، امكان الادراك ان كل انسان تعتمل فيه المشاعر ، يحمل في قلبه الحب والحقد معا . ذلك انه لا وجود للحب الحقيقي دون الحقد . ان الحالة المضادة للحب ليست الكراهية ، بل اللامبالاة . من هنا ليس هناك مبرر ابدا للخوف من الكراهية التي نشعر بها او نخشى اظهارها . على العكس ، علينا ان نعلم اطفالنا كيف يحتملون الكراهية بالسماح لهم برؤية كراهيتنا ، نحن . ذويهم . في الحياة كثيرة على ان اكره زوجتي ، او العكس بالعكس ، دون ان يؤثر ذلك كثيرا على التوازن العائلي . ولا بد من ان نتمكن الاولاد بدورهم من كره ابيهم او امهم او العكس بالعكس دون ان يعني ذلك لهم نهاية العالم . لا اقول ان ذلك يخلق وضعا عصيبا ، انما اقول ان ذلك افضل من الكذب .

لماذا ادعي الوله والغرام بزوجتي ليلا نهارا ، في حين ان هذا غير صحيح والعكس بالعكس ايضا . من الافضل في اعتقادي ، ان تحدث في العائلة عدة انفجارات عاطفية امام الاطفال كي يدركوا ان ذلك لا يعني ان السماء ستنفجرح فوق رؤوسهم . لقد حدث الانفجار وربما لم يقتل ساما وربما لم نقتل بابا ، المهم طلب احدهما من الاخر المغفرة ، والتجأ الآخر [illegible] الى مجراه الطبيعي .

### لا يمكن كبت العداء

— ولكن ، ما المانع ، من الضغط على النفس ، والحؤول دون الانفجارات العصبية هذه ؟

● لنعط مثلا على ذلك . يقوم حين يشعر بغضب والعتب والانجعة ، [illegible] لو اتفقه ان توجه له ضربة محكمة على مؤخرته او توبخه عوضا عن ان تقول له بهدوء : لم تشا ان تفعل هذا ، اليس كذلك ! لا احد منا يجرؤ على التصرف هكذا ... ، هذه الكلمات التي غالبا ما نلجأ اليها كوسيلة تأنيب ، تجعل الولد يعتقد انه وحش ، وتجعله في الوقت نفسه يظن اننا لا نلجأ ابدا الى الكلمات الكبيرة ، او الى عبارات من نوع : « اذهب الى الجحيم ... » او « لتحل بك اللعنة ... » بيننا نحن لا نتورع عن قولها في حين نمتنع من تشجيع الطفل ابدا على الصراحة .

— لكن سعي الاهل الى الظهور بالمظهر الافضل امام اطفالهم ، يعود الى رغبتهم في اعطائهم المثل الحق !

□ تماما . انما من غير الضرورة الخلط بين الامثولة والنموذج المثالي . واذا كنا نريد تهيئة اولادنا لمجابهة ظروف الحياة ، فلا بد من افهامهم ان بعض العواطف هي جزء من التصرف البشري : الحب ، الاهتمام بهموم الاخرين ، الشعور بالعاطفة ، الغضب ، الكره ، الخبث . انا لا اشجع او بالاحرى لا احرض على العنف . على العكس . لكني لا اعتقد اننا سنخلص البشرية من آفاتها فيما لو تظاهرنا باننا خلقنا انقياء . وفي الوقت نفسه لم نخلق في وضع الخطيئة . لقد ولدنا باستعداد مزدوج وطاقة قادرة على الحب والكره في آن واحد .

### الغرائز الانسانية

— ولماذا ، ترانا نكره ، ونحقد ؟

□ كلما ازداد احساس المرء بالالم او مر بالمشاعر المؤلمة ، مثل الاهانة او العار ، تعاظمت ردة فعله ولجأ الى كره الذين سببوا له هذا الوضع ودفعوه الى تلك المشاعر . وفي الحقيقة ، يولد مع الانسان اتجاهان غريزيان ومتعارضان . الاتجاه الاول يدفعه نحو الاخرين بحثا من الغرائز الثانية : الاكل ، الملابس ، ممارسة الحب ، وهذه الحاجات عندما تلبى تصبح لذة مما يدفع الى حب الذي او التي توفر هذه اللذة .

والاتجاه الاخر يندفع في طريق معاكس : السيطرة على المعيقات التي تعترض اللذة والتغلب عليها وتحطيمها . واذا لم تدع اتجاهات الحب والاستعداد الغريزي تأخذ مجراها وتعبر عن نفسها ، فانها تتحول وتكثر وتحاول الظهور بأشكال اخرى : اللجوء الى العنف والعدوان ، اعراض نفسية ازمات عصبية او ادمانات عصبية مزمنة ، تصور شوفيني . اذن لا بد للميل الطبيعي الى الكره او البغض ان يظهر . واذا ما تم كبته ، فانه يظهر بشكل مغاير اكثر تدميرا مما لو فسح له الظهور بحرية .

— لكن هذا الميل الى الكره ، هل يظهر دائما بالشكل نفسه ؟

□ بالطبع لا . لان الكره يأخذ اشكالا عديدة . انه بمثابة درجة ، والموجات الكهربائية التي ينطلق منها ، تظهر في بادئ الامر على هيئة موجة من القلق . والعنف لا شخصية له . انه غير موجه نحو احد بشكل معين . بعد القلق يأتي الغضب وهذا اكثر شخصية لانه موجه نحو شخص معين . واخيرا يأتي الكره ، ومعه الموجات المتوسطة : التضايق ، التوتر ، الاثارة . وعملية « تشخيص » العواطف ، نقطة مهمة في نمو الفرد . لناخذ مثلا على ذلك ، الطفل الرضيع . انه يشعر بالقلق عندما يكون جائعا ، ولا يهمه كثيرا ان يكون هناك شخص معين مسؤول عن اطعامه . كل ما يعرفه انه جائع لذا يتألم ويطلب الطعام كي يخف المه . وعندما يكبر ، يدرك الطفل انه اذا ما جاء فلان شخصا معينا — امه مثلا — لا تعطيه طعامه . فلا يكتفي بكسره جوعه وحسب بل يكره امه ايضا ، هذه الظاهرة التي ، يحبها ويفضلها على الاخرين ، وهذا ، بالنسبة للطفل ، مسألة حساسة ، يصعب عليه في البدء تخطيها ، قبل الوصول الى مرتبة القدرة على الاحساس بمشاعر مزدوجة تجاه الاخرين .

### الحب والكراهية معا

— هل مر كل منا بهذه المرحلة ؟

□ معظم الناس لم يصلوا ابدا الى النقطة التي يستطيعون فيها حب وكره الشخص ذاته ، انهم غالبا ما يحبون المقربين منهم ويكرهون الاخرين . لذا مثلا ماذا يجري في حياة بعض الازواج . فبعد مرور فترة من الزمن ، بضعة اشهر او بضع سنوات ، يكتشف الرجل انه لا يحب زوجته بالنسبة السابقة ذاتها ، وانه لا يشعر حيالها بالمشاعر الناجحة التي كان يحملها لها في السابق . لكن في الوقت نفسه ، يمجدها ويرى فيها قدوة ومثلا ، ويشعر تجاه النساء الاخريات ، اللواتي يصدمن ، اهيافة ، النزوات جنسية ، بالانفعال الكلي . وما يحدث له في الواقع في منصب الغرابة . فهو لا يستطيع ان يتصور كيف يعيش مع امرأة ، ويشعر تجاهها بالعاطفة الحيادية وبالحب او بالاحترام ويكرهها في الوقت نفسه ، ولانه ينظر الى التي يحبها نظرة مثالية ملائكية — ويرى فيها قديسة — فانه يكتشف فجأة انه لا يستطيع ممارسة الحب معها . اذ من يستطيع ممارسة الحب مع قديسة او من يستطيع كره قديسة ؟ هذا النوع من الرجال لم يصل الى مستوى النمو النفسي الذي يسمح له ان يكون مزدوج المشاعر .

— لكن ، لماذا يسعى معظم الناس الى اخفاء الكراهية التي يشعرون بها ؟

□ لانهم دربوا على ذلك . ربوا على هذا النهج قيل لهم دائما لا تسيئوا الى الاخرين . لان الاساءة امر خبيث ، بل خطيئة . في الواقع ، يريد الاهل ، بنية حسنة ، ان يجنبوا الاطفال ردات فعل الاخرين وانتقامهم .

فاذا ما اساءوا الى الاخرين ، اساء الاخرون اليهم ايضا فمن الافضل بالتالي التسلح برباطة الجأش وتمالك الاعصاب .

### انصح بالكراهية !

— اذن انت تدعو الى عدم التردد ابدا في الكره ؟

● نعم انصح بذلك اولئك الذين يتمتعون ببناء نفسي صلب والقادرين على تحمل كره الاخرين لهم ايضا . بعضهم مستعد ، وبعضهم الاخر غير مستعد . انا لا اتحدث عن رجال السياسة ، بل اشير الى الناس عامة . وهؤلاء ، بطبيعتهم يرغبون في ان يكونوا محبوبين ولا يطيقون ابدا ان يكونوا مكروهين .

مع ذلك ، لا بد ان يكون كل منا قد كره او كان في وقت ما مكروها لامور فعلها او قام بها . فاذا لم يحمل احد ضغينة ما لهذا او ذاك من الاشخاص ، فلان هذا الشخص لم يقم بعمل على جانب من الاهمية ليثير الاعجاب او الكره ، الصداقة او العداء بالنسبة لعدد من الاشخاص . المحيطين به . وهذا يظهر ان هذا الانسان لم يفعل في حياته غير انتظار الموت في ملجأ تحت الارض ، متحاشيا بعناية ، اثارة اي عواصف او امواج . شخص كهذا لم يعش . ان الرجل الشعبي او المرأة الشعبية ، هم اشخاص تنقصهم الصراحة ، وتنقصهم الغرابة المميزة ، وينقصهم الخلق . ان الحياة بنشاط وديناميكية تحتم بالتالي خلق اعداء ، كما هي تخلق اصدقاء .

### كيف تقبل ان تكون مكروها

— الا يعني هذا المخاطرة بجعل حياتنا اكثر صعوبة وقسوة ؟

● طبيعي ، وهذا يجعل الحياة اصعب لكنه يجعلها ايضا حية ديناميكية نشطة . انا لا احب ان يكرهني الاخرون ، لكني قادر على تحمل ذلك لاني في الوقت نفسه القى المزيد من الحب . لطالما قلت ما اعتقد ولطالما قوبل ذلك بالاساءة .

— اتريد ، من وراء ذلك ، تبرير حالات غضب شديدة لم تستطع ان تتحكم بها ؟

● لا اعتقد . بالطبع نعمت بحياة سمحت لي بالتصرف بمنتهى الصراحة والاخلاص . من الطبيعي ان تأخذ بعين الاعتبار المهنة التي نمارسها والمحيط الذي نعيش فيه اذ تلعب هذه دورا بعيد التأثير حول ما يمكن وما لا يمكن الاقدام عليه .

ولقد اتيح لي ، عبر ممارسة الطب النفسي لخمس وثلاثين سنة متواصلة ، ان الاحظ لدى مرضاي ، آثار الدمار الذي تركها الكره المكبوت ، واضطررت احيانا كثيرة الى معالجة مرضاي طوال سنوات قبل ان اتوصل الى مساعدتهم في الخروج من حالات العداء الخانقة المستحكمة فيهم والمسببة لهم سلسلة من الامراض مثل القرحة والحالات العصبية المزمنة ، والتوتر المرهق الخ ... واذكر ان هناك اشخاصا كانوا يصابون بالهلع من تلك المشاعر التي تنتابهم ، وخشيتهم من نتائجها المحتملة . وفي ظني ان تمنينا الموت لشخص ما في لحظة حقد عنيفة امر بالغ الخطورة . وهذا امر يحدث معنا جميعا تقريبا ثم نكتشف بعد عدة دقائق ان الشخص المعني ، الذي صببنا عليه جام غضبنا ، لا يزال حيا يرزق وفي صحة جيدة . اي ان حالة الحقد هذه لم تؤذ احدا بل على العكس افادت من مر بها ، وجعلته بعدها ، يهدأ ويرتاح .

— لكن الا يخشى من ان نكره خطأ دون وجه حق ، او بطريقة غير محمودة العواقب ؟

● هذا الخطأ قد يحدث . وربما يتكرر ايضا . مثلا الشخص الذي يكره الغرباء ، عادة ، هو شخص لم يستطع السيطرة على خوفه منهم . ان الخوف والكره مرتبطان الى حد بعيد . وفي هذه الحالة ، نرى ان الشخص المعني لم يألف الغرباء ولم تتح له فرصة اعتياده مشاكلهم وتحمل كيفية التصرف .

باختلافاتهم دون ان يعني ذلك الشعور بالتهديد او الضغط . من هنا اننا عندما نكره ، فلا بد ان نكره جيدا وبغرض محدد .

— وكيف يكون التصرف في الحالات التي تكون فيها مشاعر الكره غير واعية ؟ وكيف العمل لتحاشي ايقاع اضرار داخلية جسيمة ؟

● ان الكره الاعمى ، الكره اللاشعوري او اللاواعي ، اكثر خطرا وعنفا وابعد عن التبرير من الكره الواعي . يضاف الى ذلك انه لا يمكن توجيه هذا الكره او اعطاؤه تفسيرا مميزا ما دام لا شعوريا وادراك هذا الشعور بالكره امر صعب ، لكن الاسلوب الوحيد هو معرفة طريقة السيطرة عليه ، لهذا السبب ابرزت في بداية حديثي مدى الاهمية التي اعلقها على اطلاع الاطفال على طبيعة الشعور بالكره من جهة ، وان هذا الكره يمكن توجيهه لتحاشي تحوله الى ثورة او غضب اعمى من جهة اخرى او ان يتحول هذا الغضب الاعمى الى عنف جسدي ، بنظري هو نهاية المطاف .

### يجب أن ننتبه لما نقول

— كيف نستطيع التفريق بين اشكال الكره المقبولة وغير المقبولة ؟

● لا بد من تقدير قدرة الاستيعاب للشخص الموجه الكره ضده . وتتوقف عادة حدة ما نقول على السن الذي بلغه الاطفال ومن غير المعقول ان اتشاجر وزوجتي بحدة امام طفل صغير ، لكن اذا كان هذا الطفل على درجة من النمو لتحمل ذلك ، فسأفعله دون شك . الا انني لن انسى بالطبع ان اعتذر لزوجتي امامه عما فعلته مع الاعتراف بانني اخطأت في تصرفي العصبي المندفع . لا بد ان نعرف كيف نحتاط لما سنقول او نفعل امام الاخرين . ولقد حدث لي ان غضبت اشد الغضب من اطفالي ، وصرخت بهم ، وفي كل مرة كان باستطاعتي تقدير نتيجة ردات فعلهم . واذكر ، انه في احد الايام ، وجهت لطفلتي ابنة السابعة ، ملاحظة قاسية نوعا ما ، حول طريقتها في الجلوس الى المائدة ، فانفجرت في البكاء ، وصرخت في وجهي : «انت قاس ، رديء ، اني اكرهك» ، وانطلقت تعدو الى غرفتها وهي تبكي . لم اشعر ابدا بانني كنت شديد القسوة معها ، لكن يبدو انها اخذت ملاحظتي هذه ، بمنتهى السلبية . ركضت وراءها واخذتها بين ذراعي وسألتها : « ترى من الذي علمك قول اشياء كهذه ؟ » اجابتني باكية : « انت يا ابي » .

هذه القصة علمتني كثيرا : علمتني ضرورة الانتباه الى ما نقول ونتلفظ به ، وعلمتني ايضا انه من الضرورة بمكان تمتع الاطفال بالشجاعة التي تتيح لهم ان يعبروا عن بأسهم ، او عن غضبهم عندما يجرحون بالكلام او عندما يشعرون ان الاشخاص الكبار يتصرفون حيالهم بظلم وقسوة .

— لكن ما العمل عندما يتصرف الطفل بعنف ، في حين لا يكون احد قد اثار كرهه ؟

لا بد من التدقيق والبحث عما اثاره ، اذ ان ردة فعله هي ، دون شك ، وليدة شيء ما . ما هو « هذا الشيء ما » ؟ نستطيع ان نقول للطفل مثلا : « تعال وقل لي . ارى انك لا تستطيع تصوري ، هذا واضح ، لكن لماذا تراك تكرهني ، الان ؟ ما الذي ساء بيننا ؟ » اذا سألناه هكذا بصدق وبعيدا عن عبارات اللوم ، فان الطفل سيجيب ، على الارجح : « نعم هذا صحيح ، ولم اكن اعلم ان شعوري هذا ظاهر للعيان . » وعندها سيشرح كل ما يخالجه ، وكل ما يعكر مزاجه سواء اكان الذي اساء اليه زميله او شخص اخر . انا اؤمن بالمقومات الشافية للكلمة وللتعبير . انها حقيقة اساسية ، ومن رأيي لو تبدأ معظم المحادثات كالتالي : « ماذا على غير ما يرام اليوم ؟ » بدلا من عبارة : « كل شيء على ما يرام ، اليس كذلك ؟ » .

— عندما تشير على مرضاك ، بان يحسنوا الكره ، فما الذي يجول في تفكيرك ؟

● ان هناك اشياء كثيرة تستاهل كرهنا : الحرب التطرف ، العنف ، الفقر . وكل منا يستطيع ان يشكل لائحة ومن ثم يتصرف تبعا لذلك .

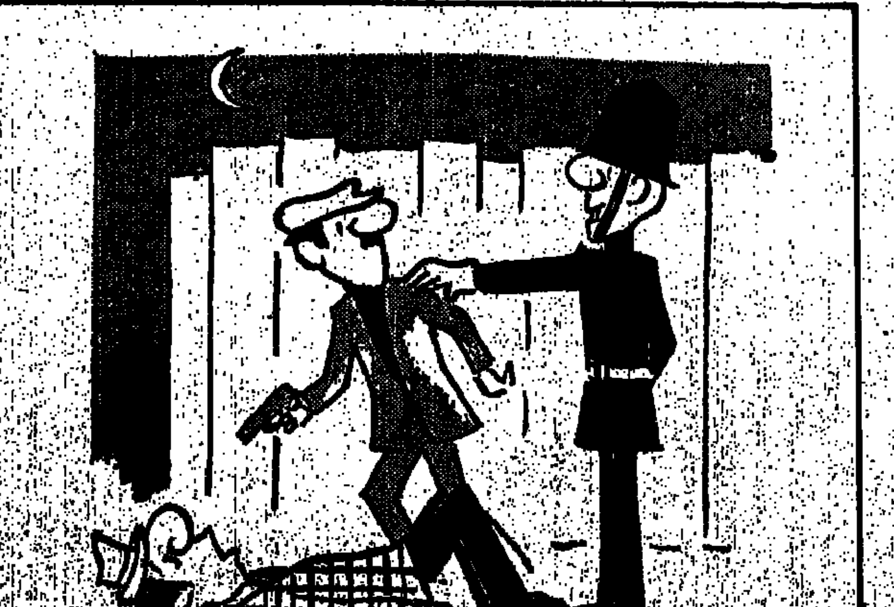
— ماذا يعني ذلك ، من وجهة نظرك ؟

● يعني انه لا بد من ان نفعل كل ما نستطيع كي تتغير الاشياء مثار كرهنا . لا بد من الكفاح .

— لكن هل يفيد فعلا ان نكره الاشخاص كما نكره قضايا واوضاعا معينة ؟

● لا بد من « تجسيد » القضايا ، وكره الاشخاص الذين ، يمثلون وضعا ظالما او غير محتمل ، لانهم وراء خلق هذا الوضع او لانهم سمحوا له بالاستمرار . ونستطيع ازاء هذه الاوضاع ان نكره . بل الكره هنا مفيد وصحي ، ولا انصح احدا بالكره بصمت . لا بد من التخلص من هذا الاستعداد وتاريخه لئلا يتحول ضد اناس ابرياء . مثلا ، من الغباء الفاضح كره جميع رجال السياسة اليمينيين ، دفعة واحدة ، او رجال السياسة اليساريين دفعة واحدة ، لا بد من معرفة كيفية اختيار « المرامي » ، لان الكره غير المبرر يتساوى مع الظلم الفاضح . وقد يبدو قولي متناقضا وغريبا غير ان اعتقادي هو انه لا يتحقق شيء كبير بدون شيء من الكره . انها الحقيقة المجردة . للاشادة والبناء ، لا بد من اعطاء الكره بعض السمو ، لتحويله الى عمل ، الى انتاج الى حافز . وطبيعي الا يكون الجميع مؤهلين لذلك . وكل مخلوق بشري مميز ونموذج قائم بذاته . وهذا واضح من مقارنة بسيطة في ردات فعل المواليد الجدد . بعضهم اكثر هدوءا ، او اقل اندفاعا من بعضهم الاخر وهكذا . من هنا انه يجب تحاشي التعميم ، ونصح الجميع بالتصرف بطريقة واحدة ، بغض النظر عن اوضاعهم العيادية .

لا بد انك رأيت او قرأت « قصة حب » ؟ ولا شك انك تذكر هذه العبارة : « ان نحب » يعني الا نضطر ابدا الى الاستغفار ؟ » . هذا جنون ! ان نحب ، يعني بالضبط ان نعلم متى نطلب هذا السماح . وانا اتحدث من تجربة زواج عمرها سبع وثلاثون سنة .

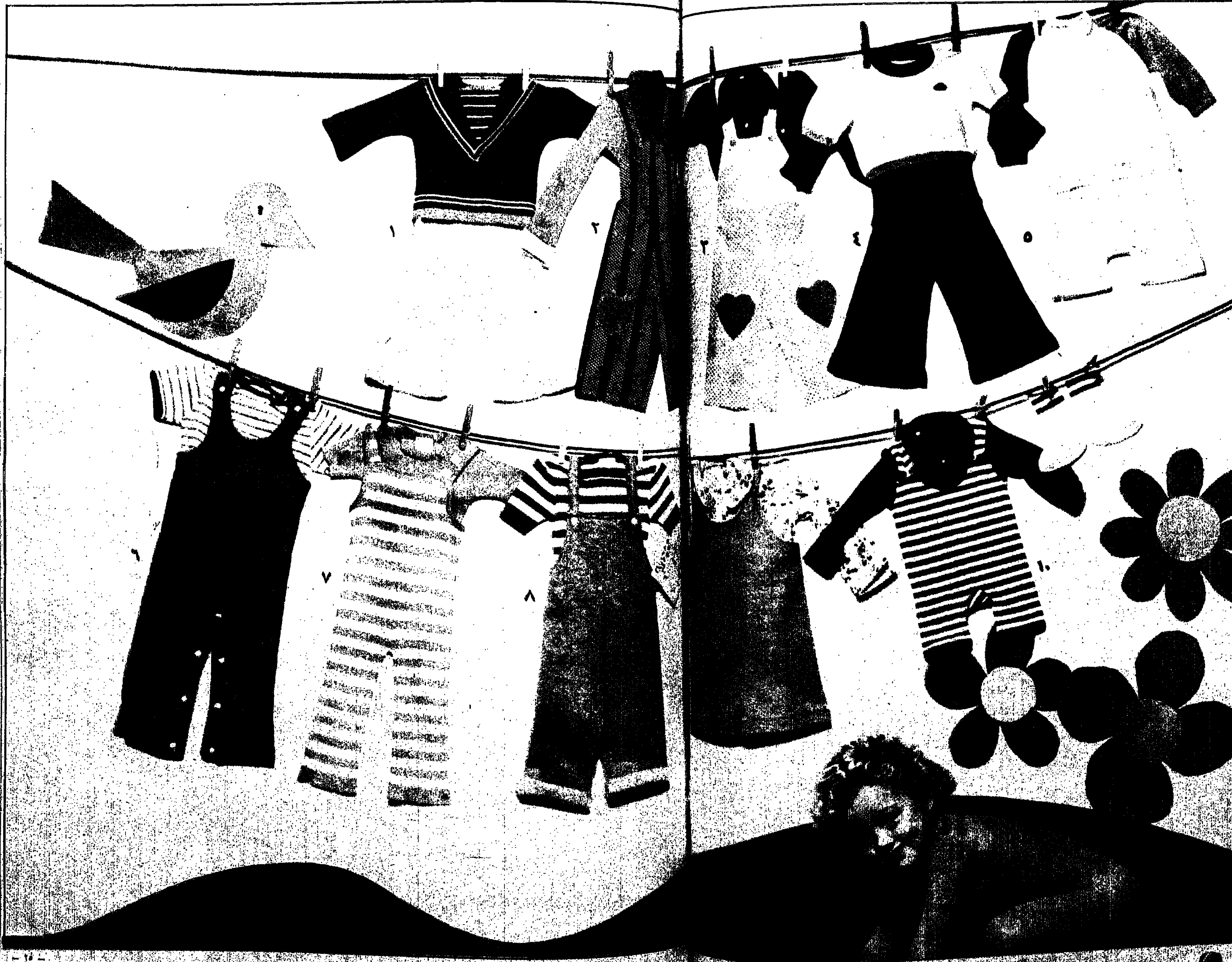


يعتقد الانكليز انهم لكي يعيشوا بشكل جيد يجب ان يكون عندهم [illegible]

— [illegible] بالقاضي ! ..

□ للربيع المطل من بين البراعم المتفتحة ، والحشائش المضيئة ، والاشجار المنتعشة بعد شتاء قارص (( ماس )) ماذا اعددت لطفلك ؟ وماذا اخترت لطفلتك ؟

الوان ثياب اطفالك لهذا الموسم تراوح بين الزهر الغامق او المائل الى الرمادي، والازرق الحاد ، والخطوط المتعددة والمنسجمة في بريقها وتوهجها. لاطفالك ايضا سيدتي ، البرمودا ، وتي شيرت ، لان للصغار ايضا وايضا البساطة والصفاء .




## ضعي طفلك في سروال بحمالات

١ — بنطلون صوفي عريض ، وبلوزة بحرية من اللون الكحلي والاحمر والابيض .

٢ — سالوبيت ( او سروال بحمالات ) قطنية بخطوط عريضة ونخاط على الركبتين ، قطعتا قلب من لون البلوزة الحمراء المرافقة .

٣ — سالوبيت من القطن المطبوع ، تشبه الزي السابق وتلبس معها بلوزة قطنية داكنة .

٤ — بلوفر مثلث الالوان فوق بنطلون بلون واحد ، والقطعتان من الصوف النقي .

٥ — بيجاما ، باكمام ريفلان من الجرسيه القطني .

٦ — سالوبيت بازرار قطنية ، وتي — شيرت تحتها باكمام قصيرة ومضلعة

٧ — سالوبيت مضلعة وتحتها تي — شيرت ، او بلوزة قصيرة الاكمام وبلون واحد .

٨ — سالوبيت ايضا بحمالات طويلة وتيشي — شيرت مقلم تحتها .

٩ — سالوبيت شورت قطنية ، وتحتها قميص قطنية مزهرة وقبة مستديرة .

١٠ — سالوبيت شكل لباس الاستحمام ، بخطوط بحرية مكملة ، وتلبس معه كلسات من نفس القماش واللون .

تقديم:
هدى زكا



# "ثرثرة فوق النيل" فقط ؟!

□ « فوقوا يا ناس فوقوا ، نحن قتلنا الفلاحة . لازم نسلم نفسنا » .
يا ايها النائمون ، يا أيها السكارى والضائعون . ايها المنافقون . أيها التجار بأفكاركم باجسادكم . افيقوا يا نـاس يا نائمين .

« نحن قتلنا الفلاحة ». من هي الفلاحة ؟ عمرها ١٩ سنة . عاقر لا تلد . تقيم الندر ، التعاويذ والصلوات على التماثيل . تمشي طريق الصحراء . الحرقة بعينيها ، اللهفة تسيرها .

وتاتي مجموعة من السكارى . انماط بشرية كلها المجتمع الشرقي ، لتقتل الفلاحة . والفلاحة في كتاب « نجيب محفوظ » ثرثرة فوق النيل هي الثورة ، والفيلم يعرض الان في صالة « الكومـودور » الحمراء ، وسيتي بالاس البرج . « نحن قتلنا الفلاحة . لازم نسلم نفسنا ». صرخة يطلقها « عماد حمدي في دور انيس زكي ». وهو « نص ميت ، ونص مجنون ». انسان عربي عاش الظلم والضغط والاستعمار . ثار مشى المظاهرات وسجن . قاتل ناضل . هو وصحبه اوجدوا الثورة وماذا بعد الثورة ؟... ضاعوا ، تاهوا ، تركوا . لم يطلبهم احد . لم يستدعهم احد ، احسوا انهم كانوا وقودا للثورة . وبعد ان كـان ما كان ... تركوا فتاهوا . وسقطوا في الضياع في السكر في التحشيش في الافيون . لينسوا انهم كانوا وماتوا وهم احياء يرزقون . نسيهم المسؤولون ، وهم يركزون الدعائم . وهم يسنون التشريعات والقوانين . يحفرون الخنادق . يردمون ويحفرون ، يتلهـون . يسمحون ويمنعون . يسمحون بالخمرة ، يمنعون الحشيش والافيون . لماذا ؟... وتجيب الشلة اذا استوردنا الحشيشة ستصبح اغلى من الخمر وتاتي لاقرباء الموظفين . لماذا الناس هكذا ؟... ماذا يفعلون ؟.. الـف سؤال وسؤال . واحاديث وخواطر واجتهـادات ملات دفتي الكتاب التحفة « ثرثرة فوق النيل » كلها تحكي حقيقة الانسان العربي ككل .

وكان الفيلم ، اخراج حسين كمال ، مملوءا بالثرثرة السينمائية رغم ادارته للممثلـين واتقانهم كلهم لادوارهم ، وبتنا في احترامنا للكاتب والنص نرهق اعصابنا ، نشدها ، للتمكن من اكمال المشاهدة . نسي المخرج انه ينطلق من موضوع نقد للوضع القائم للانسان الموجود ليغرق هو يتلذذ في اظهار اجواء ذلك الانسان ، ارضاء لذوق الجمهور السينمائي العربي .

وانا اجد بالدقة مشاهد « العوامة » ، بعضها في لقطات سريعة مؤثر حتى الاختنـاق واكثرها بل الباقي غرق في افتعال الاثـارة بل غرق في اظهار الجنس الرخيص . المسـلط ناس العوامة . هم مختصر المجتمع العربـي ... الناقد الصحفي يبيع المبيع لـمن يدفع اغلـى .

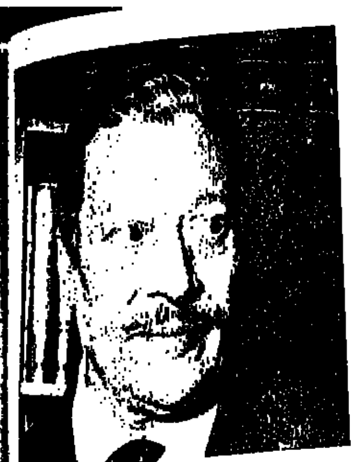
كاتب القصة المحلي ، قاتل للثورة وبعدها قاتل وهو في السكر . « الثورة تركتنا . لـم تطالب بنا » .

والممثل التافه ، قرأ كل الادب الغربي ، تثقف ، وظل يتنقل ليغرق لفشله في الجنس في المرأة في لبسه ، والمرأة . من هي ، بل مـن كانت المرأة في فيلم « ثرثرة فوق النيل » . زوجة تنتزع بخيانة زوجها لها مع الخادمة لخيانته هي مع الكاتب في مجتمع التحشيش والمترجمة في الشركة لها ام ، ولسمة الحبوبة اطفال ، تفيلم بعملها في المكتب وعملها خارج المكتب ، ان تهون جسدها ، وتقول لها امها « كل افال ... » [illegible] الحكومة [illegible] بالجنس المنتقى [illegible]

سينمائية انسانية تؤام لواقعيتها . وحكومـة المترجمة كانت حكومة في مملكة الحشاشـين على العوامة ، والطالبة الفتاة ، تبحث عـن المجد ، فتغرق في العوامة بدخان الحشيش . لتحكي قصة الجيل الضائع المجرد من الافكار والمنطق والاخلاق . والمحامي . واحد مـن الرمية في مملكة الضياع والتحشيش يقـول والفتاة تحاكمهم لعدم تسليم انفسهم بعد قتل الفلاحة . « لماذا نحيل القضية على القضاء .. لياخذ الحق مجراه ... اي حق ده ؟.. كنت بطلع الحق على الفلاحة ، وبطالبهـا واهلها بالتعويض كمان ». ويصـرخ ناس العوامة بوجهها .. « نحن قمنا لها بخدمة ، كانت فلاحة فقيرة ستموت من الجوع والان عملناها شهيدة . « ولماذا الحكومة لا تعلم القرويين السير ؟...لماذا لا تبعدهم من طريق السيارات »؟

ويسقط دفتر خواطر الصحافية ، في العوامة ليتلقفه « انيس زكي » « النص ميت والنـص مجنون » . ويعرف منه حقيقة كل فرد منهم . هم ناس الضياع ، ويرد لها المذكرات بعد ان يبصق اهم الحقيقة بوجوههم اذ يقابل الفتاة وهي بطريقها الى الجبهة لزيارة الجنود ، ويذهب معها ليرى البيوت المهدمة ، والقرى الفارغة . والعاب الاطفال منسية . يصرخ بلا حل بالناس ؟ اين الناس ؟.. اين ذهبوا ؟.. ليجيبه الخراب . — « اختي نحن نقاتـل والمدينة هنا بالف خير . الناس يلهون ويملأون المقاهي والكباريهات ... هؤلاء قلة ... اتري هل يعرفون باننا نموت على الحدود ؟!.. »

ويبقى الحوار مقطوعا بين ناس الجبهـة وناس المدينة . يبقى الانفصال الدائم بين الجبهة المقاتلة والمدنيين . تبقى فئة من الناس يقاتلون ويموتون دفاعا عن اوطانهم وفئة تشرع تنظر ، وفئة ترقص تيه وتشرب الحشيشة والافيون . والبقية هي الحقيقـة تنفصل بين العوامة ، مجتمع الضيـاع ، والحقيقة الارضية الواقعة للمستقبل . ويبقى كتاب ثرثرة فوق النيل محققا بفيلم إقل قيمة من الكتـاب . ويبقى الموضوع يشمل اكثر من ثرثرة فوق النيل ، ليصبح عنوانـه ثرثـرة فـوق الصحراء ، والنيـل والانهر ، ثرثرة فوق المدن ، فوق القرى ، ثرثرة تشمل الامة العربية .



□ عماد حمدي يستعيد مجده في فيلم « ثرثرة فوق النيل » □

حتى
لا
نهاجر

□ حتى لا نسافر
حتى لا نهاجر .
حتى نبقى نحكي حكايـة
الانسان والفن والخلق والتغيير
[illegible]
علينا ان نفهم قبل الثورة
على انفسنا بالدرجة الاولى
للتساؤل .
نحن ماذا فعلنا ؟..
كل يوم تخضعنا التجربة
كل يوم نواجه الحقيقة
نتذكرها ، لننساها كل يوم .
[illegible] كل يوم
[illegible] عمرنا ، بيوتنا ، حدودنا ،
[illegible]
[illegible] خواطرنا .

# لوحات أمين صفير وعيون الأطفال



□ « اطفال » امين صفير □

□ نبدا العمر ونحن اطفال ، ونكبر ونشيخ لنصبح اطفالا . والطفل هو الحياة ، هو البدايات والنهايات . هو الحقيقة العفوية . هو الصدق وهو العمر .

واطفال الفنان امين صفير هم ناس الوشوشة والحديث الحميم والفرح بطفولتهم . انهـم الارض تتلقى نور شعاع الشمس . فلاحون ، اطفال قرية ، اولاد الحي . صبية ، فتيات . اطفال . كلهم امين . والعفوية حتى ما لا يكبر فيه وجـه الانسان من طفولته وحتى الشباب والشيخوخة . بها نرى ، بها نعرف الناس ، بها نتعرف على الحياة وبها راى امين صفير نفسه في عالم الطفل ، ليصبح هو مسيرا في كل طفل ، في كل لوحة . ومن جديد عاد ليبدا درب الحياة الجديدة . فربط اللون الجديد بتمازجه وامتزاجه بالمعنى بالفكرة . في لوحات امين صفير كل لوحاته احسسنا كيف يتوصـل الانسان الى البساطة في البناء واللون والفكرة ليصبح اللون معنى للبساطة ، اي هو الحركة ، بعفويتها ، بلونها . الوجوه تنتظر والعين تحدق . وكلها تتآخى . كلها تحب ، وكلهـا اشتراها الناس . لاننا بتنا نبحث عن السعادة ، والفرح والانطلاق والبشر لمعرفة الذات ، بعد المأساة ، فالوصول الى المعرفة بالانسان . والسعادة هي خلاصنا من الحالة من الانهيار . وهكذا كان اطفال امين صفـير ، بدايات وعمر جديد . ولقد تطـور الفنان وبدا بعمر لوني جديد . ان اللون تبسط والحياة اصبحت تتنفس من اللوحة ، والرؤيا تخترق الناس حتى دفء الجسد ، دفء وجـود الطفل . وفي لوحاته بناء عضوي يلصق الارض بالناس . لنحس بان اطفاله يحكون وجودا حيا . يحكون حكاية الوجود الفرح المنتظر . حكاية الاكتفاء والسعادة ونور الطبيعة في القرى الهادئة .

وتساءلت ، وتمنيت لو كان كل الاطفال ، هم اطفال امين صفير . كل اطفال بلادي . كل اطفال العالم . ويبقى الانسان هو الاهم في معرض امين صفير ، ان لوحاته من المناظر الطبيعية ظلت بلا ابعاد الطبيعة ، بلا انسان . لنعرف ونتحقـق ان الانسان هو الطبيعة ، هو معنى الوجود . حتى باقات ازهار الفنان امتلأت بعيون الاطفال .

عيون اطفال ، دفء ازهار ، ولون فساتين ، سعيد ، هي خصائص معرض امين صفير في « ستديو ٢٧ القنطاري » .

# العقـل والوعـي في لوحات أمين الباشا

□ منمنم ، نظيف . اشكـال . مناظر من الطبيعة واشجة غـير متداخلة . الوان مائية هادئة . رموز ايد ، احرف ، وجوه ، ارقـام . واشكال هندسية . رسم دعائـي معلق . لوحات تجريدية ، زخرفية ، مركبات من مشاهد طبيعية ، تزين .

وهكذا انقسم معرض « امين الباشا » الى قسمين . قسم الطبيعة والمقاهي والمشاهد المحكية البشرية . وقسم الفكرة الرموز اليها بتداخـل الاشكال ، بصعوبة تركيبها ودراسة الخطوط لونسمها بعضها ببعض . وهنا وفي هذه المجموعة نلمـس بوضوح عقل امين الباشا ووعيه في بناء لوحاته . اذ نلمس ونرى الواقع من رؤيا الفنان ، من زاوية نظـر معينة مبنية كلها من الاشكال المزينة نفسها . مبنية من عقله ووعيه لنقل الرؤيا كما يراها .

الوان امين الباشا ، هادئـة ، مدروسة بدقة . مبنية بالروح ذاتها التي بنى بها الفنان اللوحـة . اذ الالوان عنده لا تتداخل بل تهدأ عند كل تحول او خط او فاصل . وهنـا نتاكد من عدم انسياب الريشة خيالا ورؤى داخلية حميمة تصنع هـي باساسها قاعدة الفن .

الطبيعة ، والقرن العشرون ببعض مشكلاته ، هي قواعد معرض «أمين الباشا » . واللوحات التي ترمـز للقرن العشرين احسست أن فيهـا اجواء بيكاسو بل اجواء « الغرنيكا » بالذات . فيها انوجدت الساعة ١٢، والزوبعة تدور وتدور واليد تقسم . والسهم يشير الى اين ؟..

وردة ، جنس برتقالي ، تعويذة حظ والسوق . سوق الفكر ، سوق الجسد ، سوق القرن العشرين . والمقهى والارض الجبلية والحـرب النازية . والاجساد تهرب عاريـة والايدي تمتد لتمسك بكوب الماء .

ومن المائيات ينتقل الفنان الـى الرسم بالطبشور . الى الثرثـرة الذهنية كمحطة استراحـة — ٦٩ مائية ، ١٢ رسما ويدخل بنا امـين الباشا » ، الى معرضه وتدخـل الطبيعة والوانها الى المقهى والشارع وبعض مشكلات القرن العشرين .



□ « رسم للانسان والعصافير في معرض امين الباشا » □

# فاليري صروف .. وحدها على خشبة المسرح

□ جو مسرح بعلبك رومنسي . يعود بنا الى مسرح واجواء القرون الوسطى . ستائر سوداء تؤطر الخشبة ، وطاولتان تحملان شمعدانين برونزيين فيهما اثنتا عشرة شمعة . وتعلو في الوسط حاملة كتب انيقة . ترافق هذا المدخل لليلتنا ، موسيقى كلاسيكية هادئة .

وجمهور انيق عرفه التقى في ذلـك المسرح بدافع الصدفة وحب الاستطلاع والعشريـة الفنية وربما الصداقة والاحترام لاسم لبناني لمع الاجواء المسرحية الانكليزية وتالق بيننا في اطار مهرجانات بعلبك الصيفية .

وانطفات اضواء المسرح ودخلت « فاليري صروف » برداء ابيض وشعر اسـود منسدل ووردة بيضاء تزين الصدر وغبار ابيض ليلمع مع بياض ردائها تحت الانوار وبدات بقـراءة الشعر الانكليزي . وحدها علـى المسرح . وحدها والقصائد ومقتطفات من مسرحيـات عالمية . واعادتني الى امسيات القاء الشعر العربية . الى جو الخطابة التي يعرفهـا ويتقنها العرب .

وتنقلت في القسم الاول من ليلة الشعـر الانكليزي بين « لورد بـيرون » و« يتس » و« وليم وردزورث » وهنا وفي قصيدته « نحن سبعة » من صوتها ورق وهمس ، واغرورق بالدمع ، وهي تحدثنا بلسانها وروحها ، ـ عن الشاعر ـ قصة يتيمة طفلة ، رفضت الخضوع للموت . وقبولها بموت اخوتها . وشرشفت الممثلة القصيدة ، بما رفضت الحياة الموت . من الحزن المر واللوعة الطفلة انتقلت بنا ، لتشد الجمهور الى اجواء القرية ، السـوال الطبيعة الانكليزية ، انسان الريف وحبـه الاول .

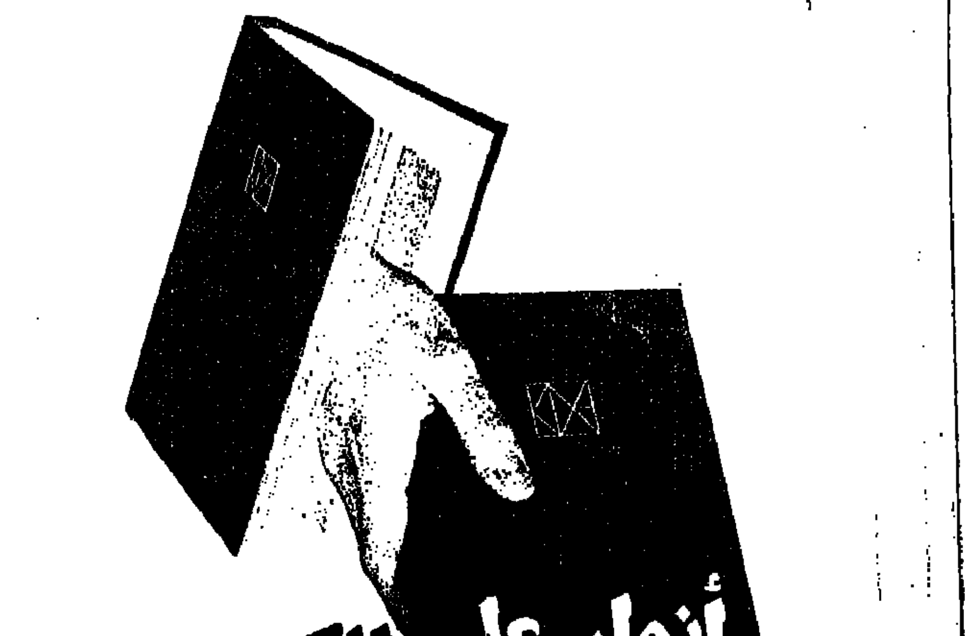


فاليري صروف

وارتمت بعدها راكعة لتحكي لنا حرقـة الحب والانتظار مع مقطع من مسرحية « روميو وجولييت » « لشكسبير » . وفي هذا المقطـع كانت فاليري صروف امينة لشكسبير وللكلاسيكية نصه وشخصيته الاولى ولم ار عندها او فيها « جولييت » المخرج الايطالي « زيفريللـي » الذي حول رومنسية « روميو وجولييت » الى عصرية حب القرن العشرين . من جولييت الى رسالتين من رسائل الملكة فيكتوريا . وهنـا احسست بان القفز من جو الى جو ، مـن عالم الى عالم كان متعبا . ولكن ما الحيلـة لممثلة فذة وقفت على المسرح وحدها طـوال ساعة ونصف لتلقي شعرا ومقاطع مسرحيـة جمعتها كلها تحت عنوان « اعمار المراة » .

ممثلة تتنفس المسرح ، تتنفس الكلمـة ، تحياها ومعناها وتعطي كل قطعة جوا مكهربا بالمعنى تشد الجمهور بصوتها ، بادائهـا ، بعصبها ، بتمثيلها . « القديسة جـون ، لبرنارد شو » امراة ثائرة تصرخ الحريـة وترفض سجنها وبعدها تتحول فاليري صروف الى قصيدة حب لزاع ثائه .

كليوباترا ، تحب تتعذب ، تغار تحقـد ، تحتضن حبها الميت لتصرخ المها « ذوبي يا مصر في النيل » ... مات انطونيو . وارتفعت بعدها فاليري الى اجواء « كونغريف » السفسطائية ثم مثلنا روعة اجواء جـبران وعمق فيض الممثلة لهذا الجو . كانها ورغم عيشها المسرح باللغة الانكليزية ، تفتقت منه الارض الصخرية الجبلية اللبنانية ولخلقها تمنيت لو كانـت سهرتنا مع « فاليري صروف » باللغة العربية اين وكيف والى ايمدى سيكون تاثيرها متبلا ؟ موهبة كهذه لماذا تبتعد هكذا عن جو المسرح في لبنان . هل صعب على الفنان ان يسـتعيد لغته ؟.. لا ، وحرام ان ينقطع الحوار بين موهبة اصيلة والارض التي انوجدت منها هذه الموهبة ، هذه الممثلة الشابة فاليري صروف .



# أنوار على الكتب

## البرتو مورافيا يتوّج أعماله بضحكة من القلب

**□ رواية البيرتومورافيا الجديدة « انا وهو » ، التي ضمنها اعنف هجوم على التحليل النفساني والذع هجاء للعلاقات الجنسية ، تفرض نفسها كاحدى ابرز روائع الادب المعاصر ، حيث يحاكم المؤلف النساء برؤيته الخاصة وبصيرته الذكية .**

ولعل هذا بين الاسباب التي جعلت البيرتومورافيا ، منذ خمس وثلاثين سنة ، الروائي الايطالي الاكثر قراءة في فرنسا . وكتابه الجديد « انا وهو » يكرس بوضوح هذا النجاح المميز ، وذلك من خلال تركيزه على نقطتين تشغلان العصر هما : التحليل النفساني والجنس .

الشخص الذي يدعى « انا » هو رجل عمره خمس وثلاثون سنة ، كئيب المحيا ، اصلع ، سمين ، قصير الساقين . و « فديريكو » هذا يمتاش من كتابة سيناريو الافلام . وكان يستطيع ان يقضي بين زوجته وولده الصغير اياما مريحة جدا ، لو لم يجد نفسه مداهما من عدو شرس عنيد . انه « هو » .

هو ؟ « ريغو » البائس ، البدين ، العصبي ، يخاف الجنس .. كان يود ان يوظف كل كفاءته لمهنته ، وان ينتقل من السيناريو الى الاخراج . لكنه يتحول من هذا المخطط النبيل عندما تظهر في حياته امرأة ، فتقذفه الى المغامرات الحمقاء .

ويتضح ان البرتو مورافيا عانى ذلك الصراع الكبير ، حيث « انا » و « هو » يتعارضان كبطلي مسرحية فكاهية ، فنضحك لهذه الفوضى الغريبة التي تشيعها الخرافات العصرية التي تحاك حول الجنس . والرواية كلها هجاء بهجاء ، ليس فقط للافراط في التحليل النفساني وفي الغزل ولو كان عذريا ، ولكنها ايضا نقد للمنتجين السينمائيين والمرافضين المترفين .

الصعوبات التي تواجه فديريكو ليتحرك بدون خوف في العالم الذي يحيط به ، هي نفسها الصعوبات التي تجابه كل اشخاص مورافيا منذ كتاباته الاولى .

عام ١٩٣٧ ، استساغ الفرنسيون قراءة رواية ناجحة ، لكاتب في الثلاثين من عمره ، كان اسم الرواية « الطموح الخائب » ، وقد حذا فيها مورافيا حذو ستندال . وهذا الكتاب صدر بعد « الاحمر والاسود » ، الذي انبثقت عنه فكرة لم تكف من ملاحقة الكاتب ، والتي تلخص بان النجاح الاجتماعي لا يمكن ان يتوافر بدون تعطيل الضمير واقالته .



□ البرتو مورافيا : الرجال لا يفهمون ابدا النساء □

### « اغوستينو »

في جميع مراحل عمرنا ، يطرح علينا العالم طائفة من المشاكل نعجز من حلها . هذه الحقيقة عبر عنها مورافيا في روايته الاكثر رقة وشهوانية : « اغوستينو » .

هذه الرواية تحكي قصة صبي في عامه الثالث عشر ، يقضي الصيف على الشاطىء مع امه الارملة الشابة الجميلة الشهية . ويقيم اغوستينو معها علاقات « فرويدية » . ولكن وصول رجل جذاب ينهي هذه العلاقة ، فيوقن انها ليست اما فقط ، انها ايضا انثى .

ومن جهة اخرى ، فان اغوستينو الصبي البورجوازي الذي كان يعيش في عزلة من العالم الخارجي في كنف المربيات ، ينضم الى زمرة من رفاق السوء ياخذون في استغلال براءته . ومن خلالهم تحسس بدقة ماذا تعني ان تكون الانثى امرأة ، وقطف الملذات التي كان غافلا عنها . وبما ان صغر سنه كان يفصله من عالمه الحقيقي ، فان اغوستينو بات اقرب اشخاص مورافيا الى قلبه .

### الحب المستحيل

لا يكفي ان يكبر الانسان حتى يجد نفسه مغمورا بالسعادة التي تبعده عنها الطفولة . ومهما كانت اعمارهم ، فان اشخاص مورافيا لا يحققون ابدا حبهم . ونرى ذلك في « الرومانية الجميلة » ، حيث « ادريان » التي اصبحت بغيا بتاثير التحريض والظروف ، لم تستطع ان تتحرر من علاقتها بالطالب الذي اعلن لها حبه .

قد يظن البعض بان سقوط « اندريان » كان حتميا بالنسبة لمهنتها وبان الحب الصافي لبغيّ امر صعب . ولكن مورافيا برهن في « الاحتقار » كيف ان الحب في اجمل حالاته يتعكر ويتدنى .

وتماما كفديريكو في « انا وهو » ، كان ريشار مولتيني في « الاحتقار » كاتب سيناريو يكسب نقوده بشرف . تزوج منذ سنتين فتاة حنطية فاتنة هي اميلي التي كانت تمارس في صباها مهنة الضرب على الآلة الكاتبة ، واشترى لها الشقة التي كانت تحلم بها دائما . ومع الايام كان حبهما يضطرم وينمو . اليست هذه هي السعادة الحقيقية ؟

الامر لم يكن كذلك . فقد اخذ مولتيني يشعر بان حب زوجته له بدأ يتقلص ، ثم اخذ يقل حتى زال تماما . وذات مساء حملت اميلي وسادتها واخبرت زوجها انها ستنام وحدها على اريكة الصالون . فلماذا ؟

اميلي لم تبرر قرارها بسوى حجج واهية . قالت ، مثلا ، انها لا تستطيع ان تنام والنافذة مفتوحة ، فأكد ريشار استعداده لاقفالها ولكنها مضت في اختلاق الاعذار .

وفي سياق الكتاب كله ، تستمرئ الهوة تتسع بين مولتيني وزوجته دون أن نفهم بالضبط ما تحدثه لا مبالاة اميلي في زوجها . وهكذا ينغير من الداخل ، بحكم قساوة الحياة نفسها ، الحب الذي نعتقد ان اي خطر خارجي لا يهزه او يهدده .

يحلم شبان ايطاليون نبلاء بالزواج من احدى الاميرات ، وهذا ما يحدث احيانا . ثم يكتشفون ان فتاة احلامهم هي مشابهة تماما لاية فتاة في البلاد .

في « الانتباه » ، يتزوج فرنسيسكو عاملة صغيرة ، انجبت ولدا في الحرب من جندي الماني . وبعد سنة ، يلاحظ ان زوجته المستهترة تنسجم بسرعة مع البورجوازية التقليدية . لكن هذا الحكم المستند فقط الى الظواهر ، هل هو صحيح ؟ نحن لا نعتقد ذلك ، غير ان مورافيا يرينا ان الرجال يجزمون بخطل افكار النساء ولا يفهمون منها شيئا .

ماذا يفعل الثلاثة والثلاثون شخصا الذين يعترفون في « الفردوس » ؟ انهم قلقون ، وينتمون جميعهم للبورجوازية الموسرة . يملكون السيارات ، والمعاطف ، والميني جوب ، والتلفزيون ، ووسائل الترف . لكنهم لا يعرفون كيف يهربون من الحياة العصرية التي تنتظم وفق دقات الساعة .

ويركز مورافيا دائما على التحذير من النساء ، ويتمخض قلقه من رؤى غنية . انه يتلمس من كثب وجود اشخاص يدفعهم بيد حازمة الى العالم الذي نعيش فيه .

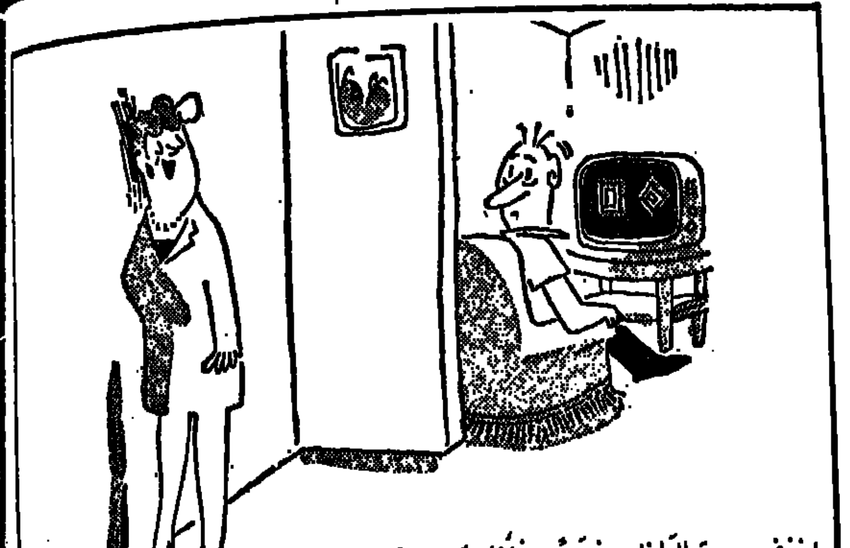
**حافظ محفوظ**

### مورافيا في سطور

● مورافيا هو اكبر كاتب في ايطاليا . متاثر بكافكا وبروست ودوستيوفسكي . ولد في روما في ٢٨ ت٢ ١٩٠٧ . وفي عامه الحادي والستين ، اخضع لامتحان قبول اجري للصحفيين المحترفين في ايطاليا . وقد نشر مؤلفات صحفية تعتبر من اروع التحقيقات ، منها : « الهند كما رايتها » ، « شهر في الاتحاد السوفياتي » ، « ثورة ماو الثقافية » .

ومورافيا ناقد سينمائي ، خص كلوديا كردينالي ببعض كتاباته ، وهو معجب ببريجيت باردو . وقد اوحت رواياته خمسة عشر فيلما ، من اشهرها : « الرومانية الحسناء » مثلة جينا لولو بريجيدا ، « القلق » مع كاترين سباك ، « الاحتقار » مع بريجيت باردو ، « الملتزم » مع دومينيك ساندا ، « سيوسيارا » مع صوفيا لورين .

كتب روايته الاولى « اللامبالون » سنة ١٩٢٩ ، وهو في الثانية والعشرين من عمره ، وهي نقد للمجتمع الايطالي وللفاشية ، بشر من خلالها بالوجودية قبل كامو وسارتر ، الرقابة وحرمها الفاتيكان سنة ١٩٥٢ .



اخفضي صوت التلفزيون قليلا فأنا لا اسمع مايقوله الجيران



# انوار على المجتمع

### فرقة السحر بلا سحر !



□ الممثلة ماري جوزيه نات بعدما استسلمت للنوم المغناطيسي ايفون ايفا □



□ الساحر ايفون ايفا راكعا على امرأة .. الا انها لا تشعر بثقله □

● وصلت فرقة « السحر » او « الشعوذة » العالمية الى بيروت قادمة من باريس لاحياء عدة حفلات تمتاز بالخفة والرشاقة والسحر الابيض . افراد الفرقة يختلفون في المواهب والجنسيات فبينهم عمر باشا الذي يذكرنا بقصص شهرزاد ويتسلق الحبال المعلقة في الهواء . ثم يقطع راس انسان ويعيده الى مكانه . وتاتي الفتاة « نافا » التي تقرأ الافكار وتقول لك « الحقيقة » عن نفسك وشعورك وماضيك وبعدها جو والديز الذي يقدم لك محفظة او قميصا او ربطة عنق فلا تتردد باخذها لانها لك وقد اخذت منك دون ان تشعر ولذلك اطلق عليه صاحب اخطر اصابع في العالم . واذا شاهدت احدا يمضغ الزجاج والشفرات فلا تحاول ان تفكر بمصير معدته لان الرشاقة والخفة تبعدانك عن الحقيقة وتضعانك في عالم الحلم والخيال . ولقد تخلى عدة ممثلين عن القيام بهذا الدور او اكل مثل هذه الوجبة اذ فقدوا اسنانهم . فالقيام بمثل هذا العمل الدقيق يحتاج الى كثير من الدقة وقوة الشخصية والمقاومة الجسدية .. فقد التصقت اجساد كثيرين من الممثلين بالمسامير الحادة التي وضعت على لوح خشب كبير ، وكان نصيبهم سرير في المستشفى لعدة ايام .

ان فرقة السحر العالمية تؤمن بالتمرين المتواصل لذلك امضت ٩٠ يوما في الاولمبيا في باريس بالرغم من ان اكبر الفنين امثال ازنافور وبيكو قد غنوا لمدة ٣٥ يوما فقط . ولقد شاهد بعض اللبنانيين هذه الفرقة من التلفزيون اللبناني .

ستقدم الفرقة في بيروت حفلتين في كازينو لبنان — وست حفلات في الكابيتول — وثلاث حفلات في طرابلس وحفلة في جونية . ثم تسافر الى دمشق حيث تقدم ثماني حفلات .. ثم الى حلب فطهران واليونان .

## تكتب .. فتنفصل عن الزمن !

انصاف الاعور معضاد تكتب منذ العام ١٩٦٠ ونشرت لها مجموعة من الوجدانيات في عدد من المجلات . لديها كتابان حتى الان .

سئلت : هل تكتبين ما تشعرين به في حياتك الخاصة ؟

اجابت : شعري ملتصق بالتجربة واهتم للثورة النفسية . انا اعبر في شعري عن واقعي الذي عشته .

● لاحظت في كتابك لمسة حزينة ؟

□ كل شعري حزين .. الحزن فيه لمسة سعادة . وانا لو تخليت عن الحزن فهو لن يتخلى عني لانه يلهم العشق والهيام .

● ما هي الاشياء التي ترفضينها في حياتك ؟

□ ارفض البيئة في تشريعاتها للانسان والمراة ، فالانسان هو المجرم وهو المعاقب — ارفض اخلاقية المجتمع — ارفض ان تحولنا المأساة الى ناس جبناء . ارفض الفصل بين الانسان والطبيعة . ارفض الحواجز للمراة وطول انتظارها وصبرها .

● متى تكتبين ؟

□ اكتب عندما تشتد علي الامور الداخلية فيصبح لدي شعور بالالحاح للخروج من حالة نفسية معينة . وعندما اكتب اشعر بالانفصال عن الزمان وكانني خارج الزمان . ولكن عندما انهي القصيدة اعود الى الدقائق والساعات والايام .

● ما رأيك بالقارىء اللبناني ؟

□ لا ذنب للقارىء هنا . انها الثقافة التي تحيط اشخاصنا بسياج والتي يؤخذ بها الجميع . ثم ليس في لبنان اساسا قراء كتب لان معظمهم ماخوذ بالمظاهر ويكتفي بما تعلمه في المدرسة . وباختصار يكتفي بالقشور ويترك اللباب لذلك عندما انشر اي كتاب اتقبل الخسارة المادية واتمتع بالغذاء الروحي .. لانني لم افضل يوما المادة على الغذاء الروحي .

□ انصاف الاعور معضاد □



# اسطوانة تسمعها هذا الاسبوع •

BRAND NEW KEY.
MELANIE.

I RODE MY BICYCLE PASSED YOUR WINDOW LAST NIGHT.
I ROLLED SKATED TO YOUR D'OR AT DAYLIGHT
IT ALMOST SEEMS LIKE YO'RE AVOIDING ME
I'M O.K. ALONE WITH YOU, GOT SOMETHING I NEED
WELL I GOT A BRAND NEW PAIR OF ROLLER SKATED
YOU'VE GOT A BRAND NEW KEY.

I THINK THAT WE SHOULD GET TOGETHER
AND TRY THEM OUT TO SEE
I'VE BEEN LOOKING AROUND A WHILE
YOU GOT SOMETHING FOR ME
OH I GOT A BRAND NEW PAIR OF ROLLER SKATES YOU'VE
GOT A BRAND NEW KEY.

I RIDE MY BIKE,
I ROLLER SKATE DON'T DRIVE NO CAR
DON'T GO TOO FAST BUT I GO PRETTY FAR
FOR SOMEBODY YOU DON'T TRY
DRIVING ALL AROUND THE WORLD
SOME PEOPLE SAY I DON'T KNOW RIGHT FOR A GIRL
OH YEAH YEAH OH YEAH YEAH.

I ASKED YOUR MOTHER
IF YOU WERE AT HOME
SHE SAID YES BUT YOU WEREN'T ALONE.
OH SOMETIMES I THINK THAT YOU'RE AVOIDING ME
I'M O.K. ALONE BUT YOU'VE GOT SOMETHING I NEED

WELL I GOT A BRAND NEW PAIR OF ROLLER SKATES
YOU'VE GOT A BRAND NEW KEY
I THINK THAT WE SHOULD GET TOGETHER
AND TRY THEM OUT TO SEE

□ تحتل اغنية المغنية « ميلاني » المركز الرابع والعشرين بين مئة اغنية جديدة عالمية ، ولقد خصصت لها مجلة « بل بورد » للموسيقى والاغاني .. صفحات طويلة فيها دراسة عن المغنية وعن اسلوبها واسباب نجاحها .

اداء ميلاني عفوي جدا وفي صوتها براءة والوثة وهي بعنوان :

« مفتاح جديد » قريبة الى الجيرك قليلا . في نهاية الاغنية يظهر صوت الطبل بوضوح . وهذه ترجمة الاغنية :

ركبت دراجتي ومررت قرب شباك منزلك ليلة امس . وتزحلقت الى بابك في النهار . لكن كانك تحاول ان تتجاهل وجودي . انني بخير معك لان لديك ما احتاج اليه . لدي دراجة جديدة اما انت فلديك مفتاح جديد . اعتقد باننا يجب ان نلتقي مرة اخرى ونحاول . حاولت الابتعاد فترة لكن عدت فوجدت ان لديك شيئا لي . آه لدي زوجان من السكي ولكن لديك مفتاح جديد ..

ركبت دراجتي .. لا اسوق السيارات .. لا اسرع ولا احاول في يوم من الايام ان اقوم برحلة حول العالم .

يقول بعضهم : انني لا اعرف الطريق التي اسير عليها آه .. آه ..

سالت والدتك مرة اذا كنت في منزلك .. قالت لي : نعم لكن لست بمفردك . آه احيانا اعتقد بانك تتجاهلني . لا باس ان كنت بمفردي ووحيدة .. المهم لديك اشياء كثيرة احتاج اليها ..

□ المغنية ميلاني □



# مريض بالسرطان يرفض اليأس

□ في الثامنة والخمسين من عمره .
اجريت له سبع عمليات جراحية ..
مع ذلك ، لم يفقد ابتسامته ، ويرفض ان يعيش كما يعيش المرضى . يرفض الحزن واليأس .
سره ؟..
يقول : انه بسيط جدا ،
يجب أن نعالج السرطان كما نعالج اي مرض اخر . انني اعيش مع زوجتي واولادي بشكل طبيعي . فليس ما يدعو لان اعيش مع القلق والخوف . فالمريض الذي يصاب باليأس ، يتعرض للانهيار الفوري .
حولي ليس من يجهل مرضي . مع ذلك يعاملونني كما لو انني مريض بسيط .
انني اتوجه بهذه النصيحة الى المائة الف الذين يعيشون تحت كابوس السرطان .

وقد اصيب المريض «بيير فيون» — فرنسي — منذ ثماني سنوات . واجريت له سبع عمليات . نزع جزء من رئتيه واستؤصل عدد من ضلوعه . ولم يكن يعرف انه يعاني من السرطان .

بعد سنتين من الاصابة عرف الحقيقة عندما شعر بالم مستمر ، وبتورم في فمه يعيقه من الاكل والكلام . واجريت له فحوص عديدة ، ثم قال الطبيب له : لا استطيع ان ادعك هكذا . يجب ان تعرف ما بك . وساعطيك رسالة الى مؤسسة « جوليو كوري » .. فانت مصاب بالسرطان .

واضاف الطبيب : لا تخف . انه مرض كغيره من الامراض . وقد جئت في الوقت المناسب . واعتقد ان العلاج سينجح اذا احتفظت بروح معنوية مرتفعة ، ان في وسع الطب ان يفعل كثيرا ، لو ساعده المريض على ذلك .

منذ تلك اللحظة قرر «بيير» ان يكافح — كما يقول — . لم يكن الكفاح سهلا .. لكنه لم يتوقع كفاحا سهلا . لقد عولج ٦٨ مرة باشعة بيتاترون او باشعة الكوبالت ..

ويضيف بيير : كلما نظرت حولي ادركت رهبة عزلة المريض . كنت ارى زملائي يتجولون في ممرات المستشفى دون ان يروا ما حولهم ، معظمهم لا يزوره احد . بعضهم يرفض مقابلة افراد عائلته . لذلك صممت ان اعيش حياة طبيعية . بالرغم من الضمادات حول راسي كنت انتزه على ضفاف نهر السين واختلط بالجمهور في الحي الذي اقطن ، وابتسم لمعارفي واصدقائي .

في الايام الاولى ، بدا على بعضهم نوع من الحذر .. الا ان هؤلاء ما لبثوا ان ردوا على ابتساماتي بمثلها . ثم بداوا يسالونني عن صحتي . وبموافقة الاطباء اخذت زوجتي في رحلة صغيرة الى بلجيكا . قدت سيارتي كما يقودها اي انسان معافى . وقد شجعني ذلك كثيرا على المضي في الكفاح .

كنت اقاوم بعنف . اغني امام المرآة وانا احلق ذقني ، اشاهد برامج المنوعات في التلفزيون ، واذهب مرة في الشهر الى مؤسسة العلاج .

فجاة في احد الايام .. ازدادت وطاة المرض . واخضعت لعملية جراحة ، وعندما استيقظت من المخدر وجدتني في غرفة عابقة ، على سرير محاط بجدران بيضاء . واحسست انني لو بقيت في هذه الغرفة فسوف تجتاحني الافكار السوداء .

جررت نفسي ، حتى وصلت الى الهاتف ، واتصلت بزوجتي ، وطلبت منها ان تاتي لتاخذني الى البيت .

قال لي الاطباء : هذا جنون .
لكنني كنت قد قررت بالاتفاق مع زوجتي ان ننسى المرض . ان نفعل كما تفعل اية عائلة اخرى . نستقبل اصدقائنا ونزورهم ، ونذهب كل سنة في اجازة اما الى بلجيكا ، او الى المانيا . ولولا ان امكاناتنا المادية كانت ضعيفة لتوسعنا في ذلك .

وساعدني اصدقائي على ما اريد ، كانوا يرافقونني لنشرب كاسا ، ولنتنزه ونثرثر . لم يعد احد منهم يثير موضوع المرض .

في البيت .. الابتسامة ضرورية ، ومع الايام ، لم يعد القلق يساور زوجتي وقد ساعدني ذلك كثيرا . فقدت الشعور بالخوف ونجحت في تحطيم جدار الرهبة ، وشعرت نتيجة لذلك بسعادة اكبر بكثير مما لو كنت سليما معافى . وبت اذا ما سالني احد يعرف سر الضمادات حول وجهي ، اجيب وانا ابتسم :

— ان جراح الحرب لا تزال تنزف .
اقول هذا وانا ابتسم ، لكي لا افجعهم بالحقيقة .

# مغامرات كارول داي

● تطاير زجاج النافذة وهرولت كارول الى الحديقة حيث فوجئت بجثة متدلية من احد فروع شجرة التفاح كما روعت بظهور آدم بون من وراء احدى الاكمات .

الحلقة الثالثة والعشرون




البقية في « الانوار » الاحد القادم



# حكايات الاحد

بقلم :
جورج ابراهيم الخوري

## شيك على بياض

□ كان ذلك منذ اثنتي عشرة سنة .
وكان الامير العربي الكبير يقضي اجازته السنوية في لبنان بين اصدقائه ومحبيه ومؤنسي ايامه .
وكان بين هؤلاء الاصدقاء شاب عربي ، لطيف المعشر ، رقيق الحاشية ، يدعى « هـ. ط » .
وصحا الامير ذات صباح ، فلم يجد في الجيب ليرة ، ولا في المصرف رصيدا ... كان قد ابتاع عمارة في بيروت دفع ثمنها نقدا وعدا . وكان كريما الى حد التبذير ، فاذا ساله احد حبة نقده حبتين ، واذا لم يسال ولاحظ في عينيه بوادر سؤال ، نقده عشرين !
والتفت الامير الى احد اصدقائه ، وهو رجل اشتهر بثرائه الفاحش الذي كسبه بفضل الامير ... التفت اليه وقال له :
**— ماذا تحمل من مال ؟**
فكسر الثري الصديق رجله وعرج عليها ، وقال :
— ولا نكلة ...
وسكت الامير ، وكظم غيظه في صدره ، ولاذ بالصمت !
ولما انفض المجلس ، وقف الشاب العربي اللطيف المعشر ، الرقيق الحاشية ، الذي يدعى « هـ. ط » واقترب من الامير وقال له :
— تفضل يا طويل العمر ، هذا شيك على بياض وقعته بامضائي ، وتستطيع ان تملأه بالمبلغ الذي تريد .
وذهل طويل العمر ، وقال للشاب :
**— كم تملك من المال ؟**
قال :
— املك ما هو خير افضالك ...
**— شكرا ، ولكن ، كم هو رصيدك في البنك ؟**
— تستطيع ان تسحب من الالف الى المائتي الف .
ودمعت عينا الامير ، وطوى الشيك ودسه في جيبه ، ومضى .
وبعد اربعة ايام ، استدعى الامير الشاب العربي ، واعاد اليه الشيك ، وهو يقول :
— لم اصرفه لانني ابرقت الى بلدي فارسلوا لي ما احتاج اليه . ولكن ، ثق بان بادرتك النبيلة هذه كانت اغلى من مال الارض كلها ...
ومرت الايام ودارت الايام ...
وبعد عشر سنوات اضطر الشاب العربي لان يكون « لاجئا اقتصاديا » في بلد الامير العربي الكبير .
واستطاع الشاب بفضل نشاطه واجتهاده واستقامته ان يشغل في السوق ما يقارب المليوني ليرة لبنانية .
وفجاة ، صدر امر علوي بابعاده من ذلك البلد خلال ثمان واربعين ساعة لاسباب سياسية .
واسرع الشاب الى الامير العربي الكبير يشكو امره ، فقال له :
**— انني لا استطيع ان اتحدى هذا الامر العلوي ، ولكنني اعدك بانني ساعمل المستحيل لارجاعك الى هنا .**
قال له :
— واموالي الموزعة هنا ؟
ساتولى امرها ...
وغادر الشاب بلد الامير وهو لا يملك شروى نقير ... وجاء الى لبنان يبحث من حياته ، ثم ذهب الى الخليج العربي مستانفا البحث .
كان هذا منذ سنتين .
وامس ، تلقى الشاب خبرا من الامير يقول له : جمعت لك كل اموالك ، وشطبت اسمك من اللائحة السوداء . انا وبلدي ومالي في انتظارك !

## حليمو يصفق لصباح


□ صباح وعبد الحليم وبليغ حمدي يتبادلون التصفيق على مسرح المارتيز

□ مساء الاربعاء الماضي كان المطرب عبد الحليم حافظ يتصدر في قاعة مسرح المارتينيز طاولة كبيرة ضمت عددا من الاصدقاء اللبنانيين بينهم الاقتصادي الشاب نزار فندور وعقيلته الحسناء ، والزميل التلفزيوني عادل مالك وزوجته السمراء .
وكان هناك بالطبع ، رفاق عبد الحليم ، وفي مقدمتهم بليغ حمدي ومحمد حمزه والدكتور هشام ، الذين قدموا ليعيشوا ليلة سعيدة مع صباح وفرقة روميو لحود بالمسرحية الغنائية الضاحكة « مين جوز مين » ...
وبما أن الطاولة بمن فيها ارادت ان تعطي النعمة استحقاتها ، فقد بدت في بداية الامر رصينة ، جادة ، عاقدة الحواجب ...
ولكن ، ما ان اطلت صباح اطلالتها الاولى حتى ارتفعت الاكف تصفق بحماس ، ثم ازداد حماسها عندما غنت ، ثم عاد عبد الحليم الى طبيعته الحلوة ، المرحة ، غير المعقدة ، واخذ يهتف ويصيح ويطلق صفير الاستحسان عند الاقتضاء ..
وطرب عبد الحليم وبليغ لاغنية الشيخ زكريا احمد « يا صلاة الزين » التي ينشدها بابداع المطرب الكارت بوستال عصام رجي ، فاستعاداه بها مرتين متواليتين ..
وازداد حليم وبليغ والمجموعة طربا باغنية صباح « سعيدة ليلتنا سعيدة » فاستعادوها بها ثلاث مرات كانت مسك الختام ...
وهنا حيت صباح زميلها الفنان الطيب عبد الحليم ، وراحت تهتف « حليمو .. حليمو .. حليمو » ، فنهض حليمو من على كرسيه وتوجه الى المسرح ، ثم تبعه بليغ بناء لطلب الجمهور ، ولحق بهما في النهاية مخرج المسرحية روميو لحود .
وحسب الجمهور ان « لقاء القمة » هذا على مسرح المارتينيز سوف يبدأ بغناء جديد وطرب اكيد ، ولكن الامر انتهى كما ينتهي كل لقاء قمة ... بلا شيء !
وعلى الطرف الاخر ...
كانت هناك فتاة سمراء ، باسمة المحيا ، طفلة الوجه ، تنظر الى عبد الحليم باعجاب ، وتصفق له باندفاع ، وتهتف به هامسة « ريتك تقبرني » !
ولم تكن الفتاة غريبة عن عبد الحليم ، ولا عبد الحليم غريبا عنها ، بل انهما صديقان قديمان وحميمان ...
ولما تطوع اصدقاء عبد الحليم بنقله في سياراتهم الى فندق ستراند حيث ينزل ، اعتذر بلباقة وقال ضاحكا : محجوز !
وكان « الحجز » من قبل الفتاة السمراء التي نقلته بسيارتها الخاصة الى الفندق السعيد ...
من هي ؟..
لا ... ان اسمها معروف ويثير اللغط والجدل وما هو اخطر من اللغط والجدل ...
ولكنك اذا سالت حليمو عن علاقته « بحليمة » اجابك فورا انها زي أخته ... بالتمام والكمال !

## سر الفساتين المكشوفة الصدر

□ انكسر جيش فرنسي في معركة حربية ، فهرب الجنود من وجه العدو عائدين الى باريس .
ولما وصلوا الى ابواب المدينة ، بادرت النساء باستقبالهم كاشفات عن صدورهن ، صارخات بعنف :
— مزقونا بسيوفكم ، ولا تلحقوا بنا العار بانهزامكم !
وتحمس الجنود ، وعادوا الى ساحة الحرب ، وقاتلوا بشراسة حتى ربحوا الحرب !
ومنذ ذلك الوقت سمحت فرنسا لنسائها بان ترتدي الفساتين المكشوفة الصدر !
كان هذا فيما مضى .
اما اليوم ، فان الفساتين المكشوفة الصدر لا تؤدي بالرجال الى ساحات الحروب ، بل الى ساحات الغروب ...


الطيار
انوار الاحد

رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
المدير المسؤول : محمد القيسي
المدير العام : بسام فريحه

يصدر عن دار الصياد للطباعة والصحافة والنشر
راسمالها ٣ ملايين و٣٠٠ الف ليرة لبنانية مدفوع بكامله

الادارة العامة والتوزيع : دار الصياد — الحازمية